مجلة البحث العلمي في الآداب
(مجلة علمية محكمة)
(ISSN2356-8321) (Print)
(ISSN2356-833X) (Online)
https://jssa.journals.ekb.eg/

إستخدام تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي عبر الهواتف الذكية في تداول الوباء المعلوماتي وعلاقتهما بالذعر الأخلاقي لدي طلاب جامعة أسيوط

دراسة سوسيولوجية لوباء كورونا

أ.م.د| أسمـاء جـابر علـي مهـران

استاذ علم الإجتمـاع الجنـائي المساعد ــ كلية الآداب ــ جامعة أسيوط

asmaagabermahran@aun.edu.eg

تاريخ استقبال البحث: ٢٠٢١/٧/١٣
تاريخ قبول النشر :٢٠٢١/٨/٣١

المستخلص:

سعت هذة الدراسة إلي تقديم تحليل سوسيولوجي للدوافع والعوامل التي تحفز علي تداول المعلومات بين مستخدمي تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي من طلاب جامعة أسيوط خلال أحدث الأزمات العالمية الحالية وهي جائحة كورونا (كوفيد ١٩) وذلك بغرض الإجابة عن تساؤل رئيسِ مؤداه : ما دوافع تداول الوباء المعلوماتي بإستخدام تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي عبر الهواتف الذكية بين طلاب كلية الآداب وطلاب كلية الهندسة أثناء تداعيات وباء كورونا المستجد ؟ إضافة إلي محاولة معرفة تأثير الوباء المعلوماتي علي الذعر الأخلاقي في المجتمع ؟ ومن هذا المنطلق تنتمي هذة الدراسة إلي نمط البحوث الوصفية التحليلية ، وقد تم إستخدام منهج المسح الإجتماعي بالعينة للحصول علي النتائج التي تكشف واقع إستخدام الهواتف الذكية في تداول الوباء المعلوماتي وتغطية شبكات التواصل الاجتماعي لوباء كورونا ، بالإضافة إلي مقارنة دوافع تداول الوباء المعلوماتي بين طلاب كلية الآداب وطلاب كلية الهندسة ، وذلك من خلال الإستبانة التي تألفت من سبعة مجالات يندرج تحت كل منها عدد من الأسئلة المغلقة ، وقد وزعت(٤٠٠) إستمارة من الإستبيان علي عينة الدراسة وتم إسترجاعها بشكل مباشر ، وقد أظهرت نتائج الدراسة عن وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين طلاب كلية الآداب وطلاب كلية الهندسة في دوافع تداول الوباء المعلوماتي ، وفروقاً معنوية ذات دلالة إحصائية حول إتجاهاتهم نحو أليات تداول الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي حول وباء كورونا المستجد .

الكلمات الإفتتاحية :

شبكات التواصل الاجتماعي ــ الهواتف الذكية ــ الوباء المعلوماتي ــ الذعر الأخلاقي ــ طلاب الجامعة جامعة أسيوط ــ وباء كورونا .

١ـ مقدمة الدراسة :

الإنسان في حاجة ملحة وتعطش دائم للحصول والبحث عن المعلومات الجديدة ، فمنذ فجر التاريخ ومصادر المعلومات في تطور دائم ، وهذا التطور يسير وفق وتيرة متسارعة متصاعدة ، ووسائل الحصول علي المعلومات كانت تقتصر علي الأشخاص والكتب ولم تعد كذلك في يومنا هذا ؛ فالوسائل تنوعت وتعددت إبتداء بالمذياع والتلفاز ومروراً بالحاسوب وإنتهاء بالهواتف الذكية ، كل هذة الوسائل التي أصبحت متاحة للجميع والتي كان سببها ثورة المعلومات التكنولوجية التي أتاحت الفرصة الحصول علي المعلومات في أي وقت وأي مكان **(رمضان وعبدة ، ٢٠١٨) .**

وتعد وفرة البيانات والمعلومات إحدى خصائص مجتمع المعلومات ؛ فالقوة لم تكمن فقط في الوصول إلى المعلومات ولكن في إدارتها ، وأدي وصول الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي عبر الهواتف الذكية إلى تسهيل التداول والحصول علي المعلومات ، والقضايا التي يجب على المستخدمين الوصول إليها والتفاعل معها وإنتاج المحتوى، وقد أدى هذا الوضع إلى إضفاء الطابع الديمقراطي على العلاقة القائمة بين المعرفة والمواطنين **(Pulido [et al.], 2020)** .

إن المعلومات التي يتم تداولها ليست مجرد انتقال بسيط من فرد إلى آخر ولكنها في جوهرها عملية معقدة ؛ حيث أن الفرد الأول الذي حصل على المعلومة قد يضيف إليها أو يحذف منها، وربما تولد لديه فكرة جديدة، كما تتدخل عوامل كثيرة تحدد انتقالها وتداولها مرة أخرى . فالتداول يمر عبر دورة حلزونية متعددة الحلقات لا تنتهي، يمكن تمثيلها في أسئلة كثيرة : من أنتج هذه المعلومة؟ ولماذا وكيف تداولها؟ وعبر أي وسيلة ؟ ومن استقبلها ؟ وكيف استقبلها ؟ ومتى بدأ المستقبل في إعادة تداولها ؟ وهل أضاف إليها أم حذف منها ؟ ولماذا أضاف أو حذف؟ وهل استخدم نفس وسيلة استعمالها ؟ أم استبدل الوسيلة بأخرى ؟ وهل تداولها مباشرة ؟ أم ظلت في استحواذه فترة معينة ؟ وما مدة هذه الفترة ؟ وهل تدخلت ظروف معينة أو مواقف محددة في استدعاء هذه المعلومة ؟ وهكذا ... لذا فعملية التداول ليست بالبساطة المتوقعة فالتداول أشبه بالنهر الذي تتدفق فيه مياه جارية من المعلومات، تمتزج فيه إبداعات الفرد والجماعة ، حيث إنه أحيانًا كثيرة يبدأ تداول المعلومات فرديًا ثم يتحول إلى تداول جماعي وربما العكس وهناك طرق كثيرة يستخدمها الشباب لتداول المعلومات فيما بينهم ، ومن أبرز هذه الطرق : البريد الإلكتروني Email ، الرسائل القصيرة عبر الموبايل SMS أو استخدام تقنية البلوتوث Bluetooth أو الانفرا Enfra والدردشة Chatting سواء الكتابية أو الصوتية ، وأحيانًا من خلال تبادل الاسطوانات CDI, CD Laser disc , CD. Photo أوحتى الأقراص المرنة Floppy (**عوض، ٢٠١٢**) .

ويتميزالمجتمع الحديث بتوافركميات هائلة من البيانات والمعلومات ، وهو ما يُسمي اليوم "بمجتمع المعلومات" حيث يتم بث المعلومات عبر القنوات التقليدية مثل التلفاز ، أو القنوات الحديثة مثل شبكات التواصل الاجتماعي ؛ وقد تؤدي هذة المعلومات إلي إنعكاسات وردود فعل قد تكون إيجابية أو سلبية ؛ قد تؤثر علي الأمن الصحي وأمن المجتمع ؛ فعندما يتم إنشاء محتوي معلوماتي صحيح ودقيق ؛ فإن ذلك قد يؤدي إلي توليد آراء وسلوكيات إجتماعية من المحتمل أن تُعرض أفراد المجتمع لمخاطر صحية واجتماعية وتعوق تدابير مكافحة الأوبئة والفيروسات **(Lara-Navarra, [et al .],2020) .**

وتوفرالمجتمعات الرقمية والتي من أهمها شبكات التواصل الاجتماعي سواء كانت الشبكات الاجتماعية (Face Book) أوالمدونات الصغيرة (Twitter) أو مواقع الصور (InsTagram)ومواقع مشاركة الفيديوهات (You Tube) مجموعة جديدة من المعلومات والتي غالبًا ما تكون غير دقيقة ، والتي يمكن أن تكون غير مقصودة أو يتم نشرها بشكل متعمد من قبل الأفراد **(Marbabaie [et al.], 2020)** .

٢ـ مشكلة الدراسة وأهميتها :

أـ مشكلة الدراسة :

إن إحدي القوي التي تعزز إنتشار المعلومات الخاطئة والمضللة هي التغيير في النظام البيئي للوسائط. حيث أصبح التوزيع والنشر السريع للمعلومات ممكناً من خلال تداولها علي شبكات التواصل

الاجتماعي ، وقد أدي ذلك إلي جعل المعلومات ليس فقط في أيدي وسائل الإعلام والصحفيين؛ ولكن أيضاً في أيدي العديد من الجهات الإخبارية الفاعلة ، وبالتالي فإن شبكات التواصل الاجتماعي مُعرضة بشكل خاص لإستخدامها كمنصة لتداول المعلومات المضللة **(Apuke,Omar,2020)** .

أضحت الهواتف الذكية الأجهزة الأكثر إستخدامًا في مجتمعنا المعاصر؛ لأنها تمكن من التواصل والحصول علي المعلومات والدخول إلى أنشطة الترفيه في كل مكان **(Ohme, [et al.], 2020) .**

ويؤكد الباحثون أن القضية ليست تقنية فقط ، أو قضية إمتلاك إجهزة محمولة تفوق عدد السكان، وإنما القضية هي أغراض الإستخدام ومدي الإستفادة من الخدمات والمعلومات التي توفرها هذة الأجهزة ، كما أن هذة الأجهزة سهلت حرية الإتصال والتواصل والحصول علي المعلومات وتداولها خاصة في تقديم المعلومات **(رمضان وعبدة ، ٢٠١٨)** .

حيث في بيئة الوسائط الرقمية أصبح إنتشار المعلومات ديناميكًا للغاية وقد تساعد الهواتف الذكية الأفراد من الابقاء على شبكات التواصل الاجتماعي والتعامل مع أزمة وباء كورونا المستجد - COVID 19 والوصول إلى المعلومات في كل مكان ، ومساعدة الناس في التنسيق بين عملهم اليومي والأسرة والحياة الاجتماعية ، كما تتيح للمستخدمين الاطلاع على آخر الأخبار والتعبير عن أفكارهم ومخاوفهم ومشاركتها على شبكات التواصل الاجتماعي التي إنتشر عليها زخم من المعلومات من مصادر متنوعة سواء كانت صحيحة أو خاطئة .

ولعل أبرز ما يميز وباء كورونا المستجد COVID - 19 هو أزمة المعلومات ، حيث يبدو أن الأخبار تأتي بالسرعة التي تتباطئ فيها أيام التباعد الاجتماعي والحجر الصحي ، حيث لم تشير منظمة الصحة العالمية إلى المخاطر الصحية فقط لجائحة كورونا ، ولكنها ذكرت أنه لا تتم محاربة الوباء فقط بل محاربة وباء المعلومات ؛ نظرًا لكمية المعلومات سواء كانت صحيحة أم خاطئة المتداولة حول هذا الموضوع **(Pulido [et al.], 2020) .**

الأمر الذي دفع منظمة الصحة العالمية (WHO) إلي إستحداث مصطلح **(الوباء المعلوماتي)** المتعلق بوباء كورونا المستجد COVID - 19 نظراً للإنتشار الضخم للمعلومات المضللة عبر الإنترنت .

حيث أكدت نتائج دراسة **(Seo, 2019)** إلي إنه بمجرد إدراك المخاطر بشكل رسمي فإن التشويه والمبالغة في المعلومات تميل إلى الإنتشار، وأن وسائل الإعلام الإجتماعية تميل إلى المبالغة في التأكيد على المخاطر وتوصيف الأزمات. حيث تبالغ وسائل الإعلام في إبراز الأعراض المروعة للخداع بغض النظرعن الحقائق حول انتشار تلك الأعراض في وقت تفشي الأمراض ، وتميل وسائل الإعلام أيضًا إلى التركيز بشكل أكبر على انتشار المرض وليس لأسباب علمية ، ويمكن لهذه الأنواع من الإثارة أن تنتج جمهورًا غير متناسب لاستجابات الخوف والذعر للأمراض المعدية . حيث أثبتت الدراسة أن وسائل الإعلام الاجتماعية يمكنها بالفعل صنع تهديدات للصحة العامة .

كما عززت شبكات التواصل الاجتماعي خلال وباء كورونا المستجد COVID - 19 من المخاوف والذعر الاجتماعي من خلال تضخيم الكراهية المقترنة بإحصائيات خاطئة ؛ فجاء وباء المعلومات بأشكال عديدة من نظريات المؤامرة ، الشائعات والدعاية التي بدأت بأن فيروس كورونا المستجد COVID - 19 تم انشاؤه في المختبر في مدينة وهان في الصين وانتشر كسلاح بيولوجي، ثم إعادة إنتاج هذه المؤامرة بأشكال مختلفة الاستدعاء كنوع من الكناية المكانية تنسب الفيروس إلى الصين **(Stephens, 2020).**
ثم تكاثرت المعلومات حول أن حكومة الولايات المتحددة هي التي خلقت الفيروس لتقويض الحكومة الصينية وغيرها من الأخبارعلي شبكات التواصل الاجتماعي **(Apuke & Omar, 2020).**

ليس هذا فحسب بل هناك عدد لا يحصى من المعلومات غير الصحيحة المتداولة على الإنترنت حول ما يمنع ويعالج وباء كورونا المستجد COVID - 19 ، وهذا أمر بالغ الأهمية حيث أن الاعتماد على مثل هذه المعلومات الخاطئة يؤدي إلى نتائج صحية ضارة من خلال تشجيع الأفراد على الانخراط في علاجات غير فعالة بل ضارة . حيث كشفت نتائج دراسة **(Kim [et al.], 2020)** إلي إنه قُتل ما يقرب من (٣٠٠) شخص بسبب تناول الميثانول بناء على توصيات العلاج الضارة والمنتشرة عبر شبكات التواصل الاجتماعي في إيران، وفي كوريا الجنوبية كان (٤٦) من رجال الكنيسة اصيبوا بـ فيروس كورونا المستجد COVID - 19 فقام قادة الكنيسة برش المياه المالحة في أفواههم اعتقاد خاطئ

بأن الماء المالح سيساعد على منع انتشار فيروس كورونا المستجد COVID -19، وإنتشرت الشائعات في الولايات المتحدة على شبكات التواصل الاجتماعي بأن تناول المبيض قد يساعد في قتل الفيروس، حيث أشارت الأبحاث إلى أن مشاركة هذه المعلومات المضللة ساهم في ممارسات عالية الخطورة وغير موصي بها بقصد الوقاية من وباء كورونا المستجد19 - COVID مثل غسل المنتجات بالمبيض،واستخدام منتجات التنظيف والمطهرات المنزلية على الجلد المكشوف واستنشاق وتداول هذه المنتجات مؤقتًا .

كما كشفت نتائج **دراسة (Ho & Chen & Feng yen,2020)** أن وباء كورونا المستجد COVID -19 أثار الذعر بين الأفراد ، كما أنه أثر سلبًا على الصحة النفسية لنحو نصف مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في العراق ؛ بالإضافة إلى ذلك فإن الأشخاص الذين حصلوا على معلومات متعلقة بوباء كورونا 19 - COVID من الإنترنت تتمتعوا برفاهية نفسية أقل من أولئك الذين تلقوا معلومات من مصادر غير الإنترنت، علاوة على ذلك فإن آثار التعرض للمعلومات على الصحة العقلية يتوقف على الوقت ؛ حيث كلما زاد الوقت الذي تعرض فيه مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في الصين لمعلومات عن وباء كورونا 19 - COVID زاد القلق والاكتئاب الذين تعرضوا له . حيث أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي المنصات الأساسية التي يتم من خلالها نشر المعلومات الخاطئة والمضللة لأنها تتيح المشاركة السريعة والواسعة النطاق ، وتفتقر إلى الآليات لمراقبة الجودة ومن ثم خلق الذعر الأخلاقي بين أفراد المجتمع **(Pulido [et al.], 2020) .**

ورغم أهمية أزمة المعلومات المتعلقة بوباء كورونا - كما سبق طرحة والإشارة إلية ــ إلا إنه لم يهتم أحد من الباحثين -عربياً - بدراسة العوامل التي تحفز الشباب وبالأخص طلاب الجامعات علي تداول الوباء المعلوماتي وآثر ذلك التداول ، وإنما ركزت الأبحاث والدراسات السابقة على دراسة الشائعات حول الوباء، وركزت أخرى علي التناول الإعلامي لوباء كورونا ، والإهتمام بُسبل وأليات مواجهة الشائعات ، دون الإلتفات إلي دراسة سوسيولوجية لواقع ودوافع تداول الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي.

وبناء علي ذلك ؛ تتمثل مشكلة الدراسة الراهنة في رصد مدي إعتماد طلاب الجامعة علي شبكات التواصل الاجتماعي بإستخدام الهواتف الذكية في تداول الوباء المعلوماتي ، وأهم الموضوعات المتداولة أثناء وباء كورونا المستجد ، وبيان الدوافع التي تحفز الطلاب الجامعيين علي تداول ومشاركة الوباء المعلوماتي ، مما كان لة أكبر الأثر علي حدوث الذعر الأخلاقي في المجتمع . ويدخل في هذا الإطار رصد التطبيقات والشبكات الاجتماعية التي يعتمد عليها الشباب ، وكثافة الإعتماد ودوافعة ، ومؤشرات ومظاهر حدوث الذعر الأخلاقي أثناء تداعيات وباء كورونا ، مع الأخذ في الإعتبار مجموعة من المتغيرات هي (نوع الكلية ، النوع ، الموطن الأصلي - الحالة الإجتماعية - كثافة إستخدام شبكات التواصل الاجتماعي - درجة الإعتماد علي شبكات التواصل الاجتماعي) **ومن ثم تحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي ما دوافع إستخدام تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي عبر الهواتف الذكية في تداول الوباء المعلوماتي ؟ وما تأثير شبكات التواصل الاجتماعي علي الممارسات والقضايا التي تثير الذعر الأخلاقي أثناء وباء كورونا المستجد ؟**

ب ــ أهمية الدراسة :

ـ الأهمية العلمية (النظرية) :

- إنها تناولت أحد الموضوعات الحديثة في مجال العلوم الاجتماعية ؛ حيث تعد هذة الدراسة أول دراسة عربية (علي حد علم الباحثة) تتناول الوباء المعلوماتي من منظور سوسيولوجي ، والتي تأمل أن تسهم في فتح أفاق مستقبلية للدراسات السوسيولوجية .
- توجد فجوة معلوماتية ومعرفية تستدعي إجراء هذة الدراسة لرصد أهم الدوافع التي تحفز وتشجع علي تداول المعلومات والوباء المعلوماتي عبر شبكات التواصل الاجتماعي بإستخدام الهواتف الذكية أثناء الأزمات والأوبئة بشكل عام ، وحيال وباء كورونا المستجد COVID - 19 بشكل خاص .

- يُعد إضافة للتراث النظري دراسة مفهوم جديد وهو (الوباء المعلوماتي أوالوبائيات المعلوماتية) والذي انتشر بالتزامن مع وباء كورونا ودورشبكات التواصل الاجتماعي في نشر هذا المفهوم والآثار المترتبة عليه.
- تُعد الدراسة الراهنة (علي حد علم الباحثة) أول دراسة تقوم بالإشارة إلي أنماط الوباء المعلوماتي والمتمثل في: المعلومات الخاطئة - المعلومات المختلطة - المعلومات غير الصالحة - المعلومات المتناقضة والمعلومات غير ذات الصلة ، وتعريفهم وإيضاح الفروق بينهما ، حيث يُعد إضافة للتراث النظري دراسة مثل هذة الأنماط .
- تتجلي أهمية الدراسة في إنها من الدراسات التي تركز بشكل خاص على الشئون الاجتماعية للتعرض الإعلامي، ولا يزال غير معروف كيف يتم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي خلال الأزمات والأوبئة ، ومن ثم توجد فجوة معرفية حول عمليات إستخدام الشبكات الاجتماعية في تداول الوباء المعلوماتي وبالأخص أثناء وباء كورونا المستجد COVID - 19 وعلاقته بالذعر الاخلاقي .
- إن المجال السوسيولوجي لايزال يحتاج إلي العديد من الدراسات التي يمكن أن تثري الرصيد العلمي فيما يخص الدراسات الاجتماعية والإعلام الرقمي والشبكات الإجتماعية .
- تعد الدراسة الحالية من أوائل الدراسات التي طرحت مفهوم الذعر الأخلاقي وأستعانت بنظرية الذعر الأخلاقي التي حددت مؤشراتة ، وأشارت إلي وسائل الإعلام بإعتبارها أحد أهم الجهات التي تساعد في حدوث الذعر الأخلاقي . وأستعانت الدراسة كذلك بنظرية الإعتماد علي وسائل الإعلام التي تشير إلي أن وسائل الإعلام تساعد في الحصول علي المعلومات في المواقف والأوضاع التي يحيط بها الغموض مثلما حدث أثناء وباء كورونا.
- تساهم الدراسة في تقديم تحليل سوسيولوجي لعمليات وأليات تداول الوباء المعلوماتي بين طلاب الجامعة أثناء الأوبئة وبالأخص أثناء وباء كورونا المستجد COVID - 19 ، من ثم توجد ضرورة تستدعي إجراء الدراسة الراهنة لسد فجوة وقصور واضح في الدراسات التي تناولت شبكات التواصل الاجتماعي والوباء ، ولم تلتفت للجانب السوسيولوجي وإنما إنشغلت بجونب أخري إعلامية ،إقتصادية وسياسية .
- تجيء أهمية الدراسة العلمية في إنها تغير من التركيز على دراسات حول المعلومات المضللة والشائعات فقط إلى دراسات تتناول دوافع السلوك التشاركي لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي للمعلومات بكل أشكالها أثناء وباء كورونا المستجد COVID - 19 مما يشجع على الانتشار الذي لا يمكن السيطرة عليه وبالتالي حدوث الممارسات التي تثير الذعر الأخلاقي .

ـ الأهمية التطبيقية والمجتمعية :

- بالإضافة إلي المبررات السابقة تكتسب الدراسة أهميتها المجتمعية من كونها تدرس قطاعاً سكانياً من أهم قطاعات المجتمع المصري وهو قطاع الشباب (طلاب الجامعات) ، فهم بؤرة إهتمام أجهزة الدولة ، وأكثر الفئات مواكبة للتكنولوجيا الرقمية ، وإستخداماً لتطبيقاتها ومنها شبكات التواصل الاجتماعي وأكثر فهمناً للعالم الرقمي .
- إرتباط تطبيقات الشبكات الإجتماعية بالقضايا الإجتماعية البارزة في المجتمع من خلال الإنتشار المكثف للمعلومات الغير خاضعة للرقابة مما يؤثر علي الأمن المجتمعي ، يثير القلاقل والتوترات ، ويشكل قوة ضغط علي صانعي القرار .
- تطمح نتائج دراسة سوسيولوجية وباء كورونا من إمداد الأجهزة الحكومية وصناع القرار من محاولة الاستفادة من الزيادة المستمرة في إستخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي خاصة في أوقات الأزمات ، والحد من إنتشار الوباء المعلوماتي والقضاء عليه ، وأن يتم توجيههم بشكل إيجابي نحو القضايا المجتمعية.
- تأمل الباحثة أن تكون نتائجها بمثابة دليل توعوي للشباب الجامعي لتنمية مهارات التفكير النقدي وضرورة التحقق من صحة المعلومات قبل تداولها ، وتقديم تحليلاً وتفسيرًا لبعض المعلومات المتداولة بين مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من طلاب الجامعة خاصة في أوقات الأزمات والكوارث والأوبئة والشعوروالوعي بمخاطر تداول ونشر ما هو غير حقيقي ومزيف .

- تأمل الباحثة أن تقدم نتائج الدراسة بيانات ميدانية حديثة ومؤشرات سوسيولوجية واقعية تفيد الأجهزة المعنية من إنشاء نظام للرقابة الاجتماعية في مجال الظواهر الشبابية ؛ لرصد المشكلات والقضايا التي تؤدي إلي الذعرالأخلاقي وينتج عنها القلق والإضطراب الاجتماعي .
- تسعي نتائج الدراسة الميدانية أن توضح مؤشرات الذعر والقلق بين أفراد المجتمع الناتج عن تداول الوباء المعلوماتي ،ومن ثم توفرمؤشرات حديثة تفيد المتخصصين حول التأثيرات الناتجة عن ممارسات الشباب بعد إرتفاع عدد مستخدمي الشبكات الاجتماعية .
- أن فيروس كورونا أدى إلى إصابة نحو أكثر من مائة مليون فرد ، وأكثر من مليوني حالة وفاة حول العالم حتى إجراء الدراسة ، فالأمر ذو خطورة كبيرة ، ولأن في أوقات الأزمات والأوبئة يبحث الأفراد عن المعلومات لإنقاذ أنفسهم فإنه من الضروري ، فهم دور شبكات التواصل الاجتماعي في تداول المعلومات وتأثيره علي الأمن المجتمعي وأيضاً علي إثارة الذعر الأخلاقي بين أفراد المجتمع ، الأمر الذي يفيد صانع القرار في صياغة إستراتيجية لتوجية طاقات الشباب حيال القضايا المهمه والحفاظ علي أمن المجتمع .
- ومن ثم تحاول الباحثة من خلال الدراسة الراهنة أن تلقي الضوء على العديد من القضايا الآتية :
  * شبكات التواصل الاجتماعي التي يستمد منها طلاب الجامعة المعلومات .
  * أنماط الوباء المعلوماتي ، أهم المعلومات المضللة والشائعات حول وباء كورونا .
  * واقع تداول ودوافع مشاركة طلاب الجامعة للوباء المعلوماتي والموضوعات حول الوباء .
  * أليات تداول الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي .
  * مؤشرات الذعر الأخلاقي .
  * التأثيرات الناجمة عن تداول ومشاركة الوباء المعلوماتي .

٣ــ أهداف الدراسة وتساؤلاتها :

يتحدد الهدف الرئيسي لهذة الدراسة في تحليل العلاقة بين إستخدام تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي عبر الهواتف الذكية وتداول الوباء المعلوماتي ، من خلال دراسة سوسيولوجية لدوافع تداول الوباء المعلوماتي حول وباء كورونا ، وأسباب ومؤشرات الذعر الاخلاقي ومظاهر حدوثة وتأثيره علي طلاب الجامعة .

ويمكننا بلورة أهداف الدراسة وتساؤلاتها في ما يلي :

أ ــ رصد واقع إستخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي عبر الهاتف الذكي في البحث والحصول علي المعلومات حول وباء كورونا المستجد COVID 19 وذلك من خلال الإجابة علي :

- ما مصادر الحصول علي المعلومات ، وما مدي اعتماد طلاب الجامعة على شبكات التواصل الاجتماعي في البحث عن المعلومات عبر الهاتف الذكي حول وباء كورونا المستجد COVID-19 ؟
- ما ترتيب إختيار طلاب الجامعة لتطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي الرئيسية التي يستمدوا منها المعلومات عبر الهاتف الذكي حول وباء كورونا المستجد COVID - 19 ؟
- ما أسباب استخدام طلاب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي عبر الهاتف الذكي أثناء تداعيات وباء كورونا المستجد COVID - 19 ؟

ب ــ تحديد علاقة طلاب الجامعة بشبكات التواصل الاجتماعي عبر الهاتف الذكي في إكتساب المعلومات حول وباء كورونا المستجد COVID - 19 ودافع الإعتماد عليها وذلك من خلال الإجابة علي :

- ما مدي توافر المعلومات لدي الطلاب الجامعة عن وباء كورونا المستجد COVID-19 ؟
- ما مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي عبر الهاتف الذكي في المعرفة بوباء كورونا المستجد COVID-19 ؟
- ما كثافة إستخدام طلاب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي عبر الهاتف الذكي أثناء تداعيات وباء كورونا المستجد COVID-19 ؟
- ما دوافع اعتماد طلاب الجامعة علي شبكات التواصل الاجتماعي عبر الهاتف الذكي في متابعة أخبار وباء كورونا المستجد COVID-19 ؟

ج ــ رصد دور شبكات التواصل الاجتماعي عبر الهاتف الذكي في تداول الوباء المعلوماتي حول وباء كورونا المستجد COVID - 19 وذلك من خلال الإجابة علي :

- ما مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي عبر الهاتف الذكي في تداول ومشاركة الوباء المعلوماتي أثناء تداعيات وباء كورونا المستجد COVID - 19 ؟
- ما التطبيقات الاجتماعية الرئيسية التي تحتوي على وباء معلوماتي حول وباء كورونا المستجد COVID -19 ؟
- ما أسباب تداول شبكات التواصل الاجتماعي للوباء المعلوماتي حول وباء كورونا المستجد COVID-19 ؟

د ــ بيان الدوافع والعوامل التي تحفز علي تداول ومشاركة طلاب الجامعة للمعلومات بكل أشكالها والوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي بإستخدام الهاتف الذكي أثناء تداعيات وباء كورونا المستجد COVID - 19 وذلك من خلال الإجابة علي :

- ما مدى التداول وأنماط الوباء المعلوماتي المتداول علي شبكات التواصل الاجتماعي عبر الهاتف الذكي حول وباء كورونا المستجد COVID - 19 ؟
- ما الدوافع والعوامل التي تحفز طلاب الجامعة علي تداول ومشاركة الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي عبر الهاتف الذكي حول وباء كورونا المستجد COVID- 19 ؟

هـ ــ بيان طبيعة الوباء المعلوماتي والشائعات علي شبكات التواصل الاجتماعي أثناء تداعيات وباء كورونا المستجد COVID 19 وذلك من خلال الإجابة علي :

- ما مدي مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في تداول الشائعات علي شبكات التواصل الاجتماعي عبر الهاتف الذكي حول وباء كورونا المستجد COVID -19 ؟
- ما أهم المعلومات الخاطئة والوباء المعلوماتي المتداول علي شبكات التواصل الاجتماعي عبر الهاتف الذكي حول وباء كورونا المستجد COVID -19 ؟
- ما الشائعات الأكثر انتشارًا على شبكات التواصل الاجتماعي عبر الهاتف الذكي حول وباء كورونا المستجد COVID - 19 ؟

وــ رصد إتجاهات طلاب الجامعة نحو أليات تداول الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي عبر الهاتف الذكي حول وباء كورونا المستجد COVID - 19 وذلك من خلال الإجابة علي :

- ما الطرق إتخذتها شبكات التواصل الاجتماعي في تداول ومشاركة الوباء المعلوماتي حول وباء كورونا المستجد COVID -19 ؟
- ما أسلوب عرض الوباء المعلوماتي على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء تداعيات وباء كورونا المستجد COVID - 19 ؟
- ما الغرض من تداول الوباء المعلوماتي على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء تداعيات وباء كورونا المستجد COVID - 19 ؟
- ما المستهدفين من تداول ومشاركة الوباء المعلوماتي على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء تداعيات وباء كورونا المستجد COVID - 19 ؟
- ما ردود أفعال طلاب الجامعة علي الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي أثناء تداعيات وباء كورونا المستجد COVID - 19 ؟

زــ بيان العلاقة بين تداول الموضوعات حول الوباء والوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي وحدوث الذعر الأخلاقي بين طلاب الجامعة أثناء تداعيات وباء كورونا المستجد COVID- 19 وذلك من خلال الإجابة علي:

- ما مدى وأسباب مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في إحداث الذعر الاخلاقي أثناء تداعيات وباء كورونا المستجد COVID- 19 ؟
- ما أهم الموضوعات حول الوباء علي شبكات التواصل الاجتماعي التي أثارت الذعر الأخلاقي بين طلاب الجامعة أثناء تداعيات وباء كورونا المستجد COVID- 19 ؟

- ما مؤشرات الذعرالاخلاقي بين طلاب الجامعة في ظل تداعيات وباء كورونا المستجد COVID -19 ؟
- ما مظاهر حدوث الذعر الأخلاقي بين طلاب الجامعة بسبب الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل
الاجتماعي أثناء تداعيات فيروس كورونا المستجد COVID - 19 ؟
- ما آثر الذعر الأخلاقي علي سلوك طلاب الجامعة بسبب الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل
الاجتماعي أثناء تداعيات وباء كورونا المستجد COVID- 19 ؟

ح ــ هل توجد فروق بين المتوسطات باختلاف متغير نوع الكلية (أداب ، هندسة) على دوافع تداول طلاب الجامعة للوباء المعلوماتي أثناء تداعيات وباء كورونا ؟

ط ــ هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات المستقلة (نوع الكلية - النوع - الحالة الاجتماعية - الموطن الأصلي - كثافة إستخدام شبكات التواصل الاجتماعي - درجة الإعتماد علي شبكات التواصل الاجتماعي) المدروسة فى تفسير دوافع تداول طلاب الجامعة للوباء المعلوماتي حول وباء كورونا ؟

س ــ هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات المستقلة (نوع الكلية - النوع -الحالة الاجتماعية - الموطن الأصلي - كثافة إستخدام شبكات التواصل الاجتماعي - درجة الإعتماد علي شبكات التواصل الاجتماعي) وبين دوافع تداول طلاب الجامعة للوباء المعلوماتي حول وباء كورونا ؟

ل ــ هل توجد علاقة استقلالية بين تداول طلاب الجامعة للوباء المعلوماتي أثناء وباء كورونا وبين المتغيرات المستقلة (نوع الكلية - النوع - الحالة الاجتماعية - الموطن الأصلي - كثافة إستخدام شبكات التواصل الاجتماعي - درجة الإعتماد علي شبكات التواصل الاجتماعي) ؟

م ــ هل توجد علاقة استقلالية بين مستوى إتجاهات طلاب الجامعة حول أليات تداول الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي اثناء وباء كورونا وبين المتغيرات المستقلة (نوع الكلية - النوع - الحالة الاجتماعية - الموطن الأصلي - كثافة إستخدام شبكات التواصل الاجتماعي- درجة الإعتماد علي شبكات التواصل الاجتماعي) ؟

٤ــ فروض الدراسة :

الفرض الأول : لا توجد فروق بين المتوسطات باختلاف متغير نوع الكلية (أداب ، هندسة) على دوافع تداول طلاب الجامعة للوباء المعلوماتي حول وباء كورونا.

الفرض الثاني : لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات المستقلة (نوع الكلية - النوع - الحالة الاجتماعية - الموطن الأصلي - كثافة إستخدام شبكات التواصل الاجتماعي - درجة الإعتماد علي شبكات التواصل الاجتماعي) المدروسة فى تفسير دوافع تداول طلاب الجامعة للمعلومات الخاطئة والوباء المعلوماتي أثناء وباء كورونا .

الفرض الثالث : لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات المستقلة (نوع الكلية - النوع - الحالة الاجتماعية - الموطن الأصلي - كثافة إستخدام شبكات التواصل الاجتماعي - درجة الإعتماد علي شبكات التواصل الاجتماعي) وبين دوافع تداول طلاب الجامعة للوباء المعلوماتي أثناء وباء كورونا .

الفرض الرابع : لا توجد علاقة استقلالية بين تداول طلاب الجامعة للوباء المعلوماتي أثناء وباء كورونا وبين المتغيرات المستقلة (نوع الكلية - النوع - الحالة الاجتماعية - الموطن الأصلي - كثافة إستخدام شبكات التواصل الاجتماعي - درجة الإعتماد علي شبكات التواصل الاجتماعي) .

الفرض الخامس : لا توجد علاقة استقلالية بين مستوى إتجاهات طلاب الجامعات حول أليات تداول الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي أثناء وباء كورونا وبين المتغيرات المستقلة (نوع الكلية - النوع - الحالة الاجتماعية - الموطن الأصلي - كثافة إستخدام شبكات التواصل الاجتماعي- درجة الإعتماد علي شبكات التواصل الاجتماعي) .

٥ــ التأصيل النظري لمفاهيم الدراسة :

تقوم الدراسة علي إستخدام خمسة مفاهيم أساسية :

أ ـ شبكات التواصل الاجتماعي :

يصف (كاستيلز) مجتمع الشبكة بأنه ثقافة يتم بناؤها فعليًا من خلال أنظمة إعلامية منتشرة ومتنوعة ومترابطة **(زيان ، ٢٠٢٠م) .**

وتوضح أدبيات الإعلام الجديد أن مصطلح شبكات التواصل الاجتماعي يعني مجموعة التطبيقات المستندة إلى الإنترنت التي تبنى على أسس إيديولوجية وتكنولوجية للويب ، والتي تسمح للمستخدم بإنشاء وتبادل المحتوى ، وتوضح لائحة المستخدمين الآخرين الذين يشتركون معهم للاتصال ، وكذلك عرض واختيار قائمتهم من الاتصالات، وتلك التي أدلى بها آخرون داخل النظام الاتصالي **(الفرم ، ٢٠١٦م) .**

ويصف مصطلح شبكات التواصل الاجتماعي (الحوسبة التفاعلية ؛ تقنيات الوسيط التي تسهل التواصل وتبادل المعلومات والأفكار والاهتمامات المهنية وأشكال أخرى من التعبير عبر المجتمعات الافتراضية والشبكات، من خلال مجموعة متنوعة من التطبيقات والمنصات الاجتماعية (**Wong [et al.], 2020).**

فشبكات التواصل الاجتماعي هي قنوات قائمة على الإنترنت تتيح للمستخدمين التفاعل مع بعضهم البعض بشكل لطيف وانتقائي ، ويستمدون القيمة عند إنشاء محتوى من قبل المستخدم ، كما يمثل شكلاً من أشكال الكشف عن الذات والتواصل مع الآخرين عبرالإنترنت ، وذلك من خلال مشاركة تفاصيل حياتهم والتعرف على المعلومات الشخصية للآخرين، وتعزز للأفراد تطوير الترابط والعلاقات الشخصية **(Grover & Cheung & Thatcher, 2020).**

كما تعرف شبكات التواصل الاجتماعي بقدرتها على نشر المعلومات بطريقة سريعة وفيروسية وتميل هذه المعلومات إلى التكامل مع المشاعر ، علاوة على ذلك من المرجح أن يتم مشاركة الرسائل المشحونة عاطفيًا أكثر من كونها رسائل محايدة **(Seo, 2019).** وأعلن بعض الخبراء أن شبكات التواصل الاجتماعي هي عامل حاسم في التغيير المكثف لهيكل الاتصال، حيث تم الإنتقال من عصر الطباعة إلى عصر التواصل الرقمي التفاعلي **(Sand & Mashud& Ida, 2020).**

كما تعرف أيضاً بأنها المنطقة التي يشارك فيها المستخدمون المعلومات والأفكار والإهتمامات الشخصية وهذا يشمل أيضًا أدوات ومواقع الويب في الوقت نفسه . فهو مفهوم شامل يجمع بين التكنولوجيا والإندماج والتفاعل الاجتماعي من خلال الصور ومقاطع الفيديو والملفات الصوتية **(رزان،٢٠٢٠).**

إذن لشبكات التواصل الإجتماعي تعريفات عديدة ، إلا أن جميع وسائل التواصل الاجتماعي في مفهومها الأساسي، هي منصات علي الإنترنت أو الهاتف المحمول تتيح التفاعل الثنائي الإتجاه عبرمحتويات ينتجها المستخدمون أنفسهم، فضلاً عن التواصل بين المستخدمين ومن ثم ، فوسائل التواصل الاجتماعي ليست كوسائل الإعلام التي لا تخرج إلا من مصدر واحد أو من موقع شبكي ثابت، وإنما هي وسائل للتواصل عبر منصات صُممت خصيصاً لتتيح للمستخدمين إيجاد إنتاج المحتويات بأنفسهم والتفاعل مع المعلومات ومع مصدرها.وفيما تعتمد وسائل التواصل الاجتماعي علي الإنترنت كوسيط ، فمن المهم الإشارة إلي أن تعريف وسائل التواصل الاجتماعي لاينطبق علي جميع المواقع أوالمنصات علي شبكة الإنترنت. فهناك بعض المواقع الإلكترونية لا تكفل إمكانية التفاعل مع الجمهور، بينما لا تسمح مواقع أخرى للمستخدمين إلا بأن يُنشروا تعليقاتهم رداً علي محتوى بعينه منشور علي المواقع ، كمشاركات في مناقشة (سلسلة نقاش) يديرها الموقع ويُشرف عليها **(كايسر ، ٢٠١٥).**

فشبكات التواصل الاجتماعي هي تطبيقات تمكن الناس من التفاعل مع بعضهم البعض وبناء شبكات اجتماعية تزيد رأس المال الاجتماعي .

المنصات الشائعة لشبكات التواصل الاجتماعي في الوقت الراهن :

من بين المنصات الشائعة الإستخدام في الوقت الراهن ، نذكر عل سبيل المثال لا الحصر :

فيس بوك Facebook - تويتر Twitter - إنستجرام Instagram - يوتيوب YouTube- بامبوزر Bambuser - فميو Vimeo- بلوجز Blogs - فليكر Flickr - لينكد إن Linked In - جوجل Google. ومن بين المنصات التي يشيع استخدامها في بلدان أو مناطق بعينها هناك كلوب Cloob في إيران -أوركوت Orkut في البرازيل والهند - سايورلد Cyworld في كوريا الجنوبية - فريندستر

Friendster في جنوب شرق أسيا - غرونو دوت نت Grono. net في بولندا -هاي فايف hi 5 في بعض مناطق آسيا وأفريقيا الوسطى وأمريكا اللاتينية - ميكسي mixi في اليابان - سبيسز Spaces في روسيا - وسينا وايبو Weibo Sina ّ في بر الصين الرئيسي .
وبالإضافة إلي تلك المنصات ، فهناك العديد من لوحات التحكم المصصمة لتجميع جميع الرسائل والمشاركات المنقولة عبر مختلف منصات التواصل الاجتماعي مثل ثريدسي Threadsy - هوت سويت HootSuite وبافر Buffer ، وهناك البرمجيات التي التي تساعد علي متابعة المناقشات التي تجري عبر وسائل التواصل الاجتماعي مثل تويت ديك Tweetdeck ، ميلت ووتر باز Buzz Meltwater بهدف نقل ردود الفعل إلي المستخدم صاحب المحتوي . **(كايسر ، ٢٠١٥)**

ب ـ الهواتف الذكية :

ظهرت الهواتف الذّكيّة منذعام ١٩٩٣ حين قامت شركة Apple بتصنيع هاتفها الذكي ثم بعد ذلك توالت شركات أخرى عام ٢٠٠٥، فكانت Nokia و i Phone هما الأبرز في هذا المجال. كما تسمح هذه الهواتف لمستخدميها بتخزين البيانات الخاصّة بهم من معلومات، وصور، وملفّات أو بريد إلكتروني، بالإضافة إلى تمكين المستخدم من التواصل مع ذويه عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ومشاركة صوره في أي زمان ومكان **(زهر ، ٢٠١٦)** .

إن الهاتف الذكي هو هاتف محمول أو نقال يتضمن وظائف متقدمة تتعدي إجراء المكالمات الهاتفية وإرسال الرسائل النصية إلي تقديم خدمات عديدة ومتنوعة ، ذلك إنه يتضمن قدرة حوسبة أكثر تقدماً ، إن الهواتف المحمولة لم تعد مجرد ذلك الجهاز الصغير المحمول في قبضة اليد ، وإنما هو مدخل المحتوي والمحتويات الإجتماعية للويب ، ويتحقق ذلك بمجرد لمسة واحدة . وقد تطورت الهواتف الذكية تطوراً كبيراً في فترة زمنية قصيرة ؛ فأصبح يتألف من عدة وظائف مثل مشغلات الوسائط المحمولة ، والكاميرات الرقمية المدمجة ، وتعمل الهواتف الذكية بنظام تشغيل مثل Blackberry, Android , IOS مما تتيح مجموعه جيدة من الخواص والوظائف التي جذبت المستفيدين وحققت بالتبعية إقبالاً غير مسبوق ، ومما لاشك فية أن الهاتف الذكي أصبح جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية لغالبية البشر الذي يحملونة طول الوقت **(حافظ ، ٢٠١٩)**.

ولكل هاتف ذكي نظام تشغيل يتحكم في كافة وظائفة ، ويعمل علي الحفاظ علي الجهاز في حالة تناغم وسرعة ، ويتيح نظام التشغيل للهاتف الذكي إمكانية تشغيل التطبيقات (Mobile Apps) وهي عبارة عن برامج تعدها الشركات المصنعة للهواتف المحمولة ، وغيرها من الشركات المتخصصة في تلك التطبيقات حيث تقدم مجموعه من البرامج التي يقوم المستخدم بتحميلها علي هاتفة واستخدامها في أمور حياتة اليومية وفي شتي المجالات ، كالتطبيقات الرياضية ، الإخبارية ، الترفيهية ، الدينية ، العلمية ، التعليمية ، السياحية التواصل وغيرها مما يعد إختلافاً بينها وبين الهواتف المحمولة التقليدية . هذا بالإضافة إلي ما تتميز بة الهواتف الذكية من مجموعه لا نهائية من الإمكانات التكنولوجية ، كما إنها تفردت بكونها عالية السرعة في الوصول للبيانات والمعلومات ، ومزودة بشاشات اللمس عالية الدقة مما أحدث ثورة جديدة . ومما سبق يمكن تعريف الهاتف الذكي بأنه الجهاز الذي يحوي خدمات تقنية تعمل بنظام تشغيل متعدد المهام ، بحيث يدعم تطبيقات التصوير والمشاركة وخدمات الإنترنت **(عطية وأخرون ، ٢٠١٦)** .

كما تعرف بأنها أحد أهم أجهزة الاتصالات اللاسلكيّة في عصرنا الحالي، وهي ثمرة للهواتف المحمولة، مع مزيج من مزايا التكنولوجيا الذّكيّة والحاسوبيّة، وقدرة أكبر في العديد من المجالات. وفي الأساس تمّ تقييمها بناء على نظم تشغيل الهواتف المحمولة (Mobile Operating System) كما أنّها تتضمّن نظام تحديد المواقع (Global Positioning System) ، الذي يقوم بتوفير معلومات جغرافيّة عن المواقع من خلال الأقمار الصّناعيّة، بالإضافة إلى معلومات عن أحوال الطقس. ويمكن تعريف الهاتف الذكي بأنّه ذلك الهاتف المحمول نفسه، الذي تتخطى وظائفه مجرّد المكالمات، والاتصالات الهاتفيّة بين الأشخاص إلى وظائف أخرى حاسوبيّة، بالاستماع إلى الراديو، وملفات الموسيقى الرقميّة ومشاركة الصّورو بثّها، والفيديو، وحفظ الملفّات**(زهر ، ٢٠١٦)**.

جـ ـ تداول المعلومات :

خلال وباء كورونا المستجد تم مشاركة الإرشادات والبروتوكولات بمعدل غير مسبوق مع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كوسيلة فعالة من خلال العديد من المنصات مثل (Zoom, Skype, Whats APP) بشكل سهل ومجانًا وأن لهذه المشاركة قيمة هائلة والحصول على ردود فعل سريعة لطالما اعتبرت الوسائط شكلاً من أشكال التواصل اللحظي **.(Saud&Mashud& Ido, 2020)**

فالتداول عملية تدويرمستمرة للمعلومات ، بما يسمح بعبارات محددة داخل مجتمع المعلومات ليشارك فيها جميع أفراد المجتمع ولا يعني ذلك مجرد استهلاك المعلومات أو ذيوعها وانتشارها فقط بل والمشاركة في إعادة إنتاجها **(عوض ، ٢٠١٢)** .

يرتبط مفهوم تداول المعلومات بمفهوم الانتشار Diffusion والذي ينظر إليه بأنه العملية التي تتبنى الابتكار Innovation أو الاختراع التكنولوجي وقبوله في مجتمع ما وقد أشار(دانيال بل) – في المجتمع ما بعد الصناعي – إلى أهمية المعرفة وأن امتلاك المعرفة التقنية سيصبح قوة هائلة في المجتمع ما بعد الصناعي بسبب الانتشار التقني إلى جانب إسهامات (ألفن توفلر) المعروف بحتمية التقنية في صدمه المستقبل والموجة الثالثة ، وتحول القوة ، وما اشتهر من تنبؤاته في هذا الشأن عن الانتشار التقني في المجتمعات والتغيرات بالغة الأثر على مختلف الأصعدة ، بفعل التغيير الجوهري الذي يحدث في الاقتصاد (المعرفة) ، فضلاً عما تناوله من تنبؤات (مارشال مكلوهان) التي تصب هي الأخرى في الحتمية التقنية والإنتشار المتصاعد للتقنية في المجتمعات البشرية. ومن ثم يمكن إبداء عدد من العناصر يفهم من خلالها عملية تداول المعلومات **(عوض، ٢٠١٢م)** :

- إن التداول عبر الفضاء المعلوماتي يعني تخطي الحواجز المكانية والحدود الجغرافية واختصار الزمن.
- يمثل التداول مجموعة العمليات المركبة والتي تنطوي على ممارسات متجددة ترتبط أغلبها بالفاعلين Agents وخلفياتهم الاجتماعية والثقافية .
- يعد التداول في حد ذاته عملية إعادة إنتاج Reproductions للخبرة الحياتية التي اكتسبها الفاعلون عبر الزمن ، ومن ثم فهو جزء وثيق الصلة بالإنتاج ومن الخطأ الفصل بين التداول وعملية إعادة الإنتاج ، فكل تداول هو خطوة أو مرحلة في الإنتاج المعلوماتي .
- تعتمد عملية التداول المعلوماتي على الذاكرة الإلكترونية أو الرقمية Digital Memory أو Memory Card أو Hard Dick وتتميز هذه الذاكرة بسعتها العالية على التخزين وصعوبة تلفها وسهولة تنظيم المعلومات من خلالها وسهولة استدعاء هذه المعلومات .
- ينهض التداول علي إعادة إنتاج المعلومات ، وهي كافة الأليات والعمليات التي تعمل علي دعم وإستمرار تدفق المعلومات .
- التداول عبر الفضاء المعلوماتي يعني معلومات تولد معلومات مما يجعل مصادر المجتمع المعلوماتي متجددة ولا تنضب .
- تشمل عملية التداول على التجديد Innovation وهي آلية خلق معلومات جديدة ويعتمد التجديد بالطبع على العملية الإبداعية .
- يعتمد تداول المعلومات على تحويل المعلومات من أشكالها المختلفة (صوت، صورة ، حرف، رقم) إلى أفق من البيانات الرقمية Bits وهذا التحويل مكن جهاز الحاسوب من معالجة المعلومات بسرعة كبيرة وبناء طريق سريع للمعلومات.
- التداول عملية مركبة تتضمن الكثير من العمليات، الاستعارة والإبداع ، التصنيف ، والتنميط ، النشر والترويج ، الاستهلاك والتوزيع ..... إلخ .

د ـ الوباء المعلوماتي (الوبائيات المعلوماتية ــ الوباماتية) ويشمل [المعلومات الخاطئة ـ المعلومات المختلطة ـ غير الصالحة ـ المتناقضة ـ غير ذات الصلة] :

إن أحد الموضوعات ذات الصلة في أدبيات استهلاك المعلومات والأخبار هو عرض الأخبار العرضية أو عندما يواجه الأشخاص معلومات الأحداث الجارية عندما لم يكونوا نشطين في البحث عنها . في سياق الأخبار عبر الإنترنت لوحظ إنه يمكن للمستخدمين أن يتعرضوا بطريق الخطأ لعناوين

الأخبار التي لم يكونوا في الأصل يبحثون عنها ، ومنذ ذلك الحين تم تطبيق عمليات استهلاك الأخبار الإعلامية للدارسة الاجتماعية **(Jandoc Jr & Boi Lee, 2020)** .

خلال وباء كورونا المستجد COVID - 19 عام ٢٠٢٠م قدمت منظمة الصحة العالمية مفهوم (الوباء المعلوماتي ـ الوبائيات المعلوماتية) وناقشت إنه كيف خلال الجائحة لا نكافح الفيروس المستجد فقط ولكننا أيضًا نحارب جائحة المعلومات ، حيث خلال هذه الفترة تلقي العديد من الأشخاص معلومات حول وباء كورونا COVID-19 عبرشبكات التواصل الاجتماعي وهذا النوع من الشبكات الاجتماعية (الإعلامية) لديه وسيلة مهمة لحصول الجمهورعلى الوباء المعلوماتي حيث يمكنه نقل المعلومات المطلوبة بشكل عاجل بسرعة من قبل عامة الناس بما في ذلك معلومات الجائحة والاستجابة لها والإجراءات الشخصية والمتغيرات السياسية، لأن تصورات الأفراد مترابطة ودافعًا لهم بخصوص الوباء وهذه التصورات والإجراءات هي نتائج المعلومات التي يتلقونها **(Xie & Zang & Ponzoa, 2020).**

يعد مصطلح (InFodemic) مزيجًا من المعلومات (Information) وجائحة (Epidemic) والذي يشير عادة إلى انتشار سريع وبعيد المدى للمعلومات الدقيقة وغير الدقيقة حول شيء ما ، مثل المرض فعندما تختلط الحقائق والشائعات والمخاوف ؛ يصبح من الصعب معرفة المعلومات الموثوقة والتي تتسم بالمصداقية والواقعية حول قضية ما . لقد تمت صياغة مصطلح (InFodemic) في عام ٢٠٠٣م في واشنطن بوست بواسطة الصحف والعالم السياسي ديفيد روثكوف Davi Rothkoph في سياق وصفه لكم المعلومات الخاطئة المتداولة حول مرض (سارس) . حيث يقصد بوباء المعلومات بعض الحقائق الممزوجة بالخوف والتكهنات والشائعات والتي تم تضخيمها ونقلها بسرعة في جميع أنحاء العالم من خلال تقنيات المعلومات الحديثة ، وآثرت على الاقتصادات الوطنية والدولية والسياسية وحتى الأمن بطرق لا تناسب تمامًا مع الحقائق الجذرية .وكان الدافع الأساسي وراء صياغة مصطلح الوباء المعلوماتي هو توضيح مخاطرظاهرة المعلومات المضللة أثناء إدارة تفشي الأمراض ، حيث يمكن أن تساهم في مضاعفة تأثير الوباء من خلال التأثير على الاستجابات الاجتماعية وإحباطها ؛ فعلى سبيل المثال إذاعت CNN خبر حول احتمال إغلاق لومباردي (منطقة في شمال إيطاليا) للسيطرة على إنتشار الوباء ، نشر الخبر قبل ساعات من الإعلان الرسمي من قبل رئيس الوزراء الإيطالي ونتيجة لذلك اكتظ الناس بالقطارات والمطارات للفرار من لومباردي بإتجاه المناطق الجنوبية قبل فرض الإغلاق مما عطل مبادرة الحكومة الهادفة لاحتواء الأوبئة وتسبب في احتمالية زيادة العدوى ، وبالتالي فإن من أهم التحديات التي تواجهها المؤسسات والحكومات هي طريقة استهلاك المعلومات أو تجنيها وكيف تؤثر هذه القرارات على سلوك الأفراد والجماعات **(زيدان ، ٢٠٢٠)** .

كما يشير وباء المعلومات إلى زيادة كبيرة في حجم المعلومات المتعلقة بمشكلة ما ، تجعل الجمهور يجد صعوبة التمييز بين المعلومات القائمة على الأدلة ، وطائفة اسعة من المعلومات المضللة غير الموثوقة . ويعرف وباء المعلومات بأنه الانتشار السريع للمعلومات بجميع أنواعها بما في ذلك الشائعات والقيل والقال ومعلومات غير موثوقة ، التي من شأنها إلحاق الضرر بصحة الناس الجسدية والنفسية . هذا المفهوم مشابه لمفهوم **تلوث المعلومات** الذي تم تعريفه على إنه معلومات غير ذات صلة ، وفائضة عن الحاجة ، وغير مطلوبة وذات قيمة منخفضة ، **كما أن** مصطلح الأخبار الزائفة يقصد به المعلومات الملفقة التي تحاكي الأخبار الحقيقية وقد انتشرعلى نطاق واسع في السنوات الأخيرة لا سيما تلك المرتبطة بالانتخابات الرئيسية لعام ٢٠١٦م **(Pulido [et al.], 2020)** .

لقد تصور العلماء الأخبار المزيفة بعدة طرق ولكنها بنفس المعنى تقريبًا أخبارًا كاذبة لأنها تعد معلومات ملفقة عن عمد يتم تداولها لتضليل الأفراد وخداعهم لقبول أكاذيب أو بسبب عدم اليقين ، تماشيًا مع هذا الرأي صنفت الأخبار الزائفة على إنها معلومات تحاكي الأخبار المشروعة **(Apuke & Omar, 2020).**

كما يتم تعريف الوبائيات المعلوماتية على أنها معلومات غير صحيحة من الناحية الموضوعية وليست مدعومة بالأدلة العلمية كذلك، ويمكن أن تستمر المعلومات المضللة لفترة طويلة دون تناقض منذ نشوئها بالنسبة للقضايا العلمية ، إن ما هو صحيح أو خطأ يمكن تغييره مع الأدلة الناشئة حديثًا والإجماع بين

الخبراء .ويفرق الباحثون أيضًا بين **المعلومات الخاطئة ، والمعلومات المضللة** ؛ فالتصور الخاطئ هو اعتقاد غير صحيح أو خطأ ، في حين أن المعلومات المضللة مدفوعة بالخداع ، بينما المعلومات الخاطئة ؛ خاطئة عن غير قصد يمكن أن يكون نشرها أو مشاركتها لاحقًا إما تداولاً أو للحصول على شيء .هناك أدلة كثيرة على انتشار المعلومات المضللة في سياق تفشي الأمراض المعدية ، على سبيل المثال كشفت دراسة عن أحد الفيروسات أن نصف أفضل الأخبار يستند إلى معلومات مضللة وشائعات ، وكان احتمال مشاركة هذه القصص على شبكات التواصل الاجتماعي أكثر بثلاث مرات من وسائل الإعلام القائمة على الحقائق، كما وجد أن المعلومات المضللة حول جائحة وباء كورونا COVID - 19 يتم التغريد عليها بشكل أكثر من تلك الأدلة المستندة إلى العلم **(Kim [et al.], 2020)** .علي الرغم من أن الافراد يرغبون عمومًا في تجنب نشر المعلومات الخاطئة في الواقع ، إلا إنهم يشاركون محتويات خاطئة ومضللة بسبب سياق الوسائط الاجتماعية لأنه يركز انتباههم على عوامل أخرى غير الدقة **(Penny Cook [et al.], 2020)**.

ومن ثم فالوباء المعلوماتي يشير إلى السيل الجارف من المعلومات على شبكة الإنترنت وخارجها، وتتضمن المحاولات المتعددة لنشر معلومات خاطئة، بهدف تقويض الاستجابة في مجال الصحة العامة وخدمة أهداف بديلة جماعية أو فردية ، وهذه المعلومات الخاطئة والمضللة من شأنها أن تؤدي لإلحاق الضرر بصحة الناس الجسدية والنفسية وممارسات الوصم ، وتهديد المكاسب الصحية الثمينة، وتشجيع عدم التقيد بتدابيرالصحة العامة مما يحد بالتالي من فعاليتها ويهدد قدرة البلدان على وقف مسار الجائحة . إن المعلومات المضللة تفرط بالأرواح ، فمن دون قدر مناسب من الثقة والمعلومات الصحيحة يتردد الناس في الاستفادة من اختبارات التشخيص وتضيع أهداف حملات الترويج للقاحات الفعالة ويستمر الفيروس في الانتعاش والانتشار،علاوة على ذلك تؤدي المعلومات إلى استقطاب النقاش العام حول المواضيع المتعلقة بوباء كورونا ، وتؤجج خطاب الكراهية ، وتصعيد مخاطر النزاع والعنف، وانتهاكات حقوق الإنسان، وتهدد آفاق الديمقراطية والتماسك الاجتماعي في الأمد الطويل (**منظمة الصحة العالمية ، ٢٠٢٠م**).

هـ ـ الذعر الأخلاقي :

في الثلاثين عاماً التي إنقضت ظهر مفهوم الذعر الأخلاقي وتم إستخدامه في مجالين: الأول ، علم الاجتماع ومجالات العلوم الاجتماعية ، الثاني في المجالات الأكثر شعبية في الإعلام والسياسة علي حد سواء ، وفي ردود الفعل اليومية وتأملات حالة العصر ، وكان هذان الإستخدمان أكثر بروزاً في بريطانيا من أي مكان أخر .

وكثيراً ما يستشهد بمفهوم الذعرالأخلاقي كوصف من الدرجة الأولي وكتعليق لتلوث إنعكاسي ـ وردود الفعل علي الأحداث والظواهر **(Cohen ,1999)** .

على الرغم من أن مصطلح الذعر الأخلاقي صاغه عالم الجريمة البريطاني (جو كيوتغ ١٩٧١م) فقد كان (ستانلي كوهين) أول من صاغه منهجًيا وحدد مؤشرات وعناصر الذعر الأخلاقي حيث لاحظ كوهين أن الذعرالأخلاقي يحدث عندما تظهر حالة أو حلقة أو شخص أو مجموعة من الأشخاص ليتم وصفها كتهديد للقيم والمصالح المجتمعية **(Muzzatti, 2005)** .

الذعر الأخلاقي هو مفهوم اجتماعي يسعى إلى تفسير شيء معين ، كنوع من المبالغة في رد الفعل تجاه مشكلة اجتماعية مقصودة ، تم تطويره في السياق السياسي والفكري المضطرب في أواخر الستينيات ، أساسه كان الهدف هو كشف العمليات المتضمنة في خلق مخاوف بشأن مشكلة اجتماعية كالقلق الذي يحتمل علاقته بواقع مشكلات اجتماعية **(Rahloff & Wright, 2010) .**

إن الذعر الأخلاقي هو إندلاع القلق الإخلاقي بشأن التهديد من قبل إحدي الجهات ـ الذي يفترض أن التهديد لا يتناسب مع خطرة الفعلي أو ضررة المحتمل . مثل هذة المخاوف ليست مزيفة تماماً ، نظراً لأن التهديدات المذكورة قد تكون حقيقية ، ولكن الإدعاءات مبالغ فيها إلي حد كبير فيما يتعلق بخطورة أو حتمية الضرر أو الخطر المحدد **(Goode,2014)** .

٦ـ مراجعة الأدبيات السابقة :

أظهرت مطالعة الأدبيات السابقة التعدد الضخم من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت علاقة الشباب بشبكات التواصل الإجتماعي بشكل عام ، وبناء على مراجعة الأدبيات السابقة لم تجد الباحثة - في حدود علمها- دراسات عربية ناقشت إستخدام شبكات التواصل الاجتماعي عبر الهواتف الذكية في تداول الوباء المعلوماتي حول وباء كورونا COVID - 19 وعواقبه . ومن ثم أنقسمت المراجعات إلي قسمين ؛ تناول **الأول** منها دراسات حول دوافع تداول المعلومات والوباء المعلوماتي أثناء الأوبئه ، وجاء **الثاني** حول الآثار المترتبة علي تداول الوباء المعلوماتي عبر تطبيقات الأجهزة الذكية علي الذعر الأخلاقي أثناء الأوبئة وأليات مواجهته .

أ ـ الدراسات التي أهتمت بعوامل تداول المعلومات والوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي:

لقد وجدت الباحثة بعض الدراسات الأجنبية فقط التي درست دوافع إنتشار المعلومات الخاطئة علي شبكات التواصل الاجتماعي أثناء الأوبئة ، ويمكن توضيح ذلك علي النحو التالي :

ـــ دراسات ناقشت دافع الإيثار وتداول الوباء المعلوماتي :

لقد أجري كلاً من **(Apuke & Omar, 2020)** دراسة ميدانية حول الأخبار الكاذبة ومشاركتها بين مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، العوامل التي أدت إلى إنتشار الأخبار الكاذبة حول وباء كورونا من خلال (٣٨٥) فرداً من نيجيريا . كشفت النتائج تأثير ستة متغيرات على نتيجة مشاركة الأخبار المزيفة حول وباء كورونا COVId -19 كان الإيثار هو العامل الأكثر أهمية حول مشاركة الأخبار المزيفة حول COVID - 19. **و**أظهرت الدراسة أن مشاركة الأخبار يُنظر إليه على أنه يساهم في التماسك الاجتماعي وأن المستخدمين الذين يقومون بذلك مدفوعين بالتأثير العاطفي والأهمية التي قد تكون لها علاقة بالمتلقي ونية المستخدم لتقديم المشورة أو التحذير ، وأنهم يهتمون بالأخبار ذات الصلة بالموضوع ووجدت الدراسات إنه خلال كل أزمة مجتمعية وكل جائحة يطلب الناس المساعدة والمعلومات ، حيث أن البقاء والإغلاق والعزلة الإجتماعية تتطلب الإطلاع علي ما يحدث حولنا ؛ حيث إن المعلومات المتداولة عبر شبكات التواصل الاجتماعي قد تكون مفيدة .

وقد أشارت نتائج دراسة **(Saud & Mashud & Ida, 2020)** أن الأشخاص الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي ليس فقط للحصول على معلومات بشأن تفشي فيروس كورونا ، ولكن أيضًا لمشاركة تحديثات الوباء. أوضحت النتائج أن الشباب يستخدمون بإنتظام شبكات التواصل الاجتماعي لحفظ أحدث المعلومات ومشاركة المعلومات التي تساعدهم على إدراك وتغييرسلوكهم تجاه المرض ومتابعة حالة الآخرين في روتينهم المعتاد . فقد يكون الهدف هو الدعم الاجتماعي عبر وسائل التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت بين الأصدقاء والأقارب والجمهورالعام والزملاء ؛ حيث أن الأفراد يتقاسمون بعض المواد الإعلامية ، الاقتراحات ، الرسائل الصوتية ، مقاطع الفيديو والصور للحفاظ على حياتهم وللحصول علي إرشادات دليل التغذية الصحية ، وتقديم أي نوع من المساعدة أو الدعم خلال هذه الأوقات الصعبة والبحث عن الدعم الاجتماعي والتكيف .

وبناء علي ماسبق ، فإن السلوك التعاوني والإيثاري بهدف تقديم المساعدة للأخرين ، والمدفوع بالعاطفة قد يؤدي إلي تداول كل أشكال المعلومات حول الوباء والوباء المعلوماتي نتيجة عدم التفكير بشأن مصداقية تلك المعلومات وعدم إكتراث الدقة .

ـــ دراسات تناولت دافع المشاركة الاجتماعية وتداول الوباء المعلوماتي :

أشارت **(الأمم المتحدة ، ٢٠٢٠)** أن أحد أهم الدروس المستفادة خلال أحداث الصحة العامة في العقود الأخيرة بما في ذلك مرض السارس و(H1N1) ، الإيبولا ، ومتلازمة الشرق الأوسط النفسية والأوبئة الطويلة الأمد مثل فيروس نقص المناعة البشري هو تأثير نقص المعلومات أو التضليل على المجتمعات وأهمية الإبلاغ عن المخاطر وأهمية المشاركة المجتمعية، إن إنهاء وباء فيروس نقص المناعة البشري لن يتحقق إلا من خلال المعلومات الصحيحة والمتاحة بسهولة حول كيفية انتقال الفيروس وكيف يمكن منعه وينطبق الشيء نفسه على أي وباء ، يجب تمكين الناس لحماية صحتهم وطلب المساعدة عند الضرورة .على الرغم من أن الإبلاغ عن حالات الشك والمخاطر أثناء معالجة المخاوف العامة يمكن أن يمثل تحديًا إلا أن الفشل في القيام بذلك يمكن أن يؤدي إلى مجموعة من النتائج بما في ذلك فقدان الثقة

والسمعة ، الآثار الاقتصادية وفي أسوأ الحالات فقدان الأرواح . إن أحد أهم التدخلات وأكثرها فاعلية في أي استجابة متعلقة بالصحة العامة هو التواصل بشكل استباقي لتوصيل ما هو معروف وما هو غير معروف وخطوات الحصول على مزيد من المعلومات بهدف إنقاذ الأرواح وتقليل العواقب السلبية ، يمكن أن يساعد التواصل والمشاركة بشكل استباقي وموثوق به مع الجمهور والمجموعات المعرضة للخطر على تحقيق الالتباس وتجنب سوء الفهم ، وأن للناس الحق في أن يكونوا على علم وفهم بالمخاطر الصحية التي يواجهونها ولابد أن يتمتع الأشخاص أيضًا في الحماية من المعلومات المضللة أو الكاذبة في هذا الوقت الذي يشهد تداول سريع للأخبار المزيفة على شبكات التواصل الاجتماعي .

كما كشفت دراسة **(purohit&meht,2020)** إن شبكات التواصل الاجتماعي عادة ما تكون جيدة في الوصول إلى مختلف فئات المجتمع وبالأخص الشباب ، ومن ثم فإن الحصول على معلومات دقيقة في الوقت المناسب على جميع المستويات أمر بالغ الأهمية لتقليل الاضطرابات الاجتماعية غير المرغوب فيها وغير المتوقعة ، والعواقب الاقتصادية وتعظيم النتائج الفعالة للاستجابة وملائمة محتوى الرسائل وهو محدد مهم لفعالية تقليل الذعر الاخلاقي.إن الرسائل المتضمنة في التواصل لها وظائف متعددة في توجيه وإبلاغ وتحفيز سلوك الحماية الذاتية المناسبة بنجاح من خلال تجنب مخاطر المعلومات ولكن أيضًا بناء الثقة ، وتبديد الشائعات ، فلابد أن تمكن الرسائل للأفراد والجماعات اتخاذ إجراءات إيجابية تساعدهم على تأكيد إحساسهم بالسيطرة في حالة الطوارئ . حيث إنه لابد للأفراد أن يتعلموا من الرسائل ما يجب القيام به لحماية أنفسهم لتقليل القلق واستعادة الشعور بضبط النفس . لأنه عندما يظهر مرض معدي ناشئ ، يريدون الأفراد المعلومات التي من شأنها أن تمكنهم من تعميم مخاطر الإصابة وخطر الإصابة هل هو معُدي أم لا؟ كما أنهم يريدون أيضًا المعلومات حول استخدام اللقاحات والأدوية لحماية أنفسهم .العنصر الحاسم هو الوصول إلى الحد الأقصى من الأفراد في الوقت المناسب ، للاتصال بهم ، حيث يلعب الوقت دورًا مهمًا في السيطرة على تفشي المرض لأن الحصول علي معلومات جيدة والعمل عليها بسرعة يمكن أن يمنع تفشي المرض قبل حدوثة .

ـ دراسات تناولت دافع البحث عن المعلومات وتداول الوباء المعلوماتي:

في تحليل للخصائص الزمانية والمكانية للبيانات الضخمة على شبكات التواصل الاجتماعي تجاه موضوعات وباء كورونا COVID - 19 تزايدت عمليات البحث تدريجيًا وظهرت ظاهرة الذروة المزدوجة في غصون أسبوع ، وبمرور الوقت تغير الوضوع وتتضاعف معدل مناقشة الموضوع تدريجيًا حيث أن الموضوعات المختلفة والتفاعلية تتغير بمرور الوقت وكانت أعلى المصطلحات بحثاً هي منشأ الوباء ، المصنف ، المنظمة ، تدابير الحجر الصحي ، التعليم ، الاقتصادية ، ونشرت العديد من نصوص المدونات الصغيرة على شبكات التواصل الاجتماعي **(Zhu &[et al.], 2020)** .

تشير نتائج دراسة **(Kim &[et al.], 2020)** إلى أن الدافع وراء البحث عن المعلومات قد لا يكون مرتبط بالدقة ؛ حيث يؤدي التعرض للمعلومات الخاطئة في الواقع إلى منع الأفراد من البحث عن معلومات جديدة ، وبدلاً من ذلك قد يؤدي إلى تحفيز المعالجة إلى حماية مواقفهم أو معتقداتهم الموجودة مسبقًا ، حيث أن عرض المعلومات الخاطئة بشكل مُكثف يجعل من الصعب تصحيح المعلومات الخاطئة وتصبح راسخة.

أظهرت دراسة **(Devine [et al.], 2020)** أن البحث عن المعلومات يرتبط بقضية المخاوف العامة التي قد تدفع البحث عن الثقة في ظل تداعيات جائحة كورونا COVID - 19 . أشارت نتائج الدراسة أن هناك نوعان من المخاوف العامة ؛ الأول ما يفعله وجود الثقة أو غيابها لاستجابات السياسة الحكومية ، والثاني هو التأثير ، تأثير الوباء على النفس، وأن زيادة الثقة في الحكومة تؤدي إلى المزيد من الامتثال للسياسات الصحية مثل تدابير المتعلقة بالحجر الصحي ، وقيود على التجمعات الجماهيرية، في الواقع تتوافق هذة الأفكار من خلال تجربة الأوبئة السابقة أو المتلازمة النفسية الحادة الوخيمة (سارس) ، انفلونزا الطيور ولكن هل الأدلة على جائحة الفيروس التاجي متوافقة مع هذا حتى الآن ؟ وهل الدول مع مستويات أعلى من الثقة بتبني سياسات أكثر تقييدًا ؟ في السويد تم تشجيع المواطنين علي التصرف بمسئولية بالطريقة التي ستحتوي الفيروس. فالثقة لها جوانب ذات حدين حيث يؤدي بعض الثقة إلى تعزيز الحكم الرشيد ن ولكنه بدرجة كبيرة قد تدفع الثقة المواطنين (السذاجة) إلى الاعتقاد بأن الحكومة تدير

بفعالية جائحة عندما لا يكون ذلك ، كما قد تؤدي الثقة المفرطة إلى تحميل المواطنين تكاليف الفيروس من خلال معدلات وفيات أعلى.

كما كشفت نتائج دراسة **(Ohme [et al.], 2020)** أن الصدمات الخارجية وأوقات الأزمات تزيد من حاجة الناس للتواصل والسعي والبحث عن المعلومات ، حيث ينخرط الناس في سلوكيات البحث عن المعلومات لسبب عدم اليقين ، يمكن القول إن تفشي أزمة وباء كورونا COVID - 19 بسرعة وتأثيرة على جميع المجالات الرئيسية للحياة العامة والخاصة ، من المحتمل أن يؤدي ذلك إلى زيادة عدم اليقين بين معظم الأشخاص والذي بدورة قد يكون قد أدى إلى إنشاء حاجة فورية للمعلومات ورغبة في البقاء على اتصال مع أصدقائهم .

وسعت دراسة **(Bdair [et al.], 2020)** إلي فحص المعرفة والمواقف والممارسات وتقييم وعي الجمهور بخصوص وباء كورونا COVID - 19 . أشارت النتائج أن المشاركين لديهم معرفة جيدة ومواقف إيجابية وممارسات مُرضية تجاه وباء كورونا COVID - 19 ، ومع ذلك فإن مجالات المعرفة منخفضة ، وتم ملاحظة المواقف السلبية حيث كانت المصادر الرئيسية للمعلومات من وزارة الصحة (٤٣,٧٪) تليها شبكات التواصل الاجتماعي (٣٠,٦٪) ، حيث شملت المجالات التي كان المشاركون فيها أقل معرفة هي ارتداء الأقنعة والعلاج حول وباء كورونا COVID - 19 والأعراض والإحصاءات ، ونظافة اليدين . نتيجة إنتشار جائحة كوفيد ١٩ بسرعة واجتذب الوباء انتباه الرأي العام العالمي ، وقلقه على وسائل الإعلام المتنوعة ومن بين مختلف الشبكات كان الإنترنت هو المنصة الإعلامية المهيمنة للجمهور خلال وباء كورونا COVID - 19 وزادت إتجاهات البحث العالمية ذات الصلة بوباء كورونا COVID - 19 بشكل غير مسبوق ، وزادت الكلمات الرئيسية أكثر بحثًا على جوجل حتى الآن حول أعراض فيروس كورونا COVID - 19. وبالمثل تستمر علامات التغريد المتعلقة بوباء كورونا COVID - 19 على تويتر في النمو وفي الازدياد والانتباه ، وفي الوقت نفسه زاد التساؤل حول دقة المعلومات المتعلقة بوباء كورونا COVID - 19 على موقع توتيوب.

ـ دراسات ناقشت دوافع الترويج الذاتي ودوافع إنعدام اليقين وتداول الوباء المعلوماتي :

أشارت دراسة **(Apuke,Omar,2020)** أن شبكات التواصل الاجتماعي توفر الفرص للترويج الذاتي وإكتساب رأس المال الاجتماعي من خلال خلق مفرط للصورة الإيجابية للذات التي تروق للأخرين وهذا يتطلب أن يكونوا الأفرداد علي وعي بما يشاركونه ويتداولونه علي شبكات التواصل الاجتماعي ، ومع ذلك تبين أن تداول ومشاركة الأخبار الكاذبة ارتبط إرتباطاً وثيقاً بالترويج الذاتي .

بينت دراسة **(Tandoc & boilee,2020)** أن إنعدام اليقين هو حالة معرفية ، وأن نظرية تقليل عدم اليقين نشأت في دراسة دوافع التواصل بين الأشخاص . تتميز الأزمات الصحية مثل وباء كورونا COVID – 19 بالتعقيد والغموض حيث تُعد مخاطر غير مألوفة لمعظم الناس حيث شوهدت الأمراض والأعراض الصحية في الناس عامة ، وهكذا عادة ما تبدأ الأزمات الصحية بمستويات عالية من عدم اليقين. إن عدم اليقين يتطور عندما تكون تفاصيل الموقف وتكون الحالات غامضة أو معقدة أو غير متوقعة أو احتمالية وعندما تكون المعلومات غير متاحة أو غير متسقة ، وعندما يشعر الناس بعدم الآمان في حالة معرفتهم الخاصة أو حالة المعرفة بشكل عام . يُفترض أن ألاشخاص يشعرون بعدم اليقين عندما يجتمعون علي أن همهم الأساسي غير مؤكد .

وأشار الباحثون أن عدم اليقين في المعلومات تمثل إحدى المشكلات الأساسية لعملية الاستجابة للطوارئ ، الإتصالات وإتخاذ القرارحيث أصبحت ممارسات الشائعات تقع في فئات الكوارث الطبيعية أو البشرية أو الأزمات المستحدثة ، حيث يتم توزيع المعلومات وإنتشارها عبر أجهزة الاتصالات المتنقلة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي يليها وسائل الإعلام الرئيسية ، حيث أنه في الأزمات يلجأ الأفراد والجماعات لشبكات التواصل الاجتماعي للبحث عن المعلومات ، وبالأخص في حالة عدم اليقين بإعتبارها المصادر الأكثر مصداقية للمعلومات **(Mirbabaie [et al.], 2020)**.

وقام **(Tandoc & Boilee, 2020)** بدراسة كيف تمكن الشباب في سنغافورة من إدارة عدم اليقين وانتشار المعلومات الخاطئة حول تفشي وباء كورونا من خلال ثماني مناقشات جماعية مركزة تشمل (٨٩) من الشباب فقد تبين أن المشاركين واجهوا حالة من عدم اليقين بشأن تفشي المرض حيث

انخرط البعض في البحث عن المعلومات ، وشارك البعض الآخر في مسح المعلومات ، أما أولئك الذين لم يسعوا بنشاط للحصول على المعلومات لم يتجنبوها ، حيث يجد البعض أنه من المستحيل تجنب المعلومات حول وباء كورونا المستجد COVID - 19.

ـ دافع قضاء وقت الفراغ وتداول الوباء المعلوماتي :

أشارت دراسة **(Apuke & Omar, 2020)** أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي خلال جائحة كورونا COVID -19 كان لتمضية الوقت ، وأن قضاء وقت الفراغ كان من أهم مؤشرات مشاركة الأخبار بين مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي. حيث يتم تحقيق الإشباع الترفيهي عندما يستخدم الأفراد شبكات التواصل الاجتماعي لقضاء وقت الفراغ والإنخراط في أفعال ممتعة وترفيهية . كما كشفت الدراسة أن الأفراد يجدون متعة في نشر المعلومات في مجتمع الإنترنت لأنهم يرعبون في تبادل المعلومات مع الآخرين وإقامة علاقات اجتماعية.

ـ دراسات ناقشت قضية صعوبة التمييز بين المعلومات الصحيحة والخاطئة وتداول الوباء المعلوماتي :

في هذا السياق بحثت دراسة **(Pulido [et al.], 2020)** مدى الإختلاف في الأخبار الصحيحة والكاذبة والمختلطة ووجدت أن الشائعات التي تم تداولها على Twitter بشكل ملحوظ كانت أسرع وأبعد وأعمق وأوسع نطاقًا في الحقيقة من جميع فئات المعلومات ، ووجد المؤلفون أن Twitter منذ نشأته في ٢٠٠٦ إلى ٢٠١٧م بلغ متوسط عدد المستخدمين ما بين(١٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠٠ مستخدم) حيث تم تحليل ١٠٠٠ تغريدة على تويتر حول وباء كورونا لتحليل كيفية مشاركة المعلومات الخاطئة والصحيحة ، تبين أن المعلومات الخاطئة يتم التغريد عليها أكثر ، ولكن أقل عرضة لإعادة التغريد حيث يتم إعادة تغريدة أكثر من الأدلة المستندة إلى العلم أو تغريدات التحقق من الحقائق وأن الأخبار الكاذبة تزيد في المتوسط بنسبة

(٧٠ ٪) بالإضافة إلى ذلك ، ركزت الدراسة على كيفية التواصل والتفاعل بين المستخدمين الذين يستهلكون أخبار المؤامرة ، حيث وجدت النوع المضلل من المحتوى ، وأن المستهلكين المستقطبين للمعلومات الخاطئة يقوموا بالتركيز عليها بشكل أكبر ويتم مشاركتها ونشرها داخل مجتمعهم ، ويكونون أكثر التزامًا في نشر مثل هذا النوع من المحتوى ، حيث يمكن العثور على أحد الأمثلة الأكثر صلة بهذا التأثير السلبي للأخبار الكاذبة في مجال الصحة ، حيث ركز البحث العلمي على دراسة المعلومات الخاطئة بشكل أساسي حول القضايا المتعلقة بالتطعيم والأمراض المعدية ووجدت الدراسة أن انتشار المعلومات الكاذبة يمكن أن يكون له عواقب وخيمة على الصحة العامة .

من خلال دراستين مع أكثر من ١٧٠٠ من الأشخاص البالغين في الولايات المتحدة تم مقابلتهم يتبين أن الناس يشاركون معلومات كاذبة الادعاء حول وباء كورونا المستجد COVID - 19 لأنهم فشلوا في التفكير بشكل كافٍ حول ما إذا كان المحتوى الموجود دقيقًا أم لا عند تحديد ما يريد مشاركته ، وعند المقارنة يتبين أن المشاركين في الدراسة الأولى كانوا أسوأ بكثير في التمييز بين الصواب والخطأ لمحتوى ما سيشاركونه على شبكات التواصل الاجتماعي ، بينما في الدراسة الثانية كان هناك تفكير معرفي أكبر ومعرفة علمية تتميز أقوى حيث أكد على المشاركين الدقيق في المحتوى عن المشاركة مما ضاعف مستوى إدراك الحقيقة ثلاث مرات تقريبًا في نوايا المشاركة اللاحقة مما يثبت أن الدقة عامل مهم في التفكير عند مشاركة المنشورات على شبكات التواصل الاجتماعي **(Penny Cook [et al.], 2020) .**

وأشارت نتائج دراسة **(Ying Ho & Chen & Fang yen, 2020)** إلى أنه تم ربط دقة المعلومات المتعلقة بوباء كورونا COVID - 19 على يوتيوب بناشري الفيديوهات ، وكانت هناك مقاطع فيديو تتعلق بمصادررسمية حكومية ومنظمات أكثر دقة مقارنة مع تلك المنشورة من قبل المصادر الغير رسمية ، ومع ذلك فإن عدد مقاطع الفيديو وعدد المشاهدات من المصادر الرسمية أقل بكثير من تلك المصادر الغير رسمية إن الشيء الملحوظ هو أن هناك ٢٧,٥٪ من المعلومات المضللة كانت على موقع يوتيوب وتكون قد أدت إلى حالة الذعر العام ، ففي الولايات المتحدة الأمريكية أفادت نتائج دراسة استقصائية عبر الإنترنت أن ثلث المشاركين أبلغوا عن قلقهم بشأن وباء كورونا COVID - 19 لا سيما

القلق بشأن الإصابة به ونقص المصادر الطبية ، علاوة على ذلك قام أكثر من ٩٥٪ من المشاركين بتغير أسلوب حياتهم مثل غسل اليدين بشكل متكرر ، تجنب التجمعات الاجتماعية ، وتخزين الإمدادات الحية لحماية أنفسهم من وباء كورونا COVID-19 . لقد لوحظ أن الذعر من COVID - 19 انتشر عبر الكثير من المنافذ المختلفة وبالأخص عبر شبكات التواصل الاجتماعي حيث تم التوصل إلى أن الخوف من وباء كورونا COVID - 19 أثر سلبًا على الصحة النفسية لنحو نصف مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في العراق بالإضافة إلى ذلك فإن الأشخاص الذين حصلوا على معلومات حول COVID - 19 من الإنترنت تتمتع برفاهية نفسية أقل من أولئك الذين تلقوا معلومات من مصادرعبر الإنترنت.

وأشار الباحثون إلى أن السمة المميزة لوباء المعلومات في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا عبر منصات التواصل الاجتماعي هي ظاهرة التضليل الديني خلال جائحة كورونا COVID – 19 حيث تم العثور على معلومات دينية مضللة تسبب الخوف والارتباك ، وتم استكشاف حالات اصطياد الثغرات الدينية في شكل من أشكال الأحاديث الكاذبة ونصائح دينية فيروسية من بعض الشخصيات الدينية والنخب السياسية ، حيث تكشف أن التضليل الديني هي السمة المميزة لمنصات التواصل الاجتماعي في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا خلال جائحة COVID - 19 **(Alimardani & Elswash, 2020) .**

كما وجدت مراجعة حديثة للأدبيات استهدفت دراسة **(Xie & Zang & Ponzoa, 2020)** مسح لـ ٥٠٠٠ طالب جامعي صيني خلال فترة جائحة كورونا COVID - 19 أن هناك تأثير كبير لوسائل الإعلام الخارجية وكذلك شبكات التواصل الاجتماعي على اكتساب طلاب الجامعات للمعرفة عبر الإنترنت، وفي نفس الوقت فإن الاستجابة النفسية للوضع الوبائي تُبين إنه كان له تأثير كبير على العلاقة بين تأثير المعلومات من وسائل الإعلام الصينية والأجنبية السائدة واكتساب المعرفة عبر الإنترنت .

واستهدفت دراسة **(Malhotra, 2020)** السعي نحو تصحيح وتعديل المعلومات المضللة المتعلقة بوباء كورونا COVID - 19 حيث أن تداول المعلومات الخاطئة يتم من خلال الرسائل الفورية المحمولة الشائعة عالميًا مثل: Facebook , Twitter مقارنة بمزيد من منصات الوسائط الاجتماعية العاملة مثل Whats App ، وTelegram وهناك خدمات (MIUS) يقدم من خلالها رسائل فورية على المحمول والمتداولة لوباء كورونا COVID - 19 وهي تكون للدردشة مع الأصدقاء وأفراد العائلة ، مما يجعل من الصعب على النظام الأساسي تعديل المعلومات المتعلقة بهم ، ومن ثم يتطلب تصحيح المعلومات المضللة الاهتمام بكيفية طبيعة العلاقات الشخصية لمستخدمي MIMS والديناميات المتعاقبة التي تؤثر علي عملية التصحيح ومن المرجح أن تحدث تصحيحات بين المستخدمين لخدمات MIUS الذين يعرفون بعضهم البعض على وسائل الإعلام الاجتماعية ، حيث تجد أن أكثر الأفراد دافعًا لتصحيح المعلومات المضللة هما الأصدقاء المقربين وأفراد الأسرة أكثر من أي شخص غريب آخر ، وهو ما يعرف بالتصحيح العلائقي والذي يشير إليه في الحالات التي تصحح فيها أفراد العائلة والأصدقاء المعلومات الخاطئة التي شاركوها ، في مثل هذه الحالة تجب فعالية MIUS في تقليل المفاهيم الخاطئة ، حيث أن دراسة التصحيح العلائقي يمكن أن يساعد في فهم كيفية تحجيم المعلومات المضللة المتعلقة بـ COVID - 19.

وجاءت دراسة **(Hai fung [et al.], 2016)** حول تحليل المعلومات الخاطئة حول الأيبولا المنتشرة على منصات تويتر وWelbo, sina وهي منصات صينية في بداية الاستجابة العالمية لوباء الأيبولا ٢٠١٤ – ٢٠١٥ وقد تم إنشاؤها في غضون ٢٤ ساعه من إعلان منظمة الصحة العالمية عن حالة طوارئ صحية عامة، وقد حصلت الدراسة على (١ ٪) من التغريدات التي تحتوي على الكلمة المفتاحية إيبولا واسترجاع جميع المنشورات على منصات سينا ووييو مع الكلمة الرئيسية الصينية للإيبولا وتحليل التغريدات في ترينات الكلمات الرئيسية والهاشتاج والويب والروابط . وقد وجدت النتائج نوعين من العلاجات التخمينية المنتشرة على المنصات للوقاية من الإيبولا وهي الاستحمام أو شرب المياه المالحة وتناول عقار نانوسيلفر ؛ وهو عقار تجريبي كما وجد في تحليل التغريدات في ترددات الكلمات الرئيسية والهاشتاج ، إنه تم التكهن بالمياه المالحة لتكون وقائيًا من الإيبولا في تغريدات المرة الأولي ولكن ذكرها انخفض بعد ذلك نتيجة التغلريدات الخاصة بعقار نانو سيلفر حيث شكلت المعلومات الخاطئة

المتعلقة بالإيبولا حوالي ٢٪ من منصات تويتر وسينا ووبيو حيث كانت بنسبة تتراوح بين (٣٦٪ إلى ٥٨٪) من المشاركات كانت معلومات مضللة.

ب ـ الدراسات التي تناولت آثر تداول الوباء المعلوماتي عبر تطبيقات الأجهزة الذكية علي الذعر الأخلاقي أثناء الأوبئة وأليات مواجهته :

أوضحت نتائج دراسة **(Kaya, 2020)** إنه بسبب الإغلاق استخدم الأشخاص أجهزتهم الذكية على نطاق واسع وأن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يؤدي إلى مشاكل نفسية مثل القلق والخوف بسبب COVID - 19 حيث إن فحص الصحة النفسية أمرًا حيويًا خلال الجائحة .

كما هدفت دراسة **(Ohme [et al.], 2020)** إلي البحث في أنماط استخدام الهواتف الذكية خلال الأسابيع الأولى بعد تفشي فيروس كورونا في بلجيكا مع التركيز على استخدام المواطنين للهواتف واستهلاك الأخبار والتواصل والتفاعل مع الآخرين . حيث تكشف بيانات تتبع الهاتف الذكي لـــ 2778 فرداً في ذورة تفشي المرض ، تبين استخدام الأشخاص لهواتفهم الذكية في المتوسط حوالي ٤٥ دقيقة (٢٨٪) أكثر مما قبل تفشي المرض ، لم يشيروا المستخدمون إلى إستخدام هواتفهم الذكية بشكل متكرر ولكنهم استخدموها لفترة أطول للوصول إلى الأخبارحيث زادت بنسبة (٥٤٪) ، وتطبيقات الوسائط الاجتماعية زادت بنسبة (٧٢٪) وتطبيقات المراسلة زادت بنسبة (٦٤٪)، والمكالمات الصوتية زادت بنسبة (٤٤٪) ، كما يشير انماط استخدام الهواتف الذكية إلى أن - الهواتف الذكية - هي الأدوات الرئيسية التي تساعد المواطنين على البقاء على إطلاع ومزامنة وعلى اتصال مع المجتمع في أوقات الأزمات .

وجاءت دراسة **(Walsh, 2020)** لتقييم آثار التغير التكنولوجي وتقييم آثار شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالذعر الأخلاقي . أظهرت النتائج أن التكنولوجيا الحديثة تطلق العنان للإنذار الجماعي ، علي الرغم من أنه تستمر الصحافة القديمة في لعب دور هام إلا إنه مع انتشار المنصات الرقمية والتقنيات وظهورها تم إعادة تشكيل الذعر الأخلاقي ؛ من خلال توليد الخوف في المجتمع أو شحذ المسافة الاجتماعية أو تقديم فرص جديدة لتشويه سمعة الغرباء ، تشويه الاتصالات والتلاعب بالرأي العام وتعبئة الرأي الجمعي حيث تُعد المنصات الرقمية من أدوات إنتاج الذعر .

كما فحصت دراسة **(Kim [et al.], 2020)** الآثار المترتبة على التعرض للمعلومات المضللة حول وباء كورونا COVID - 19 في الولايات المتحدة ، وكوريا الجنوبية ، وسنغافورة في مراحل الوباء الأولى حيث أظهرت نتائج الإستطلاع عبر الإنترنت أن التعرض لتلك المعلومات الخاطئة أدى إلى نقص المعلومات الصحيحة ، مما أدى لاحقًا إلى قدر أكبر من تجنب المعلومات وكذلك أقل في المعالجة المنهجية لمعلومات وباء كورونا COVID- 19 وأن الآثار تختلف بين الدول، حيث إن الدولة الأقوى كانت في العينة الإمريكية مما كانت عليه في عينة سنغافورة .

ولأن معظم الدراسات ركزت على تأثير المعلومات على الأفراد أثناء الجائحة ، والإهتمام بمعرفة مصادر المعلومات من الإنترنت ، قامت دراسة **(Ho, Chen Fang yen, 2020)** بمقارنة التأثيرات بين مختلف مصادر المعلومات ودراسة الملامح الاجتماعية والديموغرافية للمشاركين المتلقين لمصادر المعلومات المختلفة من خلال مسح عبر الإنترنت للأفراد الذين يبلغون ٢٠ عامًا . تشير النتائج أن المصادر الأكثر شيوعًا للمعلومات المتعلقة بوباء كورونا COVID - 19 هي وسائط الإنترنت تليها وسائل الإعلام التقليدية ، أفراد الأسرة ثم زملاء العمل، الأصدقاء، المقررات الإكاديمية ، وأخيرًا الكادر الطبي ، كما أنه تم ربط المعلومات ذات الصلة بوباء كورونا COVID - 19 من الوسائط التقليدية ووسائل الإعلام عبر الإنترنت والأصدقاء بحالة قلق وذعر أعلى ، كما تسببت المعلومات الواردة من الأصدقاء بقلق أكبر .

وسعت دراسة **(Kaya, 2020)** إلي الإجابة عن تساؤل مؤداه هل تأثيرات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي خلال عملية الإغلاق مختلفة عن الأوقات العادية، وعن طريق استبيان عبر الإنترنت من قبل ٦٨٦ مستخدمًا خلال فترة الإغلاق الكامل ، أظهرت النتائج أن المستخدمين يتابعون المعلومات الحديثة حول وباء كورونا COVID - 19 عبر شبكات التواصل الاجتماعي وإنهم على دراية بالأخبار المزيفة ويقومون بمتابعتها ، وأن شبكات التواصل الاجتماعي قوية في التأثير على صانعي القرار ، بينما لم يؤثر استخدام المستجبين لشبكات التواصل الاجتماعي على المصادر الرسمية . وتشير الدراسة إلى أن

استخدام المستجبين لشبكات التواصل الاجتماعي خلق ذعر وقلق بينهم يختلف عن الأوقات العادية حيث أن الغرض المشترك هو البقاء على قيد الحياة . حيث كانت معظم مشاركات شبكات التواصل الاجتماعي بمثابة حلم أو رغبة قوية قد تسبب القلق لدى الآخرين عندما يكون الأفراد في حالة عزل ويشاركون مشاعر مماثلة ويتبعون أنماط سلوكية مماثلة خلال الوباء تسبب ذعرًا .

كما أشارت نتائج دراسة **(Stephens,2020)** إلي إنتشار نظريات المؤامرة خلال وباء كورونا حيث يمثل وباء المعلومات مشكلة خاصة لأنه يعيق جهود الصحة العامة ، أو لأنه يمثل تحريض على العنف القائم على كراهية الأجانب ؛ نظرية المؤامرة والسلاح البيولوجي لإلقاء اللوم على الصين في جائحة كورونا COVID - 19. ولأن الدراسة ناقشت نظريات المؤامرة على تويتر فتبين إنه لا يمكن لتويتر ووسائل الإعلام عبر الإنترنت تحديد مكان الخطأ ونشأة الأمراض ولكنه يمكن أن تتيح بعض الأبعاد الاجتماعية والمكانية لوباء المعلومات ، ولكن لابد أن يؤخذ بعين الاعتبار الآثار المترتبة عن قصد أو دون قصد لإنتاج محتوى غير حقيقي وله تداعياته على العمليات الجغرافية ، فعند حدوث الأزمات تضخم وسائل الإعلام المشاعر المحلية أثناء عملها ، وأن هناك عينات كبيرة من التغريدات تمت دراستها لمعرفة المشاعر الجغرافية المحلية الزائدة عن الحاجة ، وتبين أن وباء المعلومات يمثل مشكلة كبيرة الحجم.

في سياق تفشي متلازمة الشرق الأوسط النفسية (MERS) لعام ٢٠١٥م ، في كوريا الجنوبية قامت دراسة **(Seo, 2019)** ببحث التأثيرات المتعددة الأوجه لوسائل الإعلام التقليدية والاجتماعية ووجدت الدراسة إنه كلما زاد استهلاك المستجبين لوسائل الإعلام زاد القلق والخوف حيال متلازمة الشرق الأوسط النفسية . كما أشارت الدراسة إلى أن دور المعرفة الوقائي في أزمة الفيروس كانت محدود نوعًا ما ، وأن استخدام الوسائط التقليدية فقط زاد بشكل كبير من معرفة الجمهور بالفيروس لكنه لم يسهل السلوكيات الاحترازية . كما أظهرت النتائج إن شبكات التواصل الاجتماعي أدت إلي استجابات سلوكية مباشرة وقوية خلال أزمة متلازمة الشرق الأوسط النفسية ، على عكس استخدام الوسائط التقليدية التي لم يظهر استخدامها تأثيرات مباشرة على السلوكيات الوقائية .

كما هدفت دراسة **(Zhoo & Zhou, 2020)** إلي في التحقيق في ارتباطات وباء كورونا المستجد COVID - 19 واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي مع نتائج الصحة العقلية ، وقد شارك عينة من طلاب الجامعات الصينية بلغت ٥١٢ طالباً في الفترة من ٢٤ مارس إلى ١ أبريل عبر استبيان عبر الإنترنت ، من خلال دراسة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بضغوط الكارثة وصدمة الإجهاد الثانوية والاكتئاب والقلق . أشارت نتائج تحليلات الانحدار إلى ارتفاع مستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كان مرتبطًا بصحة عقلية سيئة نتيجة التعرض للمزيد من أخبار الكوارث عبر شبكات التواصل الاجتماعي والوسائط المرتبطة بالاكتئاب الشديد للمشاركين مع ارتفاع مستويات ضغوط الكارثة . علاوة على ذلك أظهرت تحليل المسار تأثيرًا أساسيًا يتوسط العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والصحة العقلية. فقد كشفت النتائج إلى أن ضغوط الكارثة قد تكون عامل متضخم التأثير وضار لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الاكتئاب ، حيث يؤدي التعرض للكوارث على شبكات التواصل الاجتماعي إلى تأثير سلبي مفرط والذي قد يساهم بدوره في مشاكل الصحة العقلية .

وحول زيادة مصداقية المعلومات أشارت نتائج دراسة **(Li,2020)** تحتاج الحكومات إلى المواطنون للعمل معًا لمواجهة وباء كورونا COVID - 19 حيث أن عدم التناسق بين الطرفين يؤثر سلبًا على الإنتاج المشترك ، حيث أن التواصل الفعال يلبي إحتياجات المواطنين من المعلومات ويمكن للحكومات استخدام الوسطاء مثل الخبراء والمتطوعين لزيادة مصداقية المعلومات وزيادة ثقة المواطنين وتحفيز المواطنين على الامتثال للسياسات الصحية والمشاركة في نتائج صحة أفضل.

كما أوضحت دراسة **(Radu, 2020)** إلي إنه خلال الأشهر الأولى للوباء تبين أن مواجهة المعلومات المضللة على الإنترنت أضحت ضرورة مهمه مثل ضمان المعدان والإمدادات الطبية التي تشتد الحاجة إليها للعاملين الصحيين وللعديد من الحكومات في جميع أنحاء العالم وقد ضمنت الإجراءات ذات الأولوية لـ COVID - 19 تدابير مثل:

- تقديم إرشادات لشركات التواصل الاجتماعي بشأن إزالة المحتوى الوبائي المثير للجدل مثل الهند.
- إنشاء وحدات خاصة لمكافحة التضليل الإعلامي مثل الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة .
- تجريم أكاذيب فيروس كورونا الخبيث بما في ذلك ما يتعلق بتدابير الصحة العامة .

وفي دراسة عربية جديدة حول مواجهة الوباء المعلوماتي حول وسائل الإعلام وفيروس كورونا المستجد عام ٢٠١٩ تناولت إحدي الدراسات استخدامات السكان في لبنان لوسائل الإعلام خلال وباء كورونا المستجد COVID - 19 وشارك فيها (١٢ باحثًا) من أربع جامعات مختلفة ، قامت الدراسة بمسح عشوائي لعينة مكونة من ١٥٣٦ شخصًا من جميع المحافظات اللبنانية من(٢٧ آذار و٢٣ نيسان ٢٠٢٠) بنسبة استجابة ٥١,٦٪ وهامش خطأ بنسبة ٢,٥٪ ، وركزت الدراسة على معرفة اللبنانيين بوباء كورونا COVID - 19 وكذلك معرفتهم المتصورة وتصديقهم للخرافات والمعلومات الكاذبة وخوفهم من الفيروس وامتثالهم للتدابير الواقية ، وركزت أيضًا على ظاهرة الوباء المعلوماتي أو الانتشار الواسع للأخبار المزيفة والمعلومات الكاذبة . ذكر الباحثون إلى أن هدفهم هو فهم ومكافحة المعلومات الخاطئة والتي قد تهدد حياة البعض، وكذلك الأخبار المزيفة المتعلقة بالجائحة والمساعدة في جهود مواجهة الجائحة . أشارت النتائج بأنه قد تلقي الناس في لبنان بشكل أساسي معلوماتهم حول وباء كورونا COVID – 19 من التلفزيون ووثقوا بهذه الوسيلة الإعلامية أكثر من أي وسيلة إعلامية أخرى . ووثق غالبية الناس بالأطباء والخبراء الطبيين للحصول على معلومات حول COVID - 19 فبينما وثق عدد قليل برجال الدين والمراجع الدينية للحصول على المعلومات حول الفيروس . أظهرت الدراسة إن أقل من ثلث الشعب اللبناني نشر معلومات حول COVID - 19 على شبكات التواصل الاجتماعي ، لكن معظم الذين فعلوا ذلك قالوا أنهم قد تأكدوا من المصادر الأساسية قبل مشاركة المعلومات . يتفق معظم اللبنانيين على أن التغطية الإعلامية لأخبار الفيروس كانت شاملة ، بينما هناك عدد قليل منهم قال أن التغطية كانت متناقضة ومبالغ فيها ، قال معظمهم أنهم يمتثلون لإجراءات الوقاية من وباء كورونا المستجد - COVID 19 وقد سجلوا درجة عالية جدًا في مؤشر الامتثال للتدابير الوقائية .أظهر الناس في لبنان مستوى معتدل إلى عال من المعرفة حول الفيروس التاجي . وآمن العديد من الناس أيضًا بالخرافات والمعلومات الخاطئة حول فيروس كورونا وحصلوا بشكل عام إلى درجة معتدلة إلى منخفضة في مؤشر الخرافات المرتبطة بوباء كورونا المستجد COVID - 19. كما تبين أن المشاركين في المسح ممن لديهم مستوى تعليمي عال ، وأولئك الذين تلقوا تدريبًا في التربية الإعلامية كانوا أكثر دراية حول وباء كورونا المستجد - COVID 19 وأقل تصديقًا للشائعات والمعلومات الكاذبة حول الفيروس .الأشخاص الذين وثقوا بالأطباء كانوا أكثر معرفة بوباء كورونا COVID - 19 وأكثر تطبيقًا لتدابيرالوقاية ، في حين أن الأشخاص الذين وثقوا برجال الدين والمراجع الدينية سجلوا درجة أقل في مؤشر المعرفة حول وباء كورونا المستجد COVID 19 - وكانوا أكثر عرضة لتصديق الشائعات والمعلومات الخاطئة حول الجائحة . من بين المقارنات التي قامت بها الدراسة قارنت المعرفة المتعلقة بوباء كورونا المستجد COVID - 19 والامتثال للوقاية وتصديق الخرافات حسب المحافظات اللبنانية المختلفة ومستويات الدخل والجنس وقد لاحظت العديد من الاختلافات **(معهد البحوث والتدريب الإعلامي ٢٠٢٠م).**

تعقيب علي الدراسات السابقة :

إن وباء كورونا المستجد أول جائحة صحية تنشر حولها المعلومات بشكل مبالغ فية داخل المجتمع الرقمي ، حيث بينت الدراسات السابقة مدي إعتماد الشباب علي شبكات التواصل الاجتماعي لإستقاء وإكتساب المعلومات ، كما تبين مدي كثافة الإستخدام وتاثيرة ، وأن معدلات إستخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية عبر الهواتف الذكية في تزايد ، كما كشفت الدراسات السابقة عن تأثير شبكات التواصل الاجتماعي علي قضيتين رئيسيتين: الأولي تتمثل في تأثير شبكات التواصل الاجتماعي علي تداول المعلومات وأن مستخدمي الشبكات الاجتماعية يقومون بإشباع وتلبية إحتياجات إجتماعية أثناء عملية تداول ومشاركة المعلومات وبالأخص عند حدوث عرض إجتماعي ، حيث تبين أن هناك علاقات موجبة بين تداول المعلومات وبين عوامل متعددة منها التماسك الاجتماعي ، التفاعل الاجتماعي ،الترويج الذاتي وقضاء وقت الفراغ علي تداول المعلومات المضللة ، أما القضية الثانية فتتمثل في العلاقة الموجبة بين

تداول المعلومات المضللة والخاطئة علي شبكات التواصل الاجتماعي علي إحداث الذعروالهلع الأخلاقي وبث القلق والخوف بين أفراد المجتمع أثناء الأزمات ، الأمر الذي يتطلب زيادة الرقابة علي محتويات تطبيقات الشبكات الإجتماعية وتنمية مهارة التفكير النقدي للشباب عند تداول المعلومات للتمييز بين المحتويات الحقيقية والزائفة .

٧ــ الرؤي النظرية للدراسة :

تعتمد الدراسة على إطار نظري مُكون من ثلاثة رؤى هما :

أـ الرؤية الأولى تركز على نظرية الذعر الأخلاقي :

في صياغة ستانلي كوهين غالبًا ما يبدأ الذعر الأخلاقي بتصعيد أولى لوسائل الإعلام للإنتباه إلى قضية ما ، تليها عملية توعية بين الجمهور ككل ، أشار كوهين إلى (أي) عنصر من الأخبار تم توجيهه إلى الفرد له تأثير في زيادة وعي العناصر ذات الطبيعة المماثلة التي كان من الممكن أن يتجاهلها بطريقة أخرى في هذه العملية يبدأ الأفراد في رؤية النتائج والسلوكيات التي لا يهتمون بها في الظروف العادية كآثار سلبية تعزي إلى موضوع الذعر الأخلاقي **(Tosh, 2019).** تشير الأحداث الإخبارية المعاصرة إلى الأهمية المستمرة للذعر الأخلاقي من تحليل نموذجين الأولى بريطانية صاغها **ستانلي كوهين** بحلول عام ١٩٧٠م عند ظهور السطو، والثانية بريطانية صاغها **غودا بن يهودا** وتجسدت في حملة الأطفال المفقودين في الثمانيات ، كل نموذج يصور عوامل وديناميكيات الهلع الأخلاقي وأسبابه وعواقبه حيث تم تطبيق النماذج بشكل أساسي على سبعة مجالات رئيسية {العنف الإعلامي ، الإيدز ، إساءة معاملة الأطفال، الهجرة، جرائم الشوارع ، الشباب والإنحراف} **(Critcher, 2003).**

وبإستخدام علم الاجتماع لمفهوم الذعرالأخلاقي يكشف تحليل المحتوى النوعي عن الذعر الأخلاقي أنه شائع الاستخدام في التقارير الإخبارية في الولايات المتحدة الأمريكية ، المملكة المتحدة واستراليا ودول أخرى ، وإنه شائع الاستخدام في الصحف خاصة التحريرية والمقالات . لقد تم استخدام الذعر الأخلاقي بقوة في التقارير الإخبارية خلال العقد الماضي ، كما أن أسلوب مقدمي الأخبار يروج للخوف كما يشجع المواقف المعارضة ، كما أنه ينشر الذعر الأخلاقي في وسائل الإعلام الإلكترونية **(Altheice, 2009)** .

تكشف نظرية الذعر الأخلاقي أن وسائل الإعلام توسع مسارات إنتاج الذعر في المجتمع من خلال السماح لمستخدمي الإنترنت العاديين بتحديد المخالفات والمعاقبة عليها فإنهم يطلقون العنان للذعر من الحشود والتضخيم ، بالإضافة لذلك فإنه يمكن الإستيلاء على الميزات الهيكلية لتعزيز المسابقات الأخلاقية التي تكون سرية ، فالذعر يتصدره المتمرسون والمتميزون النشطاء والنخب المتمركزة جغرافيًا. حيث تسمح المنصات الرقمية والمجموعات النشطة لنحت المشاعر العامة من خلال تعظيم الرؤية من خلال تلوث المعلومات ، والأخبار الكاذبة والإثارة الأخلاقية للمحتويات المصممة للتشويه والتحريض سواء عن طريق الاتصالات أو الحسابات الوهمية أو استغلال التفاعلات الرقمية والتقنيات التي يمكن أن تؤثر على قرصنة الانتباه بشكل استراتيجي على أنماط المشاركة ، وتُنتج بشكل كبير تأثيرات غير متناسبة من خلال أنواع من المنصات التي يمكنها دفع الأفكار بسرعة إلى الصدارة **(Walsh, 2020) .**

ـ الإفتراضات والمؤشرات الأساسية لنظرية الذعر الأخلاقي (Flinders& Wood,2015) :

- **القلق :** حيث يكون مستوي مرتفع من القلق بشأن تهديد سلوك معين من فرداً أو مجموعه أو فئة وعواقب ذلك يسبب هلع لبقية افراد المجتمع ويكون القلق قابل للقياس بالعديد من الطرق منها إستطلاعات الرأي.
- **العداء:** تجاه المجموعه المعنية ، ويُنظر للسلوك علي أنه سلوك شرير وينظر للمجموعه علي أنهم (الشياطين) وبالتالي من الممكن تهديد الأعراف الاجتماعية والقيم الأساسية للمجتمع .
- **الإجماع :** حيث يكون هناك توافق بين شرائح كبيرة في المجتمع علي أن التهديد حقيقي وخطير بسبب إساءات سلوك المجموعه .
- **التهديد المتصور :** بمعني القلق بشأن مدي الضرر الذي تسببة أكبر بكثير مما يمكن التحقق منه .
- **التقلبات :** الإندفاع المفاجئ وإنحسار القلق من جديد ، فهو شديد التقلب ويبدوا في الأخبار وتغيير التقارير إلي عنواين أخري .

ـ الجهات التي تحدث الذعر الأخلاقي في المجتمع من منطلق نظرية الذعر الأخلاقي:

أشارت النظرية إلي أن هناك جهات معينة تلعب دوراً في إحداث الذعر الأخلاقي في المجتمع وهم (Goode,2021) :

- **وسائل الإعلام** : حيث أصبحت وسائل الإعلام أكثر وسائل نقل الذعر الأخلاقي فعالية في التاريخ ، حيث تناولت أحداث مبالغ فيها من خلال معدلات عالية في التاريخ ، ويتم إحداث الذعر من خلال إثارة الأذي والأحداث المصورة ، فقد إنتشرت وتنوعت وسائل الإعلام وتشبعت لدرجة إننا ما نراه في وسائل الإعلام هو تنافس الذعرالأخلاقي ، وغالباً ما تندلع مجموعة متنوعة من الذعر بين جماهير وسائل الإعلام المختلفة .
- **السياسيون والمشرعون :** فهم في حالة من الذعر الأخلاقي ويقترحون إجراءات للحد من التهديد ، في أواخر الثمانينات قفز السياسيون إلي شبكة الذعر الأخلاقي فيما يتعلق بتهديد المخدرات.
- **مجموعات العمل :** أثناء حالات الذعر الأخلاقي تصدر الأطراف المهتمة نداءات ، وتطلق حملات وأخيراً تتشكل مجموعات عمل لمعالجة التهديدات الموجودة حديثاً ، ويعتقدون أن طرق العلاج الحالية غير كافية مثل هذة الأحزاب هي ما يسمية علماء الاجتماع هي حركات "إجتماعية جرثومية".
- **مؤسسات إنفاذ القانون :** إن ما يجب عليهم القيام بة حيال التهديد المتصور ، يبذل الضباط جهوداً لتوسيع نطاق إنفاذ القانون ؛ يبررون العقاب والتصرفات المتحمسة للغاية التي إتخذوها بالفعل علي أساس التهديد الذي يواجة المجتمع . نري مثل هذة الإجراءات اليوم في القوانين التي تُصدر ضد الهجرة الغير شرعية ومكافحة الإرهاب .

قد تطورت نظريات الذعر الأخلاقي عبر ثلاث نماذج او نظريات لتفسير إنتشارها؛النموذج الأول هو **(النموذج المصمم من قبل النخبة)** والنموذج الثاني هو**(نموذج جماعة المصالح)** والنموذج الثالث هو **(نموذج القاعدة الشعبية)** إن نموذج الأول هو نموذج من أعلي إلي أسفل مصمم من النخبة ؛ يجادل هذا النموذج بأن النخب تصنع وتنظم و"تهندس" الذعر الأخلاقي لكسب بعض الميزات عن طريق إحداث حالة من تهديد غير موجود أو تافه ، وعادة ما يكون ذلك التهديد هم أنفسهم ولا يشعرون بالقلق وذلك من أجل الحصول علي أشياء ذات قيمة أو تحويل الإبتعاد عن القضايا التي إذا تم تناولها تهدد مصالحهم الخاصة . في المقابل يعتقد مؤيدي **نموذج جماعة المصالح** بأن شاغلي المستوي المتوسط من السلطة في المجتمع تتصرف بشكل مستقل عن النخب إما للتعبير أو لتعظيم أخلاقهم أو أيديولوجياتهم ، أو يسعون للحصول علي ميزات مركزية أو مادية ، يجادل أصحاب هذا النموذج بأن الذعر الأخلاقي لا ينشأ من أعلي ولا من أسفل درجات المجتمع ، ولكن من مكان ما في في الطبقات الوسطي والمتنامية في المجتمع مثل الرابطة المهنية ، الصحفيين ، الجماعات الدينيه ، منظمات الحركات الإجتماعية ، المؤسسات التعليمية ووسائل الإعلام التي تعد إحدي مجموعات المصالح ، حيث يزداد الذعر الأخلاقي في سائل الإعلام وأن القلق الذي يعبرون عنه لايتم مشاركته من قبل المالكين أو الصحفيين حيث أن دوافعهم إثارة القصص . وأخيراً يجادل **نموذج القاعدة الشعبية** بأن الذعر الأخلاقي بدأ ويتولد من القاعدة إلي القمة ، فالهلع الأخلاقي هو إلي حد ما إنلاع تلقائي للخوف والقلق بين أعداد كبيرة من الأشخاص حول تهديد معين أو تهديد مفترض ، وأن وسائل الإعلام تؤجج المشاعر الموجودة بالفعل ، وما يفسر إنلاع الذعر هو أن الأساس القوي من المعتقدات والمواقف من رقعة واسعة في المجتمع بأن الظاهرة موجودة **(Goode & Ben- Yehuda, 2009) .**

يبدو إنه لا توجد نظرية أو نموذج واحد يمكن أن يكفي لشرح الذعر الأخلاقي ، لان ما يعمل بشكل أفضل في سياق ما، يبدو غير مناسب في سياق آخر، يمكن للمرء المزيد من التفسير عن طريق انتقاء واختيار دراسة الحالة الأنسب لهذا . فعلى سبيل المثال الخوف والخداع بالتأكيد حول L S D في الستينيات – بغض النظر عن كونها في غير محلها أو غير مدركين لها اليوم بالنظر إلى ما نعرفه عن تأثيرات الدواء استند جزئيًا إلى الرهبة لدخول مواد غريبة إلى أجسادنا والسيطرة على عقولنا ويسبب كارثة وراثية صادمة ، ومن ثم فإن وسائل الإعلام لها مصلحة في دفع الذعر من عقار (ال أس دي) الذي كان مثيرًا للدهشة من القصة المفعمة بالحيوية والتي انتشرت في المجلات والصحف ووسائل البث ، ولكن كان الجمهور وجد القصة مفزعة ومرعبة في المقام الأول، ليست كل المخاوف أو

المخاوف العامة الشديدة أو حتي معظمها تتبع نفس النمط . ما يبدو صحيحًا للغاية هو أن الذعر الأخلاقي لا يمكن تفسيره عن طريق نموذج واحد ، ربما نحتاج إلي تحديد طبيعة الذعر قبل أن نقف على نظرية لتفسيره.**(Goode & Ben- Yehuda, 2009)**

ـ قياس وتطبيق مؤشرات نظرية الذعر الأخلاقي علي وباء كورونا المستجد COVID – 19:

عندما نشير إلى أن هناك ذعر أخلاقي حدث منذ اندلاع وباء كورونا المستجد COVID - 19 بسبب المعلومات الخاطئة والمضللة حول الوباء والوباء المعلوماتي عبر شبكات التواصل الاجتماعي لابد أن يفي تحديد الذعر الأخلاقي بخمس معايير أساسية وهي :

- **المعيار الأول(القلق) :** يجب أن يكون هناك قلق متزايد بشأن سلوك أعضاء المجتمع ويظهر في شكل إهتمام وسائل الإعلام الرسمية والاجتماعية .

عندما نقيس هذا المعيار أثناء جائحة الفيروس التاجي نجد إنه حدث عندما حذرت منظمة الصحة العالمية من وباء المعلومات الذي رافق ظهور وباء كورونا COVID - 19 وانتشرت الوباء المعلوماتي بأنواعه المتعددة عبر شبكات التواصل الاجتماعي التي دعمت انتشاره ، وروجت له دون الوثوق من مصدر تلك المعلومات ، ونصحت منظمة الصحة العالمية البلدان بإتباع نهج شامل للحكومة يشمل المجتمع بأسره للوقاية

- **المعيار الثاني (العداء):** تجاه جماعة محددة تكون مسئولة عن التهديد والقلق .

لقد تجسد هذا المعيار عند اندلاع وباء كورونا المستجد ، عندما ظهرت أول حالة مصابة في مدينة ووهان في جمهورية الصين الشعبية ، وذكر أن الفيروس تم تصنيعه داخل إحدى المختبرات هناك ، ثم أثيرت الأقاويل بأنه تم تصنيعه من قبل الولايات المتحدة الأمريكية للأنتقام من الصين بسبب الصراعات بينهما. على أي حالة تجسد العداء من قبل أفراد المجتمع تجاه كلاً من الصين وأمريكا باعتبارهما المتسبب الأول في حدوثه.

- **المعيار الثالث (الاجماع) :** اتفاق واسع النطاق على أن التهديد حقيقي وخطير .

وتجسد هذا المعيار بشأن وباء كورونا المستجد عندما إزدادت الإصابة والوفيات حول العالم جراء هذا الفيروس ووصلت إلى المليون ، وما أصدرته منظمة الصحة العالمية من توجيهات وتعليمات وتأكيد على اتباع الإجراءات الاحترازية للوقاية من الفيروس ، وإتباع والإلتزام بالبروتوكولات العلاجية عند الإصابة حتى تتم عملية الشفاء ومن ثم تتضح خطورة الفيروس التاجي الذي تجاوز العام من انتشاره وما زالت تعددات المصابين والوفيات حول العالم في تزايد .

- **المعيار الرابع (التهديد المتصور):** غير متناسب مع خطورة المشكلة ولا يكون من السهل العثور على دعم تجريبي للضرر مقابل الشعور بالذعر والقلق.

تجسد هذا المعيار عندما انقسمت الآراء حول وجود الفيروس التاجي، حيث أعتقد البعض أنه خدعة وتعددت المخاوف من خلال تضخيم الكراهية مع تداول إحصائيات خاطئة ، وانتشار نظريات المؤامرة والشائعات وأن المؤامرة استنتجت أن وباء كورونا COVID - 19 تم إنشاؤه في المختبر في ووهان وانتشر كسلاح بيولوجي ؛ تم إعادة إنتاج هذه المؤامرة بأشكال مختلفة لاستدعاء نوع من الكناية المكانية لنسب الفيروس إلى الصين ، وتم التشكيك في نوايا الجميع من شخصيات سياسية وإعلامية ، وشملت نظريات المؤامرة أيضًا معلومات مضللة وخاطئة مما يدل على ثمة التفاوت والتباين بين حجم الفيروس وآثاره على مختلف المجالات وبين التفسيرات المتعددة تجاه هذا الفيروس الذي اصطبغت بصبغة شريرة اعتمدت على إحداث حالة من الذعر والقلق مستمرة باستمرار وجوده .

- **المعيار الخامس (التقلب) :** أخيرًا يتميز الذعر الأخلاقي بالتقلب على الرغم من أن أي مشكلة معينة قد تحظى بالاهتمام على مدى فترة زمنية ، قد يندلع الذعر أو ينحسر فجأة إلى حد ما.

تجسد هذا المعيار عندما تضخم الذعر تجاه وباء كورونا المستجد عندما وصلت أعداد الإصابات إلى ملايين حول العالم بحلول منتصف عام ٢٠٢٠ ، وبناء عليه اتخذت العديد من الدول إجراءات صارمة لمجابهته ؛ تمثلت في إغلاق المطارات والمساجد والكنائس ، ووقف الدراسة في المدارس والجامعات ، وإعلان حالة الحظر نتيجة تزايد حالات الإصابات والوفيات ، ثم التمهيد لعودة الحياة لطبيعتها عندما

انخفضت حدة الفيروس التاجي وأنخفضت معها إعداد الإصابات والوفيات مقارنة ببداية اندلاعه ، ثم جاءت الموجة الثانية وعاود في الإنتشار تارة أخري وهكذا .

ب ـ الرؤية النظرية الثانية فتتمثل في نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام :

تماشياً مع موضوع الدراسة وأهدافها فإنها إستخدمت نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام ، تنطلق تلك النظرية من مقولة رئيسية مفادها إنه كلما زاد اعتماد الفرد على وسائل الإعلام في تحقيق حاجاته وإشباعاته ، زاد ذلك من أهمية الدور الذي تؤديه تلك الوسائل في حياة الأفراد ومن ثم المجتمع ككل ، حيث إنه كلما زاد اعتماد أفراد المجتمع على وسائل الإعلام زاد ذلك من حجم التأثير الكلي لهذه الوسائل على هذا المجتمع ومن ثم تزداد أهمية الوظائف التي يمكن أن تؤديه لهذا المجتمع **(Baran, 2003)**.

وتتلخص الفكرة الرئيسية التي تتبلور حولها هذه النظرية في أن المتلقي يعتمد على وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات بحيث تسهم في تكوين معارفه واتجاهاته ومدركاته إزاء ما يقع في المجتمع . ومن ثم يمكن تعريف الاعتماد على وسائل الإعلام على أنه العلاقة التي تكون فيها قدرة الأفراد على تحقيق أهدافهم متوقفة على مصدر المعلومات في النظام الإعلامي وقدرته على إيجاد المعلومات جميعها ومعالجتها وتنسيقها ونشرها ومشاركتها **(Devis & Windal, 1998)** .

تفترض نظرية الإعتماد علي وسائل الإعلام أن درجة إعتماد الجمهور علي وسائل الإعلام تختلف حسب مدي إستقرار النظم الإجتماعية ؛ فكلما زاد عدم الإستقرار زادت الحاجة إلي البحث عن المعلومات وإنه كلما كان لدي النظام الإعلامي القدرة علي تلبية إحتياجات الجمهور ، زاد إعتماد الأفراد عليه ، وفي حالة وجود مصادر بديلة فإن ذلك يقلل من إعتماد الأفراد علي وسائل الإعلام . كما أن إعتماد الأفراد علي وسائل الإعلام يتاثر بالإختلافات القائمة بين الأفراد من حيث الإهتمامات والميول والعلاقات الاجتماعية والمستوي الاقتصادي والثقافي وغير ذلك من المتغيرات التي تشكل مجموعة الفروق الفردية. وبناء علي ذلك يمكن بلورة إفتراضات نظرية الإعتماد علي وسائل الإعلام فيما يلي : **(الحايس وأخرون ، ٢٠١٦)**

- وجود علاقة إعتماد متبادلة بن الجمهور ووسائل الإعلام والمجتمع ، وهذة العلاقة تحدد بشكل مباشر الكثير من التأثيرات التي تحدثها وسائل الإعلام في الجمهور والمجتمع.
- إن درجة إستقرار النظام المجتمعي وتوازنة تؤثر في درجة الإعتماد علي معلومات وسائل الإعلام سواء بالزيادة أو النقصان ، وكلما زادت درجة عدم الإستقرار في المجتمع زاد إعتماد الجمهور علي وسائل الاعلام .
- تقل درجة الاعتماد علي وسائل الإعلام في حالة وجود قنوات بديلة للحصول علي المعلومات وتزداد درجة إعتماد الجمهور علي تلك الوسائل في حالة قلة البدائل الأخري.
- يختلف الجمهور في درجة إعتمادة علي وسائل الإعلام كنتيجة لإختلافاتهم في الأهداف والمصالح والحاجات الفردية والخصائص الاجتماعية .
- يزيد إعتماد الجمهور علي معلومات وسائل الإعلام كلما تطورت تلك الوسائل .

ـ تأثير الإعتماد علي وسائل الإعلام :

يتمثل الغرض الرئيسي لنظرية الاعتماد في قيام الفرد بالاعتماد على وسائل الإعلام لإشباع احتياجاتهم من خلال استخدام الوسيلة ، وكلما لعبت الوسيلة دورًا مهمًا في حياة الأشخاص ؛ زاد تأثيرها وأصبح دورها أكثر أهمية ، فتزيد شدة اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام ، وكلما زاد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام في استقاء المعلومات زادت بالتالي التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لديهم ، وذلك علي النحو التالي **(مكاوي ، ٢٠٠٤م)** :

- **التأثيرات المعرفية**: وفقًا للنظرية فإن من أهم الآثار المعرفية لوسائل الإعلام هي كشف الغموض وهو يحدث نتيجة نقص المعلومات حيال موضوع معين ، أو حدث يشغل الناس مما يدفعهم إلى الاعتماد على وسائل الإعلام للحصول على المعلومات لإزالة الغموض ومن ثم يتحقق التأثير المعرفية ، أما الأثر المعرفي الثاني فيتمثل في تكون الاتجاه ؛ حيث إنهم يستخدمون معلومات تلك الوسائل في تكوين اتجاهاتهم نحو القضايا والأحداث المثارة في المجتمع ، ثم ترتيب الأولويات واتساع المعتقدات وكلاهما يتم إنتاجهم مع الاعتماد المتزايد لوسائل الإعلام ، حيث تبرز

موضوعات ومحتويات إعلامية وتحظى بإهتمام كبير وتصبح أولوية لدى الفرد، وبالتالي تتسع معتقداته ، واهتماماته بشأنها جراء كثافة متابعته للوسيلة الإعلامية **(إسماعيل ، ٢٠٠٣م)**

- **التأثيرات الوجدانية (العاطفية)**: ويقصد بها المشاعر التي قد يتأثر بها الفرد جراء تعرضه المكثف لوسائل الإعلام وإعتماده عليها خاصة في أوقات الأزمات والأحداث الكثيرة والمهمة ، ومن أبرز هذه الآثار هي(الخوف ـ القلق ـ الدعم المعنوي) .
- **التأثيرات السلوكية**: تعتبرالتأثيرات السلوكية بمثابة المنتج النهائي لربط الآثار المعرفية والوجدانية، وتنحصر أهم التأثيرات السلوكية لاعتماد الفردعلى وسائل الإعلام في سلوكين أساسين هما (التنشيط والخمول) والتنشيط يقصد به قيام الفرد بعمل ما أو اتخاد موقف مؤيد لحدث ما ينتجه التعرض للوسيلة الإعلامية ، بينما يقصد بالخمول عدم النشاط وتجنب القيام بالفعل **(حماده، ١٩٩٦م)**.

كما تُعرف نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام بنظرية التأثيرات والقوة الإعلامية حيث تهتم بالشروط التي تزيد من قوة وسائل الإعلام ، والشروط التي تطبق قوة وسائل الإعلام وتستمد قوة الاعتماد على العلاقات بين وسائل الإعلام والأفراد.

ـ يمكن الإشارة إلي أن هناك أربعة جوانب للدور الإعلامي في بناء الذعر (Ckitcher, 2008):

- تعتمد وسائل الإعلام على مصادر الأخبار الرسمية لذلك تعمل كمحددات ثانوية لمثل هذه المحددات الأولية .
- تقوم وسائل الإعلام بترجمة تصريحات الأقوياء إلى لغة عامة للمشاهدين المألوفين.
- تقتدي وسائل الإعلام بالمحددات الأولية الخاصة بها ردود الفعل كما لو كانت الرأي العام.
- تُبالغ وسائل الإعلام في التأكيد من أجل تبرير رد الفعل ، فالنتيجة هي دائرة مغلقة .

وتأتي دلالة نظرية الإعتماد للدراسة الحالية التي تتقصي الدوافع والعوامل المحفزة لتداول المعلومات والوباء المعلوماتي حول وباء كورونا المستجد عبر تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي والذعر الأخلاقي بين الشباب من طلاب الجامعة ، حيث أن النظرية تؤكد على أهمية التفاعل والعلاقات بين وسائل الإعلام وأفراد المجتمع خاصة في أوقات الأوبئة والأزمات والأحداث المجتمعية العاجلة ، وأن أفراد المجتمع يعتمدون علي وسائل الإعلام لإشباع إحتياجاتهم من خلالها ؛ فهذ الهدف ذو دلالة قوية للدراسة الراهنة حيث أن شبكات التواصل الاجتماعي باعتبارها إحدي وسائل الإعلام والوسائل الأكثر جماهيرية وقربًا من الأفراد، أصبحت سلاحًا ذو حدين الأول ؛ إيجابي يعمل على تزويد أفراد المجتمع بالحقائق وتنوير عقولهم وتشكيل معارفهم ، الثاني ؛ من حيث أنها أصبحت البوابة الأولى في نشر وتداول الوباء المعلوماتي ومصدرًا للمغالطات ، والممر لنشر الشائعات وهذا ما تم مشاهدته وملاحظاته أثناء جائحة COVID - 19 حيث أن الشبكات الاجتماعية أصبح من الصعب السيطرة عليها وعلى ما يتم تداوله بواسطتها الأمر الذي يساهم في زيادة معدلات الذعر الاجتماعي والقلق وإنعدام اليقين. ولأن النظرية أوضحت العلاقة الطردية بين الاعتماد على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات والتأثير الناتج لهذا الاعتماد على الأفراد والمجتمعات ؛ فإنه يتبين مدى اعتماد الأفراد عليها في كشف غموض فيروس كورونا المستجد للحصول على المعلومات.

كما أن الدراسة تبين مدي إعتماد الشباب الجامعي علي شبكات التواصل الاجتماعي للحصول علي المعلومات حول الوباء ، حيث إنه في ظل غياب وندرة المعلومات الصحيحة انتشرت وتداول الوباء المعلوماتي بشكل لافت للنظر واستنفذت الجهود المختلفة للتغلب عليه أسوة بالجهود التي تبذل لمكافحة الفيروس ، حيث أن خطورة وباء المعلومات لا تقل عن خطورة الوباء. ولأن النظرية سلطت الضوء على الأثار المعرفية ، الوجدانية والسلوكية لوسائل الإعلام فتبين تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على إحداث الذعر الاخلاقي والقلق والخوف بين أفراد المجتمع نتيجة إعتماد الأفراد عليها لإستقاء والبحث عن المعلومات ومن ثم تم تداول الوباء المعلوماتي لعدم قدرتهم علي الفصل بين المعلومات الصحيحة والخاطئة. وفي ضوء النظرية سعت الدراسة إلى توضيح طبيعة العلاقة بين تداول ومشاركة الوباء المعلوماتي وإحداث الذعر الاخلاقي ورصد مجموعة من المتغيرات لإظهار تلك العلاقات.

جـ ــ الرؤية الثالثة : نظرية التضخيم الإجتماعي :

وفقاً لنظرية التضخيم الاجتماعي يمكن تضخيم أو مضاعفة الشعور بالخطر لدي الأفراد عند حدوث أزمة ؛ وذلك من خلال تبادل المعلومات بأشكال مختلفة من المعرفة عبر وسائل الإعلام الإخبارية أو الشبكات الإجتماعية الغير رسمية ، وفي هذا السياق يتم الإشارة إلي أن التشوية والمبالغة في المعلومات علي أنهم أهم عاملين لتغذية مجموعة الإستجابات العاطفية السلبية ، فعلي سبيل المثال الترويج المبالغ في أعراض الوباء المروع ، بغض النظر عن الحقائق حول ذلك وربطة بجنس أو عرق بشري معين ، مثل هذه الإتجاهات تجعل من وسائل الإعلام منصات تضخيم تهديد بالفعل للصحة العامة **(Seo,2019)**.

وبالإعتماد علي نظرية التضخيم الإجتماعي في إطار طرح المخاطر عند حدوث تفشي الأوبئة فإن تحليل السلوكيات علي شبكات التواصل الاجتماعي ، يتحدد بناء علي أربع أليات تسهم في تضخيم تصورات المخاطر وهي كالتالي **(Strekalova,2017)** :

- حجم المعلومات عن خطر معين ، خاصة مع الأوبئة الجديدة والمتطورة ، التي لم يسع الباحثون دراستها بالشكل المطلوب والكافي ، وتزويد الجمهور بمعلومات كافية حولة .
- الغموض والإختلاف الواضح بين الخبراء الذي يكتنف جوانب الخطر، كالتصريحات المتضاربة عن الوباء من قبل متخصصين ، مع تداخل التخصصات والتفسيرات غير المتجانسة .
- تضخيم الحقائق والعواقب المحتملة ونشر حالة الذعر والخوف بمستوي عالي من المبالغة ، بدون تأني ومضاعفة المخاطر المتصورة من تداعيات المرض كالفقر والأمراض النفسية والحروب ، وما إلي ذلك.
- تضخيم الدلالات الرمزية في عملية تبادل المعلومات، كالتهكنات أو الإستعانة بالغيبيات والإفتراضات والتفسيرات الدينية والعقائدية، وهو ما يمكن تطويعها لتمثيل البناء الرمزي لظهور الوباء. حيث يقوم المستهلكون من خلال الأليات بالتعبير عن إهتمامهم بأخبار معينة ، علي سبيل المثال من خلال الإعجاب بالمنشور والمشاركة والتعليق ، وبذلك يتم إنشاء إشارات اجتماعية تشير إلي قيمة المعلومات ، ويكونون كشركاء في تضخيم تأثيرات الرسالة .

ومن هنا يتبين تأثير الإعلام بمختلف أشكالة في تضخيم الذعر لدي أفراد المجتمع عند حدوث الأزمات وعند إنتشار الأوبئة والأمراض من خلال تداول المعلومات والصور والأخبار، وعند مراجعة تاريخ الأوبئة يتبين تأثير وسائل الإعلام الرسمية منها وغير الرسمية في تصعيد وتيرة الذعر وسيادة حالة من تضخيم الإحساس بعدم اليقين ، وعدم الأمان والخوف العام والقلق بشأن الصحه العامة .

٨ـ الخلفية المرجعية :

أ ـ معدلات إستخدام شبكات التواصل الاجتماعي عبرالهواتف الذكية عالمياً إقليمياً ومحلياً :

كشف التقرير الصادر لموقع **"We are social"** عن مؤسسة الأبحاث التسويقية العالمية **(Hoot suite)** زيادة عدد مستخدمي الإنترنت حول العالم بنسبة (٨.٢ %) لتصل إلى (٤.٥ مليار نسمة) خلال يوليو عام ٢٠١٨، مقارنة بالفترة المقابلة من العام السابق . وبحسب التقرير فإن عدد مستخدمين شبكات التواصل الاجتماعي قفز بنسبة (١٠.٥%) ليصل إلى (٣.٩٦) مليار نسمة عالميًا. كما ارتفع عدد مستخدمي شبكات الإنترنت عبر أجهزة الهواتف المحمولة إلي (٥.١٥ مليار نسمة) بنسبة (٢.٤%) خلال تلك الفترة . كما كشف التقرير أن متوسط عدد ساعات المستخدمين لشبكات الإنترنت فى مختلف دول العالم قد بلغ في المتوسط (٦ساعات و٤٢ دقيقة) يوميًا خلال يوليو الماضى ، في حين بلغ المعدل الزمني التي يستغرقه المواطنون على شبكات التواصل الاجتماعى عالميًا (ساعتين و٢٢ دقيقة يوميًا). وان أكثر من نصف أجهزة الهاتف المستخدمة اليوم هي "أجهزة ذكية" ، وهذا يُسهل على المستخدمين الإستمتاع بتجربة مزايا الشبكة العديدة أينما كانوا**(arehttps://we social.com)** .

ويمكن الإشارة إلي مجموعه من المؤشرات التي تضمنها التقرير حول إحصائيات العالم الرقمي لعام ٢٠١٨ علي النحو التالي (https://we are social.com) :

- بلغ عدد مستخدمي الهواتف المحمولة حوالي(٥.١٣٥ مليار) ، بزيادة (٤٪) سنويا .
- لم يزداد عدد مستخدمي الانترنت فقط ، بل ازداد الوقت الذي يقضيه المستخدم على الشبكة في الـ ١٢ أشهر الاخيرة.

- أن متوسط إستخدام الإنترنت للمستخدم الآن حوالي (٦ ساعات في كل يوم)، أي ما يقرب ثلث فترة استيقاظهم، ويحدث هذا من خلال استخدام الأجهزة الهاتفية واللوحية التي تعمل عبر الإنترنت.
- يتوزع الإنترنت بشكل متباين في أرجاء العالم، فهو منخفض في وسط وجنوب افريقيا، مع ان هذه المناطق
تعد الاعلى نموا في نسب استخدام الانترنت.
- ارتفع عدد مستخدمي شبكة الانترنت في أفريقيا بأكثر من (٢٠٪ سنويا) ، مع زيادة عدد مستخدمي الإنترنت في مالي بنسبة (٦مرات) تقريبًا منذ كانون الثاني ٢٠١٧م، وقد زاد عدد مستخدمي الإنترنت في
سيراليون والنيجر وموزمبيق ، أكثر من الضعف خلال العام الماضي أيضا .
- أكثر من ثلثي سكان العالم لديهم الآن هاتف جوّال ، ويستخدم معظم الناس الآن هاتفًا ذكيًا.
- ارتفع عدد مستخدمي الهواتف المحمولة في جميع أنحاء العالم بنسبة تزيد عن (٤٪) سنويا ، على الرغم
من أن معدلات الانتشار لا تزال أقل من (٥٠٪) في معظم أنحاء وسط أفريقيا
- توضح أحدث البيانات أن الأشخاص يقضون الآن فترة اطول (٧ مرات) باستخدام تطبيقات الجوّال مقارنةً
بمتصفحات ويب الهاتف المحمول .
- بدأ ما يقرب من مليون شخص بإستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لأول مرة يوميًا خلال العام الماضي،
أي ما يعادل أكثر من ١١ مستخدما جديداً كل ثانية.
- إزداد عدد الأشخاص الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة (١٣%) في الأشهر الاثني عشر الماضية، حيث سجلت آسيا الوسطى والجنوبية أسرع الزيادات (بنسبة ٣٣٪ و٩٠% على التوالي).
- إن عددًا كبيرًا من المستخدمين من ذوي الاعمار الكبيرة ينضمون إلى وسائل التواصل الاجتماعي أيضًا
وفي فيسبوك فقط إرتفع عدد المستخدمين الذين بلغوا ٦٥ عامًا فما فوق بنسبة وصلت(٢٠٪) تقريبًا خلال
الأشهر الـ ١٢ الماضية.
- كلما ازداد عدد المراهقين إزداد عدد الذين يستخدمون فيسبوك، ولكن عدد المستخدمين الذين تتراوح أعمارهم بين(١٣و١٧ عامًا) زاد بنسبة (٥٪) فقط منذ كانون الثاني عام ٢٠١٧.
- إن نسب إستخدام الذكور والإناث للإنترنت لاتزال تشكل مصدر قلق ، حيث تشير أحدث البيانات إلى أن النساء لديهن حسابات قليلة إلى حد ما في وسائل التواصل لمعظم أنحاء وسط إفريقيا والشرق الأوسط وجنوب آسيا.

كما أظهرت الأرقام العالمية التي نشرها مؤخراً موقع **"Internet World Stats "** المتابع لتطورات ومؤشرات خدمات الانترنت حول العالم - أن عدد مستخدمي الإنترنت حول العالم، سجل مع نهاية النصف الأول من عام٢٠٢٠ اكثر من (٤.٨) مليار مستخدم ؛ يعني ذلك ان نسبة انتشار استخدام الانترنت قد ارتفعت في جميع ارجاء العالم الى حوالي ٦٢ % من اجمالي سكان العالم ، وذلك قياسا بعدد سكان العالم المقدر عام ٢٠٢٠م بأكثر من (٧.٧) مليار انسان . وتعد نسبة الانتشار هذه اعلى نسبة انتشار يسجلها استخدام الإنترنت في العالم منذ بدايات انتشار الخدمة وطفرتها في العام ١٩٩٥ .وكانت نسبة انتشار استخدام الانترنت في العالم قد سجلت نهاية النصف الاول من العام الماضي قرابة (٥٨ %) ، وبلغت في نفس الفترة من العام ٢٠١٨ قرابة (٥٥ %)، فيما كانت نسبة الانتشار قد بلغت قرابة (٤٥ %) في نفس الفترة من العام ٢٠١٥ ، وعلى صعيد توزيع مستخدمي الانترنت حول العالم في نهاية النصف الاول من العام الحالي تظهر الارقام العالمية ان قارة اسيا استحوذت على النصيب الأكبر من اجمالي مستخدمي الانترنت حول العالم بحوالي(٢.٥) مليار مستخدم وبنسبة تصل الى(٥٢ %) من اجمالي المستخدمين . وأشارت الارقام الى ان عدد المستخدمين في قارة اوروبا بلغ قرابة (٧٢٧) مليون مستخدم وبحصة تصل الى (١٥ %)من اجمالي مستخدمي الانترنت حول العالم .وذكرت الارقام ان قارة افريقيا

استحوذت على حصة (١٢ %) من اجمالي مستخدمي الانترنت حول العالم بحوالي(٥٦٦) مليون مستخدم .وقد زاد انتشار الخدمة بشكل لافت خلال فترة السنوات العشر الماضية على وجه الخصوص مع ظهور وانتشار كبير اجهزة الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية والإنتشار الكبير لشبكات الانترنت المتنقل واسع النطاق من الأجيال الثالث والرابع وحديثاً الخامس**(https://www.internetworldstats.com).**

وتظهر الأرقام السابقة زيادة متوسط استخدام الهاتف الذكي بشكل مطرد على مدى السنوات القليلة الماضية ، حيث كشفت دراسة حديثة أجريت قبل اندلاع وباء كورونا COVID - 19 علي عينة من مستخدمي هواتف I Phone و Amazon Mechanical Turk في الولايات المتحدة الأمريكية إنه بلغ متوسط الاستخدام (٣,٧ ساعة) في اليوم، وبالمثل وجدت أن عينة من مستخدمي الهواتف الذكية للسكان الهولنديين بلغ متوسط الإستخدام (٤,٢٨ ساعة) في اليوم ، فالهواتف الذكية بالمقارنة مع أجهزة الكمبيوتر المحمولة وأجهزة الكمبيوتر تتفوق في الوصول إلى الأخبار وإشباع حاجة المواطنين للمعلومات ، الوصول إليها في الوقت الفعلي والإبقاء على تطورات الأوضاع بغض النظر عن الوقت أو مكان وجودهم (**Ohme [et al.], 2020**) .

وفي مصر كشفت بيانات حديثة لوزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ، عن مجالات استخدام الهاتف المحمول للأسر المصرية خلال الربع الأول من العام الحالي، حيث بلغت نسبة أفراد الأسر المصرية التي تستخدم الهاتف المحمول في اتصال واستقبال المكالمات نحو(٩٩.٤%) وأشار التقرير إلى أن نسبة الذين يستخدمون الهاتف المحمول في إرسال واستقبال الرسائل القصيرة بلغ نحو(٥٧.٤%) ، في حين بلغت نسبة أفراد الأسر المصرية الذين يستخدمون الهاتف المحمول في الدخول على الإنترنت نحو(٤٨.١%)، وبلغت نسبة أفراد الأسر المصرية التي تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي عبر المحمول نحو(٩٨ %) ، بينما بلغت نسبة استخدام الهاتف المحمول في إجراء مكالمات صوتية عبر الإنترنت عن طريق تطبيقات سكايب ، فايبر وواتس آب نحو (٥٣%) ، يليها تحميل النغمات والألعاب بنسبة (٥٥%)، أما إجراء محادثات كتابية عبر تطبيقات واتس آب وفيسبوك ماسنجر وفايبر فقد استحوذت على(٣٦%) يليها تحميل التطبيقات بنسبة (١٤%).

كما أكد التقرير الصادر عن وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات عن وصول حجم الاشتراكات بالهاتف المحمول إلى(٩٦.٤٢) مليون في نهاية مارس الماضي، مقارنة بنحو (٩٦.٠٣)مليون فى نهاية فبراير ٢٠٢٠م و(٩٣.٤٢ مليون) بنهاية مارس ٢٠١٩، وأوضح التقرير أن عدد مستخدمي الإنترنت عن طريق الهاتف المحمول وصل إلى نحو (٤٢.٣٠مليون) مستخدم فى نهاية شهر يناير ٢٠٢٠، مقارنة بنحو(٣٩) مليون مستخدم بنهاية شهر ديسمبر الماضي **(https://www.alarabiya.net/aswaq/economy).**

تبّين الأرقام السابقة تزايد شعبية شبكات التواصل الإجتماعي عبر الإنترنت ومدى توافرها، وتُظهر كذلك أن سبل التواصل والتشارك في المعلومات بين الناس قد شهدت تغيراً سريعاً . فشبكات التواصل الإجتماعي النشطة تعبر الحدود الدولية، وتمتد عبر القارات ، وتسمح للمستخدمين بالوصول إلي المعلومات من مصادرها المباشرة في جميع أنحاء العالم . ولم يزل الأثر الذي تُحدثة شبكات التواصل الاجتماعي في سُبل تلقينا للمعلومات وإيجادنا لها وتعاملنا معها يتطور علي نحو مستمر، وقد تغدو المؤسسات التي تستغل منصات التواصل الحديثة أكثر فعالية في تلبية مطالب جماهيرها وتوقعاتهم **(كايسر ، ٢٠١٥) .**

ب ـ دلالة تكنولوجيا الإتصال للأوبئة والذعر الأخلاقي :

يُعد الفضاء الاجتماعي الإلكتروني Syper Social Space أحد المجالات الرئيسية للمشاركة والتواصل بين الشباب ، ومن ميزات هذا الفضاء إنه يمكن الشباب من المشاركة دونما تدخل أو وصاية من الأجيال الأخري Without Adult Moderation ، في حالات كثيرة يتحول هذا الفضاء السيبري من مجرد ألية لقضاء وقت الفراغ إلي مجال خصب للمشاركة بين الشباب . من هنا تتحول التفاعلات الاجتماعية إلي تفاعلات ونقاشات ومشاركات تطرق موضوعات عدة . وهذا يعكس رغبة الشباب في المشاركة خارج الأطر الرسمية ، يوضح أيضاً أن الأنشطة غير الرسمية لقضاء وقت الفراغ حلت أو تحل

تدريجياً ، محل المؤسسات المدنية الرسمية أو التقليدية في مساعدة الشباب علي التواصل مع الأخرين في مجتمعاتهم **(المركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية ، ٢٠١٦) .**

علي مدار عدة سنوات مضت، صارت وسائل التواصل الإجتماعي تلعب دورا متزايد الهيمنة في الأساليب التي نتواصل بها مع بعضنا البعض . وبظهور منصات رقمية جديدة وجذابة من قبيل فيس بوك Facebook ، تويتر Twitter ، يوتيوب YouTube و ورد برس WordPress ، فقد تغَّيرت وسائل إيجاد المعلومات واستخدامها علي نحو جذري . وأفسحت المعلومات المنقولة عن "المصادر الرسمية " عبر قنوات ذات اتجاه واحد ، المجال أمام معلومات يُنشئها الأفراد أو الجماعات ويتبادلها مستخدمي الإنترنت، الذين صاروا الآن منتجين نشطين للمعلومات قدر ما هم متلقين سلبيين لها.**(كايسر، ٢٠١٥)**

وتمثل شبكات التواصل الاجتماعي وسائط إتصالية يعتمد عليها الشباب في علاقاتهم ، وقد أتاحت الهواتف الذكية سهولة إستخدام هذة الشبكات والإعتماد عليها ليس فقط في الحصول علي المعلومات ولكن أيضاً في التفاعل الاجتماعي والثقافي ، ومع كثافة الإعتماد واستمرارة يزداد الإندماج في التفاعل مع الواقع الإفتراضي **(الحايس وآخرون ، ٢٠١٦) .**

بإعتبارها منصات أو أنظمة اتصال (من متعدد إلى متعدد) فهي تعزز الخطاب العام والإبداع لأنها تسمح للمستخدمين العاديين بإنتاج وتوزيع كميات مذهلة من المحتويات من إنشاء المستخدمين ، كما إنها تحل محل وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات وكشبكات للمستخدمين فإن هيكلها لا يعزز فقط (الفيروسية) الانتشار السريع وغير المتوقع للمحتوى ؛ ولكنه يعزز توسيع المحتوى الافتراضي من خلال سمات مختلفة منها "إبداء الإعجاب- إعادة المشاركة -التغريد " من خلال العلامة # و @ وما إلى ذلك ، وترويج وعي الآخرين وتوحيد المستخدمين مكانياً في مجتمعات مختلفة ، مشتركة المصلحة والهوية . لهذا كله فإن شبكات التواصل الاجتماعي تعد أدوات لإنتاج الذعر لأنها توسع مسارات إنتاج الذعر ، فمحور جهودها هو إعجاب ومشاركة وترويج للمعلومات التي من الممكن أن تكون مضللة والتي قد تحرض على الغضب والقلق بقدر كبير **(Walsh,2020)**.

يجب الإشارة إلي أن هناك ما يقرب من مليوني حالة وفاة منسوبة إلى وباء كورونا فهو واحداً من اوبئة الجهاز التنفسي عام ٢٠١٩ كانت بالفعل مأساة ؛ ربما كانت المأساة الاجتماعية الأكبر هي الطريقة إلى أدارت بها وسائل الإعلام هذه الأزمة ؛ حيث أدى الذعر إلى تحويل انتباه الجهود عن الرعاية الصحية إلي قضايا ومصادر أخرى ملحة ، وساهمت في إيذاء الجماعات المحرومة والضعيفة بالفعل .هناك أيضاً ما يقرب من(٢,٧ مليون) حالة وفاة بسبب الملاريا (معظمهم من الأفارقة الأطفال) ومليونين من الوفيات الناجمة عن السل في العالم النامي و(٣٦ ألف) حالة وفاة بسبب الانفلونزا في الولايات المتحدة تقريبًا دون أن يلاحظها أحد ، ناهيك عن(١٢ مليون) شخص قدرتهم اليونيسيف أنهم يموتون معنويًا في جميع أنحاء العالم بسبب سوء التغذية ،ونقص المياه النظيفة ، ولكن في السارس ركزت وسائل الإعلام على عدد الوفيات وأعراض المرض بعيدًا عن الأسئلة الأساسية للصحة العامة مثل دور الصيادلة والتكنولوجيا الحيوية في خلق الظروف المواتية لتطوير وانتشار أمراض المعدية الجديدة **(Muzzatti, 2005)** .

ومؤخرًا ظهر دور وسائل الإعلام الإجتماعية في نشر الأخبار الكاذبة والتحريض عليها حيث ظهر الذعر بشكل كامل في ردود الفعل الأولية على وباء كورونا المستجد COVID - 19 أحد أمراض الجهاز النفسي المعدية ، حيث اندلع كبش الفداء والترويج للخوف عبر شبكات التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالفيروس ؛ فالفيروس أصبح عنصرياً مع وجود العديد من الحكماء الذين ربطوه بالممارسات العدائية ظاهريًا والسلوك غير الصحي للسكان الصينيين مع تمثيلات تصورهم على أنهم شياطين شعبية وخطيرة ثم تحويل الإنتباه عن الأمراض الأكثر فتكًا إلي الإشارة إلى الظروف الهيكلية - الرقابة على وسائل الإعلام - ضعف تنفيذ معايير السلامة والصحة - الكامنة وراء ظهور الانتشار السريع للمرض ، كما تم استخدام المنصات الرقمية لتعميم التضليل وبالتنبؤات الوهمية إن لم تكن مروعة – مع شائعات مختلفة – سواء كانت خاطئة ، وتقارير عن حالات إيجابية ، ووورادات صينية ملوثة ، قصص هروب الأفراد من الحجر الصحي أو الإدعاء بأن الفيروس كان سلاحًا بيولوجيًا تم تطويره من قبل الحكومات الصينية أو الأمريكية – متجاوزة المعلومات الرسمية خلال المراحل الأولى من تفشي المرض ، من خلال المساهمة في مناخ أوسع للذعر يبدو أن مثل هذه المنصات تعزز تنشيط الخوف والمخاوف عن طريق الإشارة إلي

إصدار تدابير الطوارئ تعزيز المراقبة ، الحجر الصحي ، حظر السفر والتعبيرات اليومية عن العنصرية والمشاعر المعادية للصين يبدو من هذا كله ترويج التغطية الإعلامية والاتصالات الرقمية في تشويه الفهم وتشجيع الإفراط في رد الفعل **(Walsh, 2020)**.

٩ـ منهجية الدراسة الحالية وإجراءاتها :

أ ــ نوع الدراسة ومنهجها :

ــ نوع الدراسة :

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط البحوث الوصفية التحليلية التي تسعى بشكل رئيسي إلى وصف وفهم ورصد تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي التي يستمد منها الأفراد المعلومات والدوافع والعوامل التي تحفز علي تداول المعلومات والوباء المعلوماتي بين طلاب الجامعة حول وباء كورونا المستجد وطبيعة الشائعات والموضوعات والتأثيرات الناتجة عن تداول الوباء المعلوماتي وعلاقته بالذعر الأخلاقي.

ــ منهجية الدراسة :

في ضؤ ما تقدم إستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المقارن ومنهج المسح الاجتماعي بالعينة ، نظراً لطبيعة الدراسة والإجابة علي تساؤلاتها وتحقيقاً لأهدافها، إذ إستهدفت الدراسة الوقوف علي واقع ودوافع تداول عينة من طلاب جامعة أسيوط للوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي عبر الهواتف الذكية حول وباء كورونا ، وكذلك معرفة مؤشرات ومظاهر حدوث الذعر الأخلاقي نتيجة تداول الوباء المعلوماتي. ومن ثم تحليل العلاقة بين تداول الوباء المعلوماتي لوباء كورونا وطلاب الجامعة من حيث مجموعة من المتغيرات المستقلة هي (نوع الكلية ، النوع ، الحالة الاجتماعية الموطن الأصلي، كثافة إستخدام شبكات التواصل الاجتماعي ودرجة الإعتماد علي شبكات التواصل الاجتماعي) كما تضمنت الدراسة مقارنات بين مجموعتي الطلاب والطالبات من طلاب الكليات النظرية ونظرائهم من طلاب الكليات العملية من حيث دوافع تداول الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي ، ومن ثم ستكون المقارنة علي نطاق (ماكروسوسيولوجي) مما سيدعم دقة الدراسة . وبذلك سيكون المنهج المتكامل هو المنهج المستخدم لأنه ينطوي علي إستخدام المنهج الوصفي التحليلي المقارن ومنهج المسح الاجتماعي بالعينة .

ب ـ التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة :

ـ شبكات التواصل الاجتماعي :

يستخدم مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي إجرائياً في الدراسة الراهنة ليشير إلى :

- فضاءات مفتوحة متصلة بالإنترنت يمكن الوصول إليها عن طريق الهواتف الذكية .
- تسمح بتقوية الروابط والتفاعل والإندماج بين مستخدميها .
- من خلال نشر الآراء والمعلومات والأخبار والموضوعات الاجتماعية والاقتصادية ، السياسية والثقافية.
- يتم تداول هذة المعلومات بشكل مكتوب أو مرئي أو مسموع .
- لا تعرف التقيد المكاني ولا تتقيد بالحدود الجغرافية .
- من أشهر تطبيقاتها الفيس بوك Facebook - تويتر Twitter - انستجرام Instagram واتس آب WhatsApp- سناب شات Snap Chat – يوتيوب YouTube - ماسنجر Messenger.

ـ الهواتف الذكية :

يستخدم مفهوم الهواتف الذكية إجرائياً في هذة الدراسة للإشارة إلي :

- الهواتف المحمولة التي تتضمن تطبيقات متقدمة تتعدي إجراء المكالمات الهاتفية وإرسال الرسائل النصية .
- إلي مزايا تصفح الإنترنت ، ومزامنة البريد الإلكتروني .
- يتم من خلالها تداول ومشاركة المعلومات والصور .....إلخ .
- وهو يعمل علي أحد الأنظمة التشغيل المختلفة ، مثل هواتف الأبل أيفون ، السامسونج وغيرها .

ـ تداول المعلومات :

يقصد بتداول المعلومات إجرائياً في الدراسة الراهنة إلي :

- عملية تدوير ونشر المعلومات بشكل مستمر من فاعلين إلى فاعلين .
- قد يحدث أثناء عملية التدوير تغيير في طبيعة المعلومات وبالأخص المعلومات التي ليست لها حقوق ملكية فكرية .
- تساعد عملية التدوير والمشاركة على نشر وترويج المعلومات بشكل مكثف .
- يتوقف حجم تأثير المعلومات على طبيعة المعلومات وحجم تداولها ومشاركتها بين مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي .

ـ الوباء المعلوماتي (الوباماتية):

يمكن تعريف الوباء المعلوماتي إجرائيًا في الدراسة الراهنة على النحو التالي :

- محتويات غير حقيقية وغير دقيقة .
- تم تداولها ومشاركتها عبر تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة أثناء وباء كورونا .
- عن قصد أو غير قصد لأسباب متعددة .
- وينقسم الوباء المعلوماتي إلى :

* **المعلومات الخاطئة** : هي التي تحتوي على معلومات كاذبة وتشمل [الشائعات - الأساطير - الخدع - نظريات المؤامرة] .
* **المعلومات المختلطة** : هي التي تحتوي على معلومات نصفها خطأ ونصفها صحيح .
* **المعلومات الغير صالحة** : هي المعلومات التي لا يمكن التأكد إذا كانت صحيحة أم خاطئة .
* **المعلومات المتناقضة** : هي التي تحتوي على معلومات بعضها متناقض مع توثيق مصدرها .
* **المعلومات غير ذات صلة** : هي المعلومات التي تحتوي على آراء بعضها متحيز وعنصري ويحض على الكراهية .

هناك عدة أسباب وراء تركيز الباحثة على كل هذه الأنواع من الوباء المعلوماتي عبر شبكات التواصل الاجتماعي أثناء وباء كورونا COVID - 19 :

- على الرغم من أن الوباء المعلوماتي حول وباء كورونا COVID - 19 تجسد في عدة أنماط منها نظريات المؤامرة والتضخيم تارة والتقليل بشأن الإصابات والوفيات وطرق العلاج والوقاية من الفيروس تارة أخري إلا أن الأمر اللافت للإنتباه أن بعض تلك المعلومات صدرت من بعض الشخصيات العامة في العالم ؛ الأمر الذي كان محفزًا لمشاركته وتداوله عبر شبكات التواصل الاجتماعي باعتبار تلك المعلومات صادرة من بعض الشخصيات العامة الموثوق فيها .
- ولأن إنتشار الوباء المعلوماتي وتداوله ومشاركته عبر وسائل التواصل له تأثير على الصحة العامة للمجتمع بالأخص أثناء وباء كورونا دفع بعض الدول إلي البحث عن الوباء المعلوماتي عبر الشبكات الاجتماعية وبالأخص Facebook وتحليلها ووضع آليات لمكافحة تلك المعلومات مثل الهند وأسبانيا علي إعتبار أن الشبكات الإجتماعية هي السبب الأول في تداول الوباء المعلوماتي .
- قد جاء هذا بعدما أعلنته منظمة الصحة العالمية بأنها لا تكافح وباء الصحة ولكنها تكافح وباء أشد خطورة هو وباء المعلومات ، بسبب العديد من الوباء المعلوماتي المتداول بأشكالها المختلفة للوقاية من الفيروس والكثير منها اصطبغ بصبغة دينية ضللت الكثير من أفراد المجتمع وهددت صحة العديد من الأفراد .

ـ دوافع تداول المعلومات :

وتتمثل دوافع تداول المعلومات في الدراسة الراهنة في :

*** دافع الإيثار والتعاون التفاعلي الإجتماعي :**

يقصد بالإيثار إجرائياً في سياق الدراسة الراهنة :

- السلوك البشري والفعل الإجتماعي لتقديم شيء ما للآخرين.
- دون توقع عائد أو منفعة بهدف مساعدتهم ومعاونتهم .
- من خلال نشر وتداول المعلومات حول الوباء .
- بهدف مساعدة الأصقاء علي شبكات التواصل الاجتماعي .
- دون مراعاة دقتها أكثر من كونها معلومات مهمة يجب تعريف الأصدقاء بها .

*** دافع المشاركة الإجتماعية المباشرة والدعم الاجتماعي :**

ويقصد بالمشاركة الاجتماعية المباشرة والدعم الاجتماعي إجرائياً في سياق الدراسة الراهنة :

- نشر الأخباروتداول المعلومات حول الوباء .
- لحظياً عند العلم بها ومعرفتها علي شبكات التواصل الاجتماعي .
- بواسطة الإعجاب بالمنشورات والتعليق عليها ومشاركتها .
- لتوفير المعلومات لنفسي .
- وتقديمها للأصدقاء والمعارف للإستفادة منها .
- لأنه قد يكون ذا قيمة لهم .
- بهدف الإبقاء علي تواصل مع الأخرين .
- والحفاظ علي العلاقات الاجتماعية مع الأصدقاء .

*** دافع البحث عن المعلومات :**

يقصد بالبحث عن المعلومات إجرائياً في سياق الدراسة الراهنة :

- هو محاولة الوصول إلي المعلومات وسرعة الحصول عليها
- لمواكبة الأخبار والأحداث الجارية .
- ومن ثم الأفراد يقوموا بالبحث عن كل أنماط المعلومات من مختلف شبكات التواصل الاجتماعي .
- للإحتفاظ بها واللجؤ إليها وقت الحاجة .
- وقد يؤدي الوصول إلي المعلومات بصرف النظر عما كانت دقيقة أم لا إلي تداولها وإنتشارها وتقديمها للأخرين بشكل غير مسبوق.

*** دافع الترويج الذاتي :**

يقصد بالترويج الذاتي إجرائياً في سياق الدراسة الراهنة :

- هو محاولة الفرد إلي تكوين صورة ذهنية .
- وإظهار وبناء صورة إيجابية عن ذاته لدي الأخرين .
- عن طريق تداول ونشر المعلومات والأخبار التي تهم الأخرين حول الوباء .
- بهدف لفت الإنتباة والتعريف بشخصتيه ونفسه بسهولة .
- لإكتساب رأس المال الاجتماعي والشعور بالتميز والإحساس بالكفاءة العالية .

*** دافع قضاء وقت الفراغ :**

يقصد بقضاء وقت الفراغ إجرائياً في سياق الدراسة الراهنة :

- هو حاجة الأفراد إلي التخلص من الإحساس بالخوف وتمرير الوقت .
- والحاجة إلي تخفيف الملل وقضاء وقت الفراغ أثناء فترة الإغلاق .
- وأثناء إجراءات العزلة الإجتماعية والتباعد الجسدي .
- من خلال تداول المعلومات حول الوباء على شبكات التواصل الاجتماعي .
- لأنه قد يهم الأخرين أو يسليهم وقد يكون مثير للأنتباة .

*** دافع التضليل من المعلومات :**

يقصد بالتضليل من المعلومات إجرائياً في سياق الدراسة الراهنة :

- هو تداول ومشاركة الأفراد لجميع أنماط المعلومات .
- سواء كانت صحيحة أم خاطئة .
- نتيجة رؤية تلك المعلومات بأنها مختلفة .
- وعدم قدرة الأفراد علي التحقق من المعلومات التي يشتبهون في أنها زائفة .
- وعدم الوعي بأن تلك المعلومات كان مبالغ فيها وقت مشاركتها .
- ولايمكنهم التمييز بين المعلومات الصحيحة والخاطئة على شبكات التواصل الاجتماعي.
- بناءعلى حكمهم ومعرفتهم وسرعة تداولها .
- فيقومون بتداولها ومشاركتها ثم بعد ذلك يكشفوا إنها مضللة وكاذبة .

ـ الذعر الأخلاقي :

يقصد بالذعر الاخلاقي إجرائياً في الدراسة الراهنة :

- مفهوم اجتماعي يعبر عن حالة من القلق والهلع الإخلاقي والإجتماعي .
- ظهر عبر شبكات التواصل الاجتماعي أثناء وباء كورونا.
- تمثل في استجابات المخاوف والشعور بعدم اليقين والأمن المجتمعي .
- حيث ظهرت تلك المخاوف بشكل واضح في ردود الفعل الأولية أثناء وباء كورونا
- نتيجة نشر المعلومات والوباء المعلوماتي والمعلومات الملوثة حول الوباء بشكل استباقي .

ـ طلاب الجامعة :

يستخدم مفهوم طلاب الجامعة إجرائياً في هذه الدراسة للإشارة إلى :

- الشريحة الاجتماعية التي تضم الطلاب الجامعيين (ذكورًا – إناثًا)
- في الفئة العمرية (١٦ – ٢٥ سنة)
- قد اقتصرت الدراسة على تلك الفئة العمرية لأنهم لا يزالون في مرحلة التعليم الجامعي .

ج ـ نوع البيانات ومصادرها :

ـ البيانات الثانوية :

تعتمد الدراسة على نتائج بعض البحوث السابقة ذات الصلة بذات الدراسة ، هذا بالإضافة إلى الإعتماد على بعض الإحصاءات المهمة حول شبكات التواصل الاجتماعي المستقاة من بعض الدراسات والتقارير ذات الصلة .

ـ البيانات الميدانية :

وهي البيانات الكمية التي جمعتها الباحثة بنفسها من مجتمع الدراسة وهي تحاول أن تغطي جوانب الدراسة وتحقق أهدافها .

د ـ مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من شريحة مهمه من المجتمع المصري وهم الشباب طلاب الجامعات، وقد تحدد في مدينة أسيوط ، وتحديداً حرم جامعة أسيوط وتمثل في كلية الهندسة (نموذج الكلية العملية) وكلية الآداب (نموذج الكلية النظرية) .

هـ ـ عينة الدراسة :

ـ نوعية العينة

اعتمدت الدراسة على سحب عينة مقصودة في إختيار نوع الكليات من حيث الكليات النظرية والكليات العملية ، بالإضافة إلى سحب عينة عشوائية في اختيار إحدى الكليات النظرية وإحدى الكليات العملية حيث وقع الاختيار على كلية الآداب (نموذج الكلية النظرية) وكلية الهندسة (نموذج الكلية العملية) بالإضافة إلى سحب عينة عشوائية من طلاب وطالبات الكليات .إذن العينة مقصودة في اختيار نوع الكليات ، عشوائية في اختيار الكليات وطلاب الكليات .

ومن أهم مبررات اختيار العينة :

- إن الجامعة تضم مختلف التخصصات العلمية من جهة والإنسانية من جهة أخرى ، ومن ثم فقد وقع الاختيارعن طريق العينة العشوائية علي جميع التخصصات حيث أن اختيار عينة غير متماثلة في التخصص سوف يعطي نتائج صادقة حول تساؤلات الدراسة .
- تضم الكليات طلابًا وطالبات من مختلف المستويات الاجتماعية والاقتصادية ، بالإضافة إلى أنهم يقطنون في مناطق مختلفة ، ومن ثم فإن الاختلاف في المستويات الاجتماعية والمنطقة الجغرافية قد ينعكس على النتائج .
- إختيار الباحثة لنوع الكليات النظرية والعملية بشكل مقصود ، وذلك بسبب عدم التجانس واختلاف طبيعة الدراسة، الذي سوف يعود بالنفع المطلوب على الدراسة ونتائجها .
- من أهم مبررات إختيار طلاب الجامعات هو أن الشباب هم أكثر الفئات - حسب الإحصائيات – إستخداماً، تفاعلاً ،معرفة وفهماً للعالم الرقمي وما يحوية من تطبيقات مختلفة تُشبع رغبات وإحتياجات متعددة ، وبالتالي سوف تؤثر مثل هذة الخصائص علي نتائج الدراسة .

ـ حجم عينة الدراسة :

لما كان من الصعب في معظم دراسات العلوم الاجتماعية القيام بدراسة شاملة للمفردات التي تدخل في الدراسة فإن الباحثة لا تجد وسيلة أخري سوي الإعتماد علي مجموعة محددة من المفردات في حدود الوقت والجهد والإمكانيات المتوافرة لديها ، حيث قامت الباحثة بإختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة وبنسبة تمثل كافة خصائص وطبيعة المجتمع وذلك بعد حصر أعداد كافة طلاب جامعة أسيوط المسجلين خلال العام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠٢١، ومن ثم تم أخذ ١% من أجمالي الطلاب ، فتمثلت العينة في (٤٠٠ طالب وطالبة) من طلاب الجامعة من الذكور والإناث ، قد تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية ، ولضمان أكبر قدر من الاستجابات الصحيحة ، قامت الباحثة بتوزيع الاستبيانات وقد تم استرجاعها بطريقة مباشرة من قبل الباحثة .

ومن ثم لا أدعي أن العينة شاملة أو ممثلة بما يسمح بالتعميم المطلق بل هي حسب زعمنا كافية لإستخلاص مؤشرات قريبة من الواقع حول دوافع تداول الوباء المعلوماتي بين طلاب جامعة أسيوط ، والوقوف علي تاثير عملية التداول علي الذعر الأخلاقي في المجتمع . من خلال تطبيق صحيفة الإستبيان قامت الباحثة بإعدادها حول دوافع تداول الوباء المعلوماتي أثناء تداعيات وباء كورونا المستجد COVID – 19.

ـ خصائص عينة الدراسة :

قد اختيرت مفردات عينة الدراسة بشكل عشوائي للوقوف على عمليات تداول الوباء المعلوماتي حول وباء كورونا COVID - 19 والدوافع والعوامل التي تحفز طلاب الجامعة علي تداول المعلومات الخاطئة حول الوباء .

- **توزيع طلاب الجامعة وفقًا للنوع :**

جدول (١)

النوع	طلبة كلية الآداب			طلبة كلية الهندسة		
	التكرار	%	الترتيب	التكرار	%	الترتيب
ذكر	٦١	٢٢.٦	٢	٨٣	٦٣.٨	١
أنثى	٢٠٩	٧٧.٤	١	٤٧	٣٦.٢	٢
إجمالى	٢٧٠	١٠٠		١٣٠	١٠٠	

وتدل النتيجة السابقة علي الإختلاف في النوع بين مفردات عينة الدراسة بين طلاب كلية الآداب وكلية الهندسة ، ذكوراً وإناثاً مما يعكس توفر عامل التنوع بما يخدم أهداف الدراسة ، بما يحملون من خبرات متراكمة .

- **توزيع طلاب الجامعة وفقًا للحالة الاجتماعية :**

جدول (٢)

الحالة الاجتماعية	طلبة كلية الآداب			طلبة كلية الهندسة		
	التكرار	%	الترتيب	التكرار	%	الترتيب
اعزب	٢٦٥	٩٨.١٥	١	١٣٠	١٠٠.٠٠	١
متزوج	٥	١.٨٥	٢	٠	٠.٠٠	٢
إجمالى	٢٧٠	١٠٠		١٣٠	١٠٠	

يتضح من الجدول السابق رقم (٢) أن أعلي نسبة من مفردات عينة الدراسة من غير المتزوجين ، بينما الأقلية متزوجين ، والنتيجة السابقة تخدم أهداف الدراسة ، لأنها تتضمن شرائح اجتماعية ، مما يتيح الفرصة للتعرف علي تأثير الحالة الاجتماعية في تحديد دوافع تداول الوباء المعلوماتي بين مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من طلاب الجامعة .

- **توزيع طلاب الجامعة وفقًا للموطن الأصلي** :

جدول رقم (٣)

الموطن الأصلي	طلبة كلية الآداب			طلبة كلية الهندسة		
	التكرار	%	الترتيب	التكرار	%	الترتيب
ريف	١٨٠	٦٦.٦٧	١	٧٥	٥٧.٦٩	١
حضر	٩٠	٣٣.٣٣	٢	٥٥	٤٢.٣١	٢
إجمالى	٢٧٠	١٠٠		١٣٠	١٠٠	

يبين استعراض بيانات الجدول السابق أن غالبية مفردات عينة الدراسة من طلاب الجامعات من طلاب كلية الآداب وطلاب كلية الهندسة أن موطنهم الأصلي ريف بينما الاقلية من الحضر.وتدل النتيجة السابقة علي أن هناك تنوعاً في الموطن الأصلي بين مفردات عينة الدراسة ، مما يعني ان محل الإقامة قد ينعكس سلباً أو إيجاباً علي دوافع تداول الوباء المعلوماتي بين طلاب الجامعة .

و_ طرق وأدوات جمع البيانات :

اعتمدت الباحثة على الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات ، وقد تم تصميم الاستمارة انطلاقًا من أهداف الدراسة وتساؤلاتها وفروضها ، مع مراعاة الدراسات السابقة وما توصلت إليه من نتائج ؛ تم جمع البيانات وتنظيمها وعرضها في جداول بإستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS ، بالإضافة إلي إستخدام الإحصاء الوصفي مثل المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لمقارنة دوافع تداول المعلومات الخاطئة والوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي عبر الهاتف الذكي ، ومعرفة الفروق بين طلاب كلية الآداب والهندسة . وقد اشتملت الاستمارة على عدة محاور :

- البيانات الأساسية من حيث نوع الكلية ، النوع ، الحالة الاجتماعية ، الموطن الأصلي .
- رصد واقع إستخدام طلاب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي من حيث مصادر البحث عن المعلومات ومدي الإعتماد علي شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول علي المعلومات ، ترتيب إختيار طلاب الجامعة لتطبيقات الشبكات الاجتماعية الرئيسية التي يستمدوا منها المعلومات حول وباء كورونا المستجد وأسباب الإستخدام .
- بيان علاقة طلاب الجامعة بشبكات التواصل الاجتماعي عبر الهاتف الذكي في اكتساب المعلومات حول وباء كورونا المستجد من حيث مدى توافر المعلومات لدي طلاب الجامعة عن الوباء، ودور شبكات التواصل الاجتماعي في المعرفة بوباء كورونا ، وكثافة إستخدامها خلال وباء كورونا المستجد ، ودوافع الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي في متابعة أخبار الوباء .

- رصد دور شبكات التواصل الاجتماعي عبر الهاتف الذكي في تداول الوباء المعلوماتي حول وباء كورونا المستجد من حيث مدى مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في تداول الوباء المعلوماتي خلال تداعيات وباء كورونا المستجد، وأهم التطبيقات الاجتماعية التي تحتوي على معلومات خاطئة ووباء معلوماتي ، ومعرفة أسباب تداول شبكات التواصل الاجتماعي للوباء المعلوماتي حول وباء كورونا المستجد .
- بيان الدوافع والعوامل التي تحفز طلاب الجامعة علي تداول المعلومات بكل أشكالها والوباء المعلوماتي حول وباء كورونا المستجد على شبكات التواصل الاجتماعي من حيث مدي تداول طلاب الجامعة للوباء المعلوماتي ، ومعرفة دوافع تداول طلاب الجامعة للوباء المعلوماتي حول وباء كورونا المستجد .
- بيان طبيعة الوباء المعلوماتي والشائعات الأكثر إنتشاراً علي شبكات التواصل الاجتماعي من حيث رصد أهم المعلومات الخاطئة والوباء المعلوماتي حول وباء كورونا المستجد علي شبكات التواصل الاجتماعي ، وتحديد الشائعات الأكثر إنتشاراً علي شبكات التواصل الاجتماعي ،
- رصد إتجاهات طلاب الجامعة نحو أليات تداول الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي عبر الهاتف الذكي حول وباء كورونا المستجد من حيث الطرق التي إتخذتها شبكات التواصل الاجتماعي في تداول الوباء المعلوماتي حول وباء كورونا المستجد ، أسلوب عرض الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي ، الغرض من تداول الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي خلال تداعيات وباء كورونا المستجد ، المستهدفين من تداول الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي أثناء تداعيات وباء كورونا المستجد ، وردود أفعال طلاب الجامعة علي الوباء المعلوماتي حول وباء كورونا المستجد .
- بيان العلاقة بين تداول الموضوعات حول الوباء والوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي وحدوث الذعر الأخلاقي بين طلاب الجامعة أثناء تداعيات وباء كورونا المستجد ، من حيث مدى واسباب مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في حدوث الذعرالاخلاقي أثناء تداعيات وباء كورونا المستجد ، أهم الموضوعات علي شبكات التواصل الاجتماعي التي أثارت الذعر الأخلاقي بين طلاب الجامعة أثناء تداعيات وباء كورونا، مؤشرات الذعرالأخلاقي بسبب الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي بين طلاب الجامعة في ظل تداعيات وباء كورونا المستجد ، مظاهر حدوث الذعر الأخلاقي بين طلاب الجامعة بسبب الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي ، وآثرالذعر الأخلاقي علي سلوك طلاب الجامعة بسبب الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي أثناء تداعيات وباء كورونا المستجد .

زـ المعالجات والأساليب الإحصائية :

تم إستخدام عدداً من الأساليب الإحصائية لتحليل نتائج الدراسة وتفسيرها، وقد تم تطبيق القوانين باستخدام الحاسب الآلي من خلال برنامج **(SPSS, v22)** و يمكن الإشارة إلى أهم المعالجات الإحصائية التي إستخدمت في الدراسة كالتالي :

- معاملات ثبات ألفا كرونباخ والصدق الذاتى.
- التكرارات والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والإنحراف المعيارى .
- مجموع الأوزان والمتوسطات النسبية والمرجحة والدرجات النسبية للأبعاد .
- أختبار "ت"مجموعات **(T-test)** للكشف عن دلالة الفروق في إستجابات طلاب كلية الآداب وطلاب كلية الهندسة على تساؤلات وفروض الدراسة.
- إختبار **Chi-Square** للإستقلالية .
- معاملات الإرتباط البسيطة ومعاملات الإنحدار المتعدد **Stepwise.**

ـ <u>ثبات وصدق الإستبانة Reliability :</u>

أن ثبات الإستبانة يعني الاستقرار في نتائج الإستبانة وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة. وقد تحققت الباحث من ثبات إستبانة الدراسة من خلال :

ـــ معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient

معاملات ثبات الاستبانة "معامل ألفاكرونباخ" والصدق الذاتى

المتغيرات	معاملات الارتباط	معامل الثبات "معامل ألفاكرونباخ"	معامل الصدق الذاتى
استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في البحث عن المعلومات حول وباء كورونا المستجد	**٠.٥٣٦	٠.٧٣٢	٠.٨٥٦
دور شبكات التواصل الاجتماعي في إكتساب المعلومات حول وباء كورونا	**٠.٧١٢	٠.٨٤٤	٠.٩١٩
شبكات التوصل الاجتماعي التي تحتوي علي وباء معلوماتي حول وباء كورونا	**٠.٦٥٤	٠.٨٠٩	٠.٨٩٩
مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في تداول الوباء المعلوماتي حول وباء كورونا	**٠.٧٧٦	٠.٨٨١	٠.٩٣٩
مدي ودوافع تداول طلاب الجامعة للوباء المعلوماتي حول وباء كورونا covid 19	**٠.٧٠٢	٠.٨٣٨	٠.٩١٥
أنماط الوباء المعلوماتي حول covid - 19 علي شبكات التواصل الاجتماعي	**٠.٧٢٤	٠.٨٥١	٠.٩٢٢
الغرض من تداول المعلومات الخاطئة علي شبكات تواصل الاجتماعي	**٠.٤٧٣	٠.٦٨٨	٠.٨٢٩
أسلوب عرض المعلومات الخاطئة علي شبكات التواصل الاجتماعي	**٠.٣٧٠	٠.٦٠٨	٠.٧٨٠
المستهدفين من تداول الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي	**٠.٤٩٨	٠.٧٠٦	٠.٨٤٠
مؤشرات الذعر الأخلاقي والخوف المجتمعي أثناء تداعيات وباء كورونا	**٠.٨١٢	٠.٩٠١	٠.٩٤٩
التاثيرات الناتجة عن الوباء المعلوماتي حول وباء كورونا علي طلاب الجامعة	**٠.٨٣٤	٠.٩١٣	٠.٩٥٦
اجمالى الاستبانة ككل	**٠.٦٥٦	٠.٨٠٥	٠.٨٩٥

** دال عند مستوى ١٪ . * دال عند مستوى ٥٪ .

الصدق الذاتي= الجذر التربيعي لمعامل ألفا كرونباخ. المصدر : نتائج التحليل الاحصائى لبيانات الدراسة الميدانية.

١٠ــ نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها ومناقشتها والتحقق من فروض الدراسة :

أ- نتائج الدراسة الميدانية :

فيما يلي عرض للنتائج التي توصلت إليها الدراسة مما يجيب علي التساؤلات التي تسعي للإجابة عليها والتحقق من الفروض التي تسعي للتحقق منها ، وفي عرض النتائج يتم شرح وتحليل دوافع تداول المعلومات الخاطئة والوباء المعلوماتي بين طلاب الجامعة أثناء وباء كورونا المستجد .

بموجب ذلك تندرج النتائج تحت النقاط الأتية :

- واقع إستخدام طلاب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي عبر الهاتف الذكي في البحث عن المعلومات حول وباء كورونا المستجد .
- علاقة طلاب الجامعة بشبكات التواصل الاجتماعي عبر الهاتف الذكي في اكتساب المعلومات حول وباء كورونا المستجد .
- دورشبكات التواصل الاجتماعي عبر الهاتف الذكي في تداول الوباء المعلوماتي حول وباء كورونا المستجد .
- دوافع تداول المعلومات بكل أشكالها والوباء المعلوماتي عبر شبكات التواصل الاجتماعي بإستخدام الهاتف الذكي حول وباء كورونا المستجد .
- بيان طبيعة وأنماط الوباء المعلوماتي والشائعات علي شبكات التواصل الاجتماعي عبر الهاتف الذكي حول وباء كورونا المستجد .
- كشف إتجاهات طلاب الجامعة نحو أليات تداول الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي عبر الهاتف الذكي حول وباء كورونا المستجد .

- بيان العلاقة بين تداول الموضوعات حول الوباء والوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي وحدوث الذعر الأخلاقي بين طلاب الجامعة أثناء تداعيات وباء كورونا المستجد .

نتائج الهدف الأول : رصد واقع إستخدام طلاب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي عبر الهاتف الذكي في البحث والحصول علي المعلومات حول وباء كورونا المستجد :

١- مصادر الحصول علي المعلومات ومدي الإعتماد علي شبكات التواصل الاجتماعي في إكتساب المعلومات حول وباء كورونا المستجد :

جدول رقم (٤)

مصادر البحث علي المعلومات :	كلية الاداب			كلية الهندسة		
أ- أهم مصادر البحث عن المعلومات :	التكرار	%	الترتيب	التكرار	%	الترتيب
مواقع التليفزيون التفاعلي	١٥٥	٥٧.٤١	٢	٦٧	٥١.٥٤	٣
المواقع الإلكترونية الإخبارية	٨	٢.٩٦	٥	١٨	١٣.٨٥	٤
الصحف الإلكترونية	٩	٣.٣٣	٤	١١	٨.٤٦	٥
شبكات التواصل الاجتماعي عبر الهواتف الذكية	٢٠١	٧٤.٤٤	١	١٠٢	٧٨.٤٦	١
الإنترنت (مواقع البحث)	١١٣	٤١.٨٥	٣	٩٥	٧٣.٠٨	٢
ب - تعتمد علي شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للحصول علي المعلومات :	كلية الاداب			كلية الهندسة		
	التكرار	%	الترتيب	التكرار	%	الترتيب
دائماً	١٧٣	٦٤.٠٧	١	٨٣	٦٣.٨٥	١
أحياناً	٩٦	٥٣.٥٦	٢	٤٢	٣٢.٣١	٢
أبداً	١	٠.٣٧	٣	٥	٣.٨٥	٣
اجمالى	٢٧٠	١٠٠		١٣٠	١٠٠	

كشف الجدول السابق رقم (٤) عن مصادر حصول طلاب الجامعة علي المعلومات ، ويتضح من النتائج إتفاق معظم طلاب كلية الآداب والهندسة علي أن شبكات التواصل الاجتماعي عبر الهواتف الذكية تحتل المرتبة الأولي في مصادر الحصول علي المعلومات ، بينما أحتلت مواقع التليفزيون التفاعلي الترتيب الثاني عند طلاب كلية الآداب ، واحتل الإنترنت الترتيب الثاني عند طلاب كلية الهندسة .

وحول مدي الإعتماد علي شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر في الحصول علي المعلومات ، أتفق معظم طلاب كلية الآداب والهندسة أنهم يعتمدون علي شبكات التواصل الاجتماعي كمصدردائم للحصول علي المعلومات .

وبالنظر إلي الجدول السابق يمكن عرض المؤشرات التالية :

- تحتل وسائل الإعلام الجديده مستوي مرتفع من متابعة المعلومات والمعارف من قبل طلاب الجامعة عينة الدراسة وبالأخص أثناء وباء كورونا المستجد من حيث أنه حدث وبائي فرض نفسة علي العالم كلة .
- تتفوق الهواتف الذكية وتطبيقاتها المتعددة والإنترنت ووسائل الإعلام الاجتماعية ، وباتت هي النمط السائد من وسائل الإعلام البديل لدي معظم أفراد المجتمع وبالأخص الشباب لأنها تتخطي الحواجز المكانية والزمنية من حيث الإستخدام ، حيث لم تعد الأجهزة المحمولة وسائل لإجراء المكالمات الهاتفية فقط بل ان ما تقدمة الأجهزة الذكية من تطبيقات متعددة أدت إلي تطور وظائفها التي من أهمها الحصول علي المعلومات وتداولها مع الأخرين .
- هذا بالإضافة إلي أن وباء كورونا المستجد وتداعياته المستمرة ساعدت في الإعتماد علي الأجهزة الذكية وشبكات التواصل الاجتماعي لإستقاء المعلومات ومتابعتها أولاً بأول ، كما أن الشباب هم أكثر الفئات تفاعلاً وإستخداماً وتداولاً للمعلومات بحكم تواجدهم في المجتمعات الإفتراضية بشكل يومي

ومستمر وبالتالي يعتمدون عليها في الحصول علي المعلومات والأخبار وبالأخص في أوقات الأزمات.

- تعد مواقع التليفزيون التفاعلي من المصادر التي اعتمد عليها الشباب لأنها من وسائل الإعلام الجديد وقد يرجع ذلك إلي أن التليفزيون من الوسائل الإعلامية التي يقبل عليها الشباب أثناء الأزمات .
- لجؤ عدد من طلاب الجامعة إلي الإنترنت ويعود سبب الإعتماد علية لأنه يعمل علي إجتذاب الشباب من منطلق يبعد عن الرسمية في التناول المعلوماتي ، ومما يعكس أهمية هذة الوسائل في تداول المعلومات الخاصة بالأوبئة والأزمات داخل المجتمع .

وتتفق النتائج مع نظرية الإعتماد علي وسائل الإعلام التي تؤكد علي أن إعتماد الجمهورعلي وسائل الإعلام للحصول علي المعلومات يزداد في حالة قلة المعلومات في البدائل الأخري **(الحايس وأخرون ، ٢٠١٦)** .

وهذا ما حدث خلال جائحة كورونا حيث قام الأفراد بإكتساب المعلومات من خلالها نظراً لضعف دور وسائل الإعلام التقليدية في إكساب المعلومات حول الوباء ، ونظراً لان تطبيقات الشبكات الإجتماعية عبر الأجهزة الذكية إجتذبت الملايين من أفراد المجتمع للعديد من المزايا أهمها تواجدها معهم طوال الوقت وسرعة الوصول للمعلومات ، وتعكس هذة النتائج الأهمية التي تحتلها شبكات التواصل الاجتماعي وبالأخص بين طلاب الجامعات فأصبحت هي المنصات الأقرب والأكثر استخداماً وبالأخص في أوقات الأزمات حيث فرض وباء كورونا العديد من التغيرات علي كافة المستويات فأعتمد عليها الشباب للحصول علي المعلومات ومن أجل التعلم والعمل وغير ذلك .

وتتماشي النتائج السابقة مع نتائج دراسة **(Xie,Zang,Ponzoa,2020)** التي أشارت إلي أن العديد من طلاب الكليات حصلوا علي قدر كبير من المعلومات حول وباء كورونا من خلال منصات الشبكات الاجتماعية وتطبيقات الأجهزة المحمولة ، كما أكدت الدراسات أن شبكة المعلومات حول فيروس كورونا تضمنت نوعين من المعلومات ، هما معلومات الوباء الموجودة في وسائل التواصل الاجتماعي مثل Weibo Wechat Moment , Wechat GROUP وحساب Wechat الرسمي ومنصات الفيديو مثل TikTok ومعلومات الوباء الموجودة في وسائل الإعلام الصينية مثل صحيفة الشعب اليومية وبي بي سي.

وكذلك نتائج دراسة **(Ho,Chen,FanYen,2020)** التي أشارت إلي أن المشاركون تلقوا المعلومات المتعلقة بوباء كورونا من المصادر الأكثر شيوعاً ومنها وسائل الإعلام علي الأنترنت مثل (Facebook Twitter والمدونات وأخبار الأنترنت) والأصدقاء ، ووسائل الإعلام التقليدية مثل (الصحف ، التليفزيون ، البث الإذاعي) والدورات الأكاديمية مثل الدورات الرسمية عبر الأنترنت التي يحاضر فيها الخبراء ، والطاقم الطبي في مجال الرعاية الصحية .

٢- ترتيب إختيار طلاب الجامعة لتطبيقات شبكات التواصل الأجتماعى الرئيسية التي يستمدوا منها المعلومات عبر الهاتف الذكي حول COVID - 19 :

جدول رقم (٥)

شبكات التواصل الاجتماعي الرئيسية	طلبة كلية الآداب			طلبة كلية الهندسة			T-test
	المتوسط	الانحراف المعيارى	الترتيب	المتوسط	الانحراف المعيارى	الترتيب	
الفيس بوك	١.٧٠	٠.٩٧٨	١	١.٨٥	١.٠٥٧	١	١.٤٣-
تويتر	٤.١٠	١.٢٥٥	٤	٢.٣١	١.٢٥٠	٤	*٢.٣٧
الواتس اب	٢.٤٧	١.١٥٩	٢	٢.٩٥	١.١٣٠	٣	**٣.٩٣-
جوجل	٢.٦٣	١.٢٩٨	٣	٣.٥١	١.١٤٣	٢	**٤.٦٦
سناب شات	٥.٠٢	١.١٩٦	٥	٥.٥٣	٠.٧٥٩	٦	**٥.١٨-
لينكد ان	٦.١٥	٠.٨٣٨	٧	٥.٣٥	١.٣٦٨	٥	**٦.١٦
فايبر	٥.٩٥	١.١٩٧	٦	٦.٥٢	١.٠٠٦	٧	**٤.٩٤-

** دال عند مستوى ١٪ قيمة ت الجدولية = ٢.٧٦

*دال عند مستوى ٥٪ قيمة ت الجدولية = ١.٩٨

المصدر : نتائج التحليل الاحصائى لبيانات الدراسة الميدانية

يكشف الجدول رقم (٥) عن ترتيب أختيار طلاب الجامعة لتطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي ، ويتبين من النتائج إتفاق معظم عينة الدراسة من طلاب كلية الآداب والهندسة أن الفيس بوك يعد من أهم شبكات التواصل الاجتماعي التي يستمد منها طلاب الجامعة المعلومات حول وباء كورونا المستجد ، حيث إحتل الفيس بوك الترتيب الأول في إختيار الطلاب وكانت قيمة **T(-١.٤٣)** وذلك لأن الفيس بوك من أكثر التطبيقات إنتشاراً وذيوعاً، بينما أختلفت إستجابات طلاب الجامعة في ترتيب تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي الرئيسية التي يستمدوا منها المعلومات حول وباء كورونا ، حيث جاء الواتس أب في الترتيب الثاني عند طلاب كلية الآداب وكانت قيمة **T (** -٣.٩٣**) عند مستوي دلالة ١% ، بينما جاء جوجل في الترتيب الثاني عند طلاب كلية الهندسة وكانت قيمة **T** (٤.٦٦*) عند مستوي دلالة ٥% .

ومن جدول (٥) يمكن ترتيب شبكات التواصل الاجتماعي حسب إستخدامها من قبل طلاب الجامعة علي النحو التالي :

طلاب كلية الآداب : تمثلت علي الترتيب في: الفيس بوك ، الواتس أب ، جوجل ، تويتر ، سناب شات ، فايبر ولينكد أن .

طلاب كلية الهندسة: تمثلت علي الترتيب في: الفيس بوك ، جوجل ، الواتس أب ، تويتر ، لينكد أن ، سناب شات وفايبر.

نستخلص من النتائج أن ترتيب تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي الرئيسية للحصول علي المعلومات يتسم بالتشابة بين طلاب الكليات النظرية والعملية .

وتتفق النتائج مع نتائج دراسة**(Grover&Cheung&Thatcher,2020)** التي كشفت عن زيادة في معدلات إستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في جميع أنحاء العالم بدأً من فبراير إلي مارس ٢٠٢٠ ، حيث شهدت مواقع Face book والمراسلة علي Meesenger Face book ، والواتس أب، والإنستجرام زيادة بنسبة(٧٠%) وزاد استخدام تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي المحلية في الصين مثل WeChat و Weibo بنسبة(٤٠%) بين فبراير وأبريل ٢٠٢٠.

كما تتفق النتائج مع نتائج دراسة **(Saud,Mashud,Ida,2020)** التي أكدت علي أن تطبيق الواتس أب يعد من أكثر التطبيقات التي أستخدمها المستجيبون أكثر من المعدل الطبيعي ومن بقية التطبيقات الأخري. كما يجب الإشارة إلي أن جريدة اليوم السابع الإلكترونية قامت بنشر تقرير مصور في السابع من يونيو لعام ٢٠٢٠ علي صفحتها علي موقع فيس بوك عن "لقاح جديد لفيروس كوفيد ١٩" حقق هذا التقرير أكثر من (٢) مليون مشاهدة في أول نصف ساعه من نشره فقط قصة لقاح صيني جديد لفيروس كورونا عام٢٠٢٠(فعال بنسبة ٩٩%) وهو ما يعكس درجة التفاعل الكبير مع شبكات التواصل الاجتماعي وتغطيتها لهذة الجائحة **(عبد الحي ، ٢٠٢٠)** .

٣- أسباب إستخدام تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي عبر الهاتف الذكي خلال وباء كورونا المستجد

جدول (٦)

أسباب إستخدام شبكات التواصل الاجتماعي خلال وباء كورونا المستجد	طلبة كلية الآداب			طلبة كلية الهندسة		
	التكرار	%	الترتيب	التكرار	%	الترتيب
نظراً لأهمية الحدث في مصر والعالم	٢١٧	٨٠.٣٧	٢	١٠٢	٣٧.٧٨	٢
للحصول علي المعلومات الحديثة أولاً بأول ومعرفة القرارات والإجراءات الإحترازية	٢٣٣	٨٦.٣٠	١	١٠٥	٣٨.٨٩	١
لمعرفة إجراءات التعامل مع الوباء	١٦٨	٦٢.٢٢	٣	٩٥	٣٥.١٩	٣
لسرعة المعلومات وتحديثها بإستمرار	١٣٠	٤٨.١٥	٤	٧٤	٢٧.٤١	٤

أظهرت نتائج الجدول رقم (٦) أن معظم طلاب كلية الآداب والهندسة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي من أجل للحصول علي المعلومات الحديثة أولاً بأول ومعرفة القرارات الإجراءات الإحترازية حيث جاءت في الترتيب الأول بنسبة (٨٦.٣٠%) عند طلاب كلية الآداب ونسبة (٣٨.٨٩%) عند طلاب كلية الهندسة ، يلي ذلك هو أهمية الحدث في مصر والعالم بنسبة (٨٠.٣٧%) عند طلاب كلية الآداب ونسبة (٣٧.٧٨%) عند طلاب كلية الهندسة ، ثم لمعرفة إجراءات التعامل مع الوباء بنسبة

(٦٢.٢٢%)عند طلاب كلية الآداب ، ونسبة (٣٥.١٩%) عند طلاب كلية الهندسة ، وأخيراً لسرعة المعلومات وتحديثها بإستمرار بنسبة (٤٨.١٥%)عند طلاب كلية الآداب ونسبة (٢٧.٤١%) عند طلاب كلية الهندسة .

وتعكس نتائج الجدول السابق الأهمية المجتمعية التي نجح وباء كورونا في الحصول عليها وهو أمر طبيعي لنتيجة الأثار التي أحدثها الوباء علي كافة المستويات وأهمها الصحه العامة للمواطنين في المجتمع وزيادة معدلات الإصابات والوفيات والتأثيرات الضخمه علي مختلف الأصعدة في المجتمع .

حيث أكدت نتائج دراسة **(Elavarasan,2020)** أن منظمة الصحه العالمية أعتمدت علي استراتيجية تكثيف الأخبار المتعلقة بالفيروس بغرض وضع قضية تفشي الفيروس في مقدمة أجندة أولويات الجمهور علي مستوي العالم .

<u>نتائج الهدف الثاني : تحديد علاقة طلاب الجامعة بشبكات التواصل الاجتماعي عبر الهاتف الذكى فى اكتساب المعلومات حول وباء كورونا المستجد COVID - 19 و كثافة الأستخدام دوافع الإعتماد عليها من حيث:</u>

١- مدى توافر معلومات لدى طلاب الجامعة عن وباء كورونا المستجد COVID - 19:

جدول (٧)

دور شبكات التواصل الاجتماعي في إكتساب المعلومات حول وباء كورونا	طلبة كلية الآداب			طلبة كلية الهندسة		
هل لديك معلومات عن وباء كورونا ؟	التكرار	%	الترتيب	التكرار	%	الترتيب
نعم	١٠٦	٣٩.٢٦	٢	٨١	٦٢.٣١	١
إلي حد ما	١٦٣	٦٠.٣٧	١	٤٩	٣٧.٦٩	٢
لا	١	٠.٣٧	٣	٠	٠.٠٠	٣
اجمالى	٢٧٠	١٠٠		١٣٠	١٠٠	

تبين نتائج الجدول رقم (٧) التقارب بين طلاب الكليات النظرية والعملية حول مدي وجود معلومات عن فيروس كورونا المستجد حيث جاءت إستجابتهم إلي حد ما بنسبة (٦٠.٧٣%) بين طلاب كلية الآداب، وجاءت الإستجابة بنعم بين طلاب كلية الهندسة بنسبة (٦٢.٣١%) .

وقد تلعب التخصصات العلمية دوراً في أهتمامات طلاب الكليات العملية بالبحث عن المعلومات المتعلقة بشكل عام والمتعلقة بالأوبئة والأمراض بشكل خاص ، حيث أن طبيعة الدراسة لدي الكليات العملية قد تثير الفضول في البحث عن المعلومات والمعارف حول القضايا المجتمعية ، ويؤكد هذة النتيجة ما كشفت عنه نتائج الجداول رقم (٤) ورقم (٥) التي أظهرت إعتماد طلاب كلية الهندسة علي مواقع البحث (الإنترنت) للحصول علي المعلومات ، كما أن موقع البحث (جوجل) جاء في الترتيب الثاني في إختيارهم للتطبيقات الرئيسية في إكتساب المعلومات ، وهذا يبين تأثير التخصص علي تنشيط النواحي المعرفية والعقلية للطلاب.

٢- مدي مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي عبر الهاتف الذكي في المعرفة بوباء كورونا :

جدول رقم (٨)

أ- هل ساعدت شبكات التواصل الاجتماعي في المعرفة بوباء كورونا ؟	طلبة كلية الآداب			طلبة كلية الهندسة		
	التكرار	%	الترتيب	التكرار	%	الترتيب
نعم	١٨٣	٦٧.٧٨	١	٦٥	٥٠.٠٠	١
إلي حد ما	٦٧	٢٤.٨١	٢	٤٩	٣٧.٦٩	٢
لا	٢٠	٧.٤١	٣	١٦	١٢.٣١	٣
اجمالى	٢٧٠	١٠٠		١٣٠	١٠٠	
ب - هل كل الأخبار علي شبكات التواصل الاجتماعي كانت تتعلق بوباء كورونا ؟	**طلبة كلية الآداب**			**طلبة كلية الهندسة**		
	التكرار	%	الترتيب	التكرار	%	الترتيب
نعم	١٠٦	٣٩.٢٧	٢	٣٩	٣٠.٠٠	٢
إلي حد ما	١٣٧	٥٠.٧٤	١	٧٠	٥٣.٨٥	١
لا	٢٧	١٠.٠٠	٣	٢١	١٦.١٥	٣

اجمالى	٢٧٠	١٠٠		١٣٠	١٠٠	

جـ ــ بسبب شبكات التواصل الاجتماعي اكتسبت المعلومات الصحيحة حول وباء كورونا	طلبة كلية الآداب			طلبة كلية الهندسة		
	التكرار	%	الترتيب	التكرار	%	الترتيب
نعم	١	٠.٣٧	٣	٦	٤.٦٢	٣
إلي حد ما	٩٤	٣٤.٨١	٢	٥٣	٤٠.٧٧	٢
لا	١٧٥	٦٤.٨١	١	٧١	٥٤.٦٢	١
اجمالى	٢٧٠	١٠٠		١٣٠	١٠٠	

حول مدي مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في المعرفة بوباء كورونا المستجد كشفت نتائج الجدول السابق رقم (٨) تماثل الإستجابات بين معظم طلاب كلية الاداب والهندسة بمعرفتهم بفيروس كورونا المستجد جاءت الموافقة بنعم بنسبة (٦٧.٧٨%) عند طلاب كلية الآداب وبنسبة (٥٠.٠٠%) عند طلاب كلية الهندسة .

وهذة النتيجة تبدو منطقية حيث أن شبكات التواصل الاجتماعي تعد أكثر الوسائل الإعلامية التي توفر المعلومات والمعاوف حول جميع الظواهر والمستجدات ، وفيما يتعلق بالوباء فإن شبكات التواصل الاجتماعي كانت تغطي أحدث المعلومات المتعلقة بها أولاً بأول ، وبالأخص بعد قررات الإغلاق وتعليق الدراسة في الجامعات ، فتواجد الطلاب في المجتمع الإفتراضي لمتابعة ماينشر عليها ومن ثم يتبين تأثير وسائل الإعلام الجديدة في تناول القضايا العامة وإسهامها في تداول المعلومات وفهم ما يجري حولة من أحداث .

كما يتضح من الجدول رقم (٨) إتفاق معظم عينة الدراسة من طلاب كلية الآداب والهندسة علي ان شبكات التواصل الاجتماعي كانت تقوم بتداول أغلب الأخبار المتعلقة بوباء كورونا المستجد حيث جاءت الموافقة إلي حد ما بين طلاب كليات الآداب بنسبة (٥٠.٧٤%) وبنسبة (٥٣.٨٥%) بين طلاب كلية الهندسة، وهذا يعكس أهمية الحدث بين مختلف دول العالم نظراً لإرتباطة بقضايا الصحة والمرض ومن ثم ظهر هذا الإهتمام علي جميع وسائل الإعلام وبالأخص وسائل التواصل الاجتماعي بإعتبارها الوسائل الأكثر رصداً للأحداث وتفاعلاً واستخداماً من قبل الشباب .

كما تبرز نتائج الجدول السابق أن شبكات التواصل الاجتماعي لم تساهم في إكتساب طلاب الجامعة للمعلومات الصحيحة حول وباء كورونا المستجد ؛ حيث جاءت الموافقه بالسلب بنسبة (٦٤.٨١%) عند طلاب كلية الآداب وبنسبة (٥٤.٦٢%) عند طلاب كلية الهندسة . وبالنظر إلي نتائج الجدول يتبين أن شبكات التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين علي الرغم من أنها توفر المعلومات والمعارف المتعلقة بالظواهر ؛ إلا إنها أصبحت بيئة خصبة ليتداول عليها ما هو صحيح وما هو خاطئ وبالأخص حول وباء كورونا المستجد التي أنتشر علية زخم من الوباء المعلوماتي والتي لاقت انتشاراً كبيراً في شبكات التواصل الاجتماعي .

٣- كثافة إستخدام طلاب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي عبر الهاتف الذكي في الأيام الإعتيادية وأثناء وباء كورونا المستجد :

جدول (٩)

أ ــ عدد ساعات تواصل طلاب الجامعة عبر الهاتف الذكي في الأيام الإعتيادية	طلبة كلية الآداب			طلبة كلية الهندسة		
	التكرار	%	الترتيب	التكرار	%	الترتيب
١-٣ ساعات	٨٦	٣١.٨٥	١	٣٢	٢٤.٦٢	٢
٤-٦ ساعات	٨١	٣٠.٠٠	٢	٥٦	٤٣.٠٨	١
من ٧- ٩ ساعات	٥٥	٢٠.٣٧	٣	٢٢	١٦.٩٢	٣
١٠-١٢ ساعة	٤٨	١٧.٧٨	٤	٢٠	١٥.٣٨	٤
اجمالى	٢٧٠	١٠٠		١٣٠	١٠٠	
ب ــ فترات متابعة طلاب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي أثناء الوباء	طلبة كلية الآداب			طلبة كلية الهندسة		
	التكرار	%	الترتيب	التكرار	%	الترتيب
صباحاً فقط	٨	٢.٩٦	٥	٠	٠.٠٠	٥
مساءٍ فقط	٣٩	١٤.٤٤	٤	٢١	١٦.١٥	٤

علي مدار اليوم	٢٠١	٧٤.٤٤	١	١٠٥	٨٠.٧٧	١
الفترة التي تعقب صدور بيان رئيس الوزراء	٥٨	٢١.٤٨	٣	٢٣	١٧.٦٩	٣
الفترة التي تعقب صدور بيان وزارة الصحة	٨٦	٣١.٨٥	٢	٣٤	٢٦.١٥	٢

حول كثافة إستخدام طلاب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي عبر الهاتف الذكي في الأيام الإعتيادية وأثناء وباء كورونا، تشير نتائج الجدول رقم (٩) إلي فروق طفيفة بين طلاب الكليات النظرية والكليات العملية حول ساعات التواصل في الأيام الإعتيادية ، حيث جاء في الترتيب الأول عند طلاب كلية الآداب من ١ــ٣ ساعات يومياً بنسبة (٣١.٨٥%) ، بينما كانت من ٤ــ ٦ ساعات يومياً في الترتيب الأول عند طلاب كلية الهندسة بنسبة (٤٣.٠٨%). وحول فترات متابعة شبكات التواصل الاجتماعي خلال وباء كورونا المستجد أكد معظم طلاب الآداب والهندسة علي أنهم إستخدموا شبكات التواصل الاجتماعي علي مدار اليوم في الترتيب الأول بنسبة (٧٤.٤٤%) عند طلاب كلية الآداب وبنسبة (٨٠.٧٧%) عند طلاب كلية الهندسة ، وفي الترتيب الثاني جاء متغير الفترات التي تعقب صدور بيان وزارة الصحة بنسبة (٣١.٨٥%) عند طلاب كلية الآداب وبنسبة (٢٦.١٥%) عند طلاب كلية الهندسة .

ويتبين من النتائج مدي اهتمام الشباب وبالأخص طلاب الجامعات بمتابعة المعلومات المتعلقة بوباء كورونا المستجد بإعتبارة وباء يهدد صحة البشروترتب عليه المزيد من الوفيات وحدوث الملايين من الأصابات في مختلف دول العالم ، الأمر الذي يتطلب متابعة المعلومات وألأخبار المتعلقة به ، وأن الإهتمام بشبكات التواصل الاجتماعي يتزايد في أوقات الأزمات والأوبئة ومن ثم فإن زيادة متابعة أخبار الوباء علي مدار اليوم قد تزيد من الذعر.

وتتفق النتائج مع العديد من الدراسات السابقة ومنها نتائج دراسة **(Saud,Mashud, Ida,2020)** التي أكدت أن المستجيبون يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بإنتظام من خلال تطبيقات الهاتف المحمول وانهم أستهلكوا حوالي ساعتين بنسبة (٣٠%) يليهم الذين إستخدموا شبكات التواصل الاجتماعي حتي نصف ساعه بنسبة (٢٣.٦ %) ، وأولئك الذين استخدموا ساعه فقط كانت نسبتهم (١٣.٢%) اما الذين إستخدموها حتي ساعة ونصف كانت نسبتهم (١٧%) ، وأخيراً الذين إستخدموها حتي ثلاث ساعات كانت نسبتهم (١٥.٥%) وأكد المستجيبون أنهم استخدموا حسابتهم علي شبكات التواصل الاجتماعي بانتظام للحصول علي تحديثات الوباء اليومية .

٤- دوافع اعتماد طلاب الجامعة علي شبكات التواصل الاجتماعي عبر الهاتف الذكي في متابعة المعلومات حول وباء كورونا COVID - 19 :

جدول (١٠)

دوافع الاعتماد علي شبكات التواصل الاجتماعي في متابعة المعلومات حول وباء كورونا	طلبة كلية الآداب			طلبة كلية الهندسة		
	التكرار	%	الترتيب	التكرار	%	الترتيب
سهولة الوصول الي المعلومات وسرعة الحصول عليها وتداولها	٢٠٦	٧٦.٣٠	١	١٠١	٧٧.٦٩	١
وجود تطبيقات التواصل الاجتماعي في الهواتف الذكية	١١٤	٤٢.٢٢	٣	٩٩	٧٦.١٥	٢
تهتم بشكل كبير لأزمة وباء كورونا	٨٧	٣٢.٢٢	٦	٢٥	١٩.٢٣	٨
اعتمدت في عرض المعلومات علي مصادر متنوعة	٦٨	٢٥.١٩	٧	٣٢	٢٤.٦٢	٦
لأنها عرضت معلومات متنوعه عن وباء كورونا	١٠٤	٣٨.٥٢	٥	٣٢	٢٤.٦٢	٦ مكرر
التفرد بالمعلومات	١٤	٥.١٩	١١	٨	٦.١٥	١٠
التعليقات الساخرة عن أزمة كورونا تقلل من القلق والخوف	٤٧	١٧.٤١	١٠	٥٧	٤٣.٨٥	٤
لأنها تساعد في التفاعل والمشاركة علي الفيس بوك	٤٩	١٨.١٥	٩	٢٣	١٧.٦٩	٩
متابعة التطورات المتصلة بأزمة وباء كورونا	١٢٤	٤٥.٩٣	٢	٤٧	٣٦.١٥	٥
التخلص من حالة التوتر التي سببتها الجائحة	٦٥	٢٤.٠٧	٨	٣٠	٢٣.٠٨	٧
محاولة القضاء علي وقت الفراغ بسبب الحجر الصحي	١٠٧	٣٩.٦٣	٤	٧٠	٥٣.٨٥	٣

تبرزنتائج الجدول رقم (١٠) عن العديد من دوافع إعتماد طلاب الجامعة علي شبكات التواصل الاجتماعي خلال وباء كورونا المستجد، حيث جاء في مقدمة الدوافع بين معظم طلاب الجامعة من كلية الآداب والهندسة دافع سهولة الوصول الي المعلومات وسرعة الحصول عليها وتداولها بنسبة (٧٦%)، ثم تفاوتت الإستجابات في دوافع الإعتماد بين طلاب كلية الآداب وطلاب كلية الهندسة ، حيث جاء في

الترتيب الثاني عند طلاب كلية الآداب دافع متابعة التطورات المتصلة بأزمة وباء كورونا بنسبة (٤٥.٩٣%) بينما جاء في الترتيب الثاني عند طلاب كلية الهندسة دافع وجود تطبيقات التواصل الاجتماعي في الهواتف الذكية بنسبة (٧٦.١٥ %) ، وجاء في الترتيب الأخير دافع التفرد بالمعلومات عند طلاب كلية الآداب بنسبة (٥.١٩) وبنسبة (٦.١٥) عند طلاب كلية الهندسة .

ومن جدول (١٠) يمكن ترتيب دوافع الاعتماد حسب التخصصات ؛ حيث **جاءت دوافع طلاب كليات الآداب علي النحو الآتي** : سهولة الوصول إلي المعلومات وسرعة الحصول عليها وتداولها، متابعة التطورات المتصلة بأزمة وباء كورونا، التغطية المباشرة لأهم المعلومات والأخبار المتعلقة بوباء كورونا ، وجود تطبيقات التواصل الاجتماعي في الهواتف الذكية ، محاولة القضاء علي وقت الفراغ بسبب الحجر الصحي ، لأنها عرضت معلومات متنوعه عن جائحة كورونا ، تهتم بشكل كبير لأزمة جائحة كورونا ، اعتمدت في عرض المعلومات علي مصادر متنوعة ، التخلص من حالة التوتر التي سببتها الجائحة ، لأنها تساعد في التفاعل والمشاركة علي الفيس بوك ، التعليقات الساخرة عن أزمة كورونا تقلل من القلق والخوف و التفرد بالمعلومات. **وتدرجت دوافع طلاب كلية الهندسة كما يلي** : سهولة الوصول الي المعلومات وسرعة الحصول عليها وتداولها ، وجود تطبيقات التواصل الاجتماعي في الهواتف الذكية ، محاولة القضاء علي وقت الفراغ بسبب الحجر الصحي ، التعليقات الساخرة عن أزمة كورونا تقلل من القلق والخوف ، التغطية المباشرة لأهم المعلومات،والأخبار المتعلقة بوباء كورونا ، متابعة التطورات المتصلة بأزمة وباء كورونا ،اعتمدت في عرض المعلومات علي مصادر متنوعة،لأنها عرضت معلومات متنوعه عن جائحة ، التخلص من حالة التوتر التي سببتها الجائحة ، إنها تهتم بشكل كبير لأزمة جائحة ، لأنها تساعد في التفاعل والمشاركة علي الفيس بوك والتفرد بالمعلومات .

وتتفق النتائج مع نظرية الإعتماد علي وسائل الإعلام التي أشارت إلي تأثيرات الإعتماد علي وسائل الإعلام حيث تمثلت التاثيرات في التأثيرات المعرفية والتي تشمل تبديد الغموض ، تشكيل الإتجاهات ، ترتيب الأولويات ، وتوسيع المعتقدات ، أما التأثيرات الوجدانية التي يسببها الإعتماد علي وسائل الإعلام فكانت تتمثل في تأثير وسائل الإعلام في مشاعر الأفراد ومنها القلق والخوف والدعم المعنوي **(الحايس وأخرون، ٢٠١٦).**

ونستخلص من جدول (١٠) أنه نظراً لأهمية الأزمة وتأثيرها فأن من أهم دوافع الإعتماد علي شبكات التواصل الاجتماعي هو سهولة الوصول إلي المعلومة وسرعة تداولها مما يؤكد إهتمام الشباب الجامعي بمتابعة المعلومات والمعارف المتعلقة بوباء كورونا المستجد ، حيث أنها اثرت علي مختلف الأنساق في المجتمع ومن أهمها النسق التعليمي والذي يمس الطالب بشكل مباشر وأدي إلي تحول في نظام التعليم إلي نظام التعليم عن بعد (التعليم الهجين) وبقراءة الدوافع نجد أن معظم دوافع الاعتماد علي شبكات التواصل الاجتماعي تتعلق بالمميزات التي تنفرد بها شبكات التواصل الاجتماعي ومنها سهولة وسرعه في الإستخدام عن وسائل الإعلام الأخري. وهذا يعني أن شبكات التواصل الاجتماعي إعتمد علها الطلاب بشكل رئيسي في استقاء المعلومات عن وباء كورونا الذي قد نجح في إثارة المشاعر والعواطف لدي طلاب الجامعة من خلال عرض المعلومات والأحداث المتصلة بالجائحة . ومن هنا يتبين مدي إنغماس الشباب الجامعي في شبكات التواصل الاجتماعي الذي يؤدي إلي إستهلاك المزيد من المعلومات المتعلقة بفيروس كورونا سواء كانت صحيحة أو خاطئة مما قد يعرضهم إلي خطر الذعر الأخلاقي وعواقبة .

<u>نتائج الهدف الثالث :رصد دور شبكات التواصل الاجتماعي عبر الهاتف الذكى فى تداول الوباء المعلوماتى حول وباء كورونا المستجد COVID - 19 من حيث :</u>

١- مدى مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي عبر الهاتف الذكي في تداول الوباء المعلوماتي أثناء تداعيات وباء كورونا COVID – 19:

جدول (١١)

مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي عبر الهاتف الذكي في تداول الوباء المعلوماتي حول وباء كورونا	طلبة كلية الآداب			طلبة كلية الهندسة		
هل ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في تداول ونشر	التكرار	%	الترتيب	التكرار	%	الترتيب

أخبار كاذبة ومضللة ووباء معلوماتي حول وباء كورونا						
نعم	١٠٧	٣٩.٦٣	٢	٥٢	٤٠.٠٠	٢
إلي حد ما	١٤٢	٥٢.٥٩	١	٦٧	٥١.٥٤	١
لا	٢١	٧.٧٨	٣	١١	٨.٤٦	٣
اجمالى	٢٧٠	١٠٠		١٣٠	١٠٠	

تشير نتائج الجدول رقم (١١) أن معظم مفردات عينة الدراسة من طلاب كلية الآداب وطلاب كلية الهندسة أفادوا بأن شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت إلي حد ما في نشر أخبار كاذبة ووباء معلوماتي حول وباء كورونا المستجد بنسبة تراوحت بنسبة (٥١%) عند طلاب كلية الآداب والهندسة ، بينما أكدت نسبة (٤٠%) من طلاب كلية الآداب والهندسة علي أن شبكات التواصل الاجتماعي ساهمة في نشروباء معلوماتي حول وباء كورونا المستجد .

ويدعم تلك النتيجة ماجاء في نتائج الجدول السابق رقم (٨) حيث كشفت إستجابات الطلاب عن عدم مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول علي معلومات صحيحة حول وباء كورونا .

كما تتفق النتائج مع ما كشفته نتائج دراسة **(Kim [et al.] , 2020)** حيث وجدوا أن أفضل (١٠) أخبار حول الوباء كانت تستند إلي معلومات مضللة وشائعات ، وكان يتم مشاركة هذة المعلومات علي شبكات التواصل الاجتماعي أكثر بثلاث مرات من القصص القائمة علي الحقائق في وسائل الإعلام.

٢- التطبيقات الأجتماعية الرئيسية التي تحتوي علي وباء معلوماتي حول وباء كورونا المستجد COVID - 19 :

جدول (١٢)

تطبيقات الشبكات الإجتماعية التي تنشر الوباء المعلوماتي	طلبة كلية الآداب			طلبة كلية الهندسة		
	التكرار	%	الترتيب	التكرار	%	الترتيب
شبكة التواصل الاجتماعي "الفيس بوك"	١٦٦	٦١.٤٨	١	١٠٧	٨٢.٣١	١
موقع تويتر	١٤٧	٥٤.٤٤	٢	٤٤	٣٣.٨٥	٣
اليوتيوب	١٢	٤.٤٤	٤	١٢	٩.٢٣	٤
الواتس أب	٩٦	٣٥.٥٦	٣	٤٦	٣٥.٣٨	٢

تبرز نتائج الجدول رقم (١٢) التطبيقات الأجتماعية الرئيسية التي تحتوي علي معلومات خاطئة ومضللة ووباء معلوماتي حول وباء كورونا المستجد ، حيث جاء الفيس بوك في الترتيب الأول عند طلاب كلية الآداب بنسبة (٦١.٤٨%) وبنسبة (٨٢,٣١%) عند طلاب كلية الهندسة ، بينما أختلف ترتيب تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي الأخري بين مفردات عينة الدراسة ، في حين أحتل موقع تويتر الترتيب الثاني عند طلاب كلية الآداب بنسبة (٥٤.٤٤%)، بينما أحتل الواتس أب الترتيب الثاني عند طلاب كلية الهندسة بنسبة (٣٥.٣٨%)، وجاء اليوتيوب في الترتيب الأخير عند طلاب كلية الآداب وطلاب كلية الهندسة .

وهذه النتيجة مقبولة منطقياً لأنها تتفق مع نتائج الجدول رقم (٥) الذي كشف عن أن شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك إحتل الترتيب الأول في إختيار الطلاب لتطبيقات الشبكات الإجتماعية التي يستمدوا منها المعلومات حول وباء كورونا المستجد .

كما أن هذة النتائج تؤيدها الأدبيات السابقة والتي أشارت أن شبكات التواصل الاجتماعي علي رأسها (Twitter) قد ساهمت في نشر معلومات وبائية حول فيروس كورونا المستجد وذلك من خلال رصد (٣٦,٣٥٢ تغريدة) غير صحيحة تم نشرها حول المرض بالإضافة إلي (١.١٣٥) تغريدة لا تستند إلي حقائق **(Lisa,Singha,2020)**.

كما اشارت نتائج دراسة **(Ho,Chen,Fang Yen,2020)** أن عدد مقاطع الفيديو وعدد المشاهدات الخاصة بالمصادر الرسمية اقل بكثير من المصادر غير الرسمية ، وأن النسبة الملحوظة من المعلومات المضلللة علي YouTub قد أدت إلي حالة من الذعر العام .

وما أشارت إلية نتائج الدراسة سالفة الذكر أكدته دراسة **(Alimardani,Elswah,2020)** بأن هناك عدد كبيرمن مقاطع الفيديو المضللة باللغة العربية علي Youtupe ومنها مقطع فيديو يكشف بأن

صوتاً إلهياً سيسمع ليلة الخامس عشر رمضان ٢٠٢٠ بناء علي حديث كاذب ، وسوف يأخذ الصوت (٧٠٠٠) روح ويترك(٧٠٠٠) وقد بني أصحاب التضليل إدعائهم علي أساس أن وجود فيروس كورونا علامة علي أن هذة السنة التي يصدر فيها الصوت ، وقد إعتمدت الفيديوهات علي الخوف لجذب العرب مستخدموا اليوتيوب ، الذين تم تشجيعهم من قبل صانعي الفيديو علي مشاركة وتداول مقاطع الفيديوهات هذة ، وقد تم عرضها ملايين المرات ووجدت إنتشاراً اخر علي منصات أخري مثل الواتس أب .

٣- أسباب تداول شبكات التواصل الاجتماعي للوباء المعلوماتي حول وباء كورونا المستجد:

جدول (١٣)

أسباب تداول شبكات التواصل الاجتماعي للوباء المعلوماتي حول وباء كورونا المستجد	التكرار	%	الترتيب	التكرار	%	الترتيب
لان مستخدموا شبكات التواصل الاجتماعي لا يتحروا الدقة والموضوعية في تداول ونشر المعلومات	١٧١	٦٣.٣٣	١	٩١	٧٠.٠٠	١
عن طريق عرض المعلومات دون التحقق من المصدر	١٣٤	٤٩.٦٣	٣	٧٩	٦٠.٧٧	٢
عن طريق عرض المعلومات من غير مصادر موثوق فيها	١٥١	٥٥.٩٣	٢	٦٧	٥١.٥٤	٣
لأنها نشرت معلومات ثبت بعد ذلك إنها شائعات	٧٧	٢٨.٥٢	٤	٥٨	٤٤.٦٢	٤
لأنها تقوم بنشر المعلومات بشئ من القلق والخوف	٦٥	٢٤.٠٧	٥	٤٠	٣٠.٧٧	٥
لأنها نقوم بنشر المعلومات بشئ من التهويل	٦٠	٢٢.٢٢	٦	١٨	١٣.٨٥	٦

تبرز نتائج الجدول رقم (١٣) أسباب تداول شبكات التواصل الاجتماعي للمعلومات الخاطئة والوباء المعلوماتي حول وباء كورونا المستجد ؛ حيث جاء في صدارة الأسباب أن معظم مستخدموا شبكات التواصل الاجتماعي لايتحروا الدقة والموضوعية في تداول ونشرالمعلومات بنسبة (٦٣.٣٣%) عند طلاب كلية الآداب وبنسبة (٧٠%) عند طلاب كلية الهندسة ، بينما جاء في الترتيب الثاني سبب عرض المعلومات من غير مصادر موثوق فيها بنسبة (٥٥.٩٣%) عند طلاب كلية الآداب ، في حين جاء سبب عرض المعلومات دون التحقق من المصدر بنسبة (٦٠.٧٧%) عند طلاب كلية الهندسة ، وجاء في الترتيب الأخيرسبب نشرالمعلومات بشيء من التهويل بنسبة(٢٢.٢٢%)عند طلاب كلية الآداب ونسبة (١٣.٨٥%) عند طلاب كلية الهندسة .

وتعكس نتائج الجدول السابق ما ترسخة نتائج إحدي الدراسات السابقة التي أظهرت أن (٥٥%) من التغريدات التي كانت متعلقة بالأيبولا علي المدونات الصغيرة إحتوت علي معلومات طبية خاطئة وأن (٢%) فقط أحتوت علي معلومات صحيحة ، حيث أن شبكات التواصل الاجتماعي ينتشر عليها المعلومات المضللة والخاطئة أثناء تفشي الأوبئة والأمراض **(Hanfung [et al.], 2016).**

كما أشارت نتائج دراسة **(Stephens,2020)** أن وسائل الأعلام الإجتماعية هي قناة للجهات الفاعلة التي تنتج بيانات تهدف إلي الخداع مما يحد من إمكانية الإعتماد عليها

<u>نتائج الهدف الرابع : بيان واقع ودوافع تداول طلاب الجامعة للوباء المعلوماتي على شبكات التواصل الاجتماعي عبر الهاتف الذكي حول وباء كورونا COVID - 19 من حيث :</u>

١- مدي التداول وأنماط الوباء المعلوماتي المتداول علي شبكات التواصل الاجتماعي أثناء وباء كورونا COVID - 19:

جدول (١٤)

مدى تداول الوباء المعلوماتي حول وباء كورونا المستجد	طلبة كلية الآداب			طلبة كلية الهندسة			T-test
	المتوسط	الانحراف المعيارى	الترتيب	المتوسط	الانحراف المعيارى	الترتيب	

أ ــ هل تم تداول وباء معلوماتي حول وباء كورونا علي شبكات التواصل الاجتماعي ؟	٣.٧٤	١.١٦٢		٣.٣٨	١.١٢٣		**٢.٩٦
ب ــ أنماط الوباء المعلوماتي المتداول حول وباء كورونا علي شبكات التواصل الاجتماعي :							
يتداول الأصدقاء نمط المعلومات الخاطئة حول وباء كورونا علي شبكات التواصل الاجتماعي ولها تأثير سلبي علي المجتمع	٣.٨٠	١.١٩٨	٣	٣.٥٥	١.٠٧٢	٣	*٢.٠٣
يتداول الأصدقاء نمط المعلومات المختلطة حول وباء كورونا علي شبكات التواصل الاجتماعي	٣.٨٩	٠.٩٢٦	١	٣.٦٧	٠.٩٦٨	٢	*٢.١٥
يتداول الأصدقاء نمط المعلومات غير الصالحة أو غير الدقيقة حول وباء كورونا علي شبكات التواصل الاجتماعي	٣.٨٧	١.٠٧٦	٢	٣.٨٠	٠.٨٩٣	١	٠.٧٢
يتداول الأصدقاء نمط المعلومات غير ذات الصلة بعضها متحيز وعنصري حول وباء كورونا علي شبكات التواصل الاجتماعي	٣.٣١	١.١٢٤	٦	٣.٠٦	١.١٤٦	٦	*٢.٠٥
يتداول الأصدقاء نمط المعلومات المتناقضة مع توثيق المصدر حول وباء كورونا علي شبكات التواصل الاجتماعي	٣.٥٦	١.٠٩٩	٥	٣.٠٨	١.٠٩٧	٥	**٤.٠٧
يتداول الأصدقاء نمط المعلومات غير العلمية وغير الموثقة حول وباء كورونا علي شبكات التواصل الاجتماعي	٣.٦٢	١.٠٢٣	٤	٣.٥٢	٠.٩٠٠	٤	١.٠٢

** دال عند مستوى ١٪ قيمة ت الجدولية = ٢.٧٦
* دال عند مستوى ٥٪ قيمة ت الجدولية = ١.٩٨

المصدر نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية .

تشير نتائج الجدول السابق إلي تداول الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي حيث كانت قيمة **T** (٢.٩٦**)عند مستوي دلالة ١% بالنسبة لطلاب كلية الآداب وطلاب كلية الهندسة حيث جاء المتوسط الحسابي بنسبة (٣.٧٤) والإنحراف معياري بنسبة (١.١٦٢)عند طلاب كلية الآداب ، في حين جاء المتوسط الحسابي بنسبة (٣.٣٨) والإنحراف معياري بنسبة (١.١٢٣) عند طلاب كلية الهندسة.

كما كشفت نتائج الجدول عن تشابة إستجابات طلاب كلية الآداب والهندسة حول أنماط الوباء المعلوماتي الذي تم تداوله علي شبكات التواصل الاجتماعي أثناء وباء كورونا ، حيث أوضحت الدراسة أنه يتداول مستخدمي التواصل الاجتماعي نمط المعلومات المختلطة حول وباء كورونا حيث جاء في الترتيب الأول عند طلاب كلية الآداب بمتوسط حسابي نسبتة (٣.٨٩) وإنحراف معياري نسبتة (٠.٩٢٦) بينما قد جاء في الترتيب الثاني عند طلاب كلية الهندسة بمتوسط حسابي نسبتة (٣.٦٧) وإنحراف معياري نسبتة(٠.٩٦٨) وكانت قيمة **T**(٢.١٥*) عند مستوي دلالة (٥%) ، كما يتم تداول نمط المعلومات غير الصالحة أو غير الدقيقة حول وباء كورونا ، حيث في الترتيب الاول عند طلاب كلية الهندسة بمتوسط حسابي نسبتة (٣.٨٠) وإنحراف معياري نسبتة (٠.٨٩٣) وجاء في الترتيب الثاني عند طلاب كلية الآداب بمتوسط حسابي نسبتة (٣.٨٧) وإنحراف معياري نسبتة (١.٠٧٦) كما يتم تداول نمط المعلومات الخاطئة حول وباء كورونا ولها تأثير سلبي علي المجتمع في الترتيب الثالث عند طلاب كلية الآداب والهندسة وكانت قيمة **T** (٢.٠٣ *)عند مستوي دلالة (٥%). وجاء في الترتيب الأخير نمط المعلومات غير ذات الصلة بعضها متحيز وعنصري حول وباء كورونا علي شبكات التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي نسبتة (٣.٣١)وإنحراف معياري (١.١٢٤)عند طلاب كلية الآداب وبمتوسط حسابي نسبتة(٣.٠٦) وإنحراف معياري (١.١٤٦)عند طلاب كلية الهندسة وكانت قيمة **T** (٢,٠٥*)عند مستوي دلالة (٥%) ، ومن ثم يتضح مدي مساهمة وسائل الإعلام الإجتماعية وعلي رأسها شبكات التواصل الاجتماعي في تداول ونشر الوباء المعلوماتي والأخبار المزيفة حول وباء كورونا .

وهذة النتيجة متوافقة ما أبرزته الدراسات السابقة التي أكدت علي تداول الكثير من المعلومات الخاطئه أو المضلله حول الفيروس التاجي ، وأن المعلومات الكاذبة ، الخاطئة أو المضللة التي يتم تداولها ونشرها من إناس عاديون غير معروفين لأفراد العينة كانت كارثية للغاية وأن ثلث العينة يرون أن شبكات التواصل الاجتماعي تبث معلومات خاطئة ومضللة،وتبعث علي القلق عكس المعلومات الواردة من المنظمات الإخبارية والحركات الوطنية أقل في نشر الخوف والرعب (**Nielson [et al.], 2020**) .

كما أكدت دراسة **(Penny cook [et al.] 2020)** علي أن المشاركين من طلاب الجامعة أشاروا إلي مشاركتهم وتداولهم للمزيد من المعلومات حول فيروس كورونا علي العديد من شبكات التواصل الاجتماعي مثل تويتر ، حيث ذكرت الدراسة أن الأفراد شاركوا (٣) من أصل (١٥) عنواناً خاطئاً ، وشاركوا (٩) من أصل (١٥)عنواناً حقيقياً وأنهم كانوا علي إستعداد لمشاركة أخبار مزيفة ومضللة حول وباء كورونا .

٢- الدوافع المحفزة علي تداول المعلومات بكل أشكالها والوباء المعلوماتي بين طلاب الجامعة على شبكات التواصل الاجتماعي عبر الهاتف الذكي حول وباء كورونا المستجد COVID - 19:

جدول (١٥)

الفروق بين متوسطات دوافع تداول الوباء المعلوماتي حول وباء كورونا وفقاً لنوع الكلية (آداب/هندسة)

م	الدوافع المحفزة علي تداول الوباء المعلوماتي حول وباء كورونا بين طلاب الجامعة	طلبة كلية الآداب			طلبة كلية الهندسة			T-test
		المتوسط	الانحراف المعيارى	الترتيب	المتوسط	الانحراف المعيارى	الترتيب	
*	دافع الإيثار والتعاون التفاعلي الاجتماعي							
١	أتداول معلومات حول وباء كورونا علي شبكات التواصل الاجتماعي لأنني أحب مساعدة الأخرين	٣.٧٢	١.١٢٥	١	٣.٢٧	١.٢٣٨	٢	**٣.٤٩
٢	أتداول معلومات حول وباء كورونا علي شبكات التواصل الاجتماعي لمساعدة الأخرين علي حل مشكلاتهم	٣.٦٠	١.١٠٩	٣	٣.٢٢	١.٢٣٤	٣	**٢.٩٤
٣	أتداول معلومات حول وباء كورونا علي شبكات التواصل الاجتماعي لتحفيز وإلهام الأخرين	٣.٢٩	١.١٨٥	٥	٢.٩٥	١.١٩٣	٤	*٢.٦٣
٤	أتداول معلومات حول وباء كورونا علي شبكات التواصل الاجتماعي لأنني أرغب في تقديم معلومات للأخرين	٣.٦٣	١.٠٧٢	٢	٣.٣٠	١.٢٣٧	١	*٢.٦٠
٥	أتداول معلومات حول وباء كورونا علي شبكات التواصل الاجتماعي لأنه يمكنني التحدث بحرية عن المشكلات مع الأخرين	٢.٨٢	١.١٢٤	٧	٢.٥٥	١.١٨٢	٧	*٢.١٩
٦	أتداول معلومات حول وباء كورونا علي شبكات التواصل الاجتماعي لشعوري بمشكلات الأخرين	٣.٣٠	١.٠٤٢	٤	٢.٩٥	١.١٤٧	٤مكرر	**٢.٨٧
٧	أتداول معلومات حول وباء كورونا علي شبكات التواصل الاجتماعي لأنني أستطيع التفاعل معه بسهولة عند مشاركة الأصدقاء	٣.٠٥	١.١٢٣	٦	٢.٧٧	١.١١٧	٦	*٢.٣٦
	إجمالى دافع الإيثار والتعاون التفاعلي الاجتماعي	٣.٢٨	١.١٧		٢.٩١	١.٢٣		**٢.٨٧
*	دافع المشاركة الاجتماعية المباشرة للمعلومات والدعم الاجتماعي							
٨	أتداول معلومات حول وباء كورونا علي شبكات التواصل الاجتماعي لتبادل وجهات النظر مع الأصدقاء	٣.٤٤	١.١٢٥	٤	٢.٨٨	١.١٧٥	٤	**٤.٥١
٩	أتداول معلومات حول وباء كورونا علي شبكات التواصل الاجتماعي لانه يساعدني في الإبقاء علي تواصل مع الأخرين	٢.٨٩	١.١٣٣	٥	٢.٧٢	١.١٦١	٥	١.٣١
١٠	أتداول معلومات حول وباء كورونا علي شبكات التواصل الاجتماعي لأنه قد يكون ذا قيمة للأخرين	٣.٤٩	١.٠٩٠	٣	٣.٣٢	١.١٤١	١	١.٤٧
١١	أتداول معلومات حول وباء كورونا علي شبكات التواصل الاجتماعي لتوفير المعلومات لنفسي والاخرين	٣.٧٤	١.٠١٥	١	٣.١٦	١.١٢٦	٢	**٤.٩٩
١٢	أتداول معلومات حول وباء كورونا علي شبكات التواصل الاجتماعي للحصول علي تعليقات حول المعلومات التي وجدتها	٢.٦٦	١.١٥٥	٦	٢.٦١	١.٢٧٩	٦	٠.٣٩
١٣	أتداول معلومات حول وباء وباء كورونا علي شبكات التواصل	٣.٦٢	١.٠٥٩	٢	٣.١١	١.٢٠٩	٣	**٤.١٣

	الاجتماعي لمشاركة المعرفة والمعلومات مع الأخرين							
	إجمالى دافع المشاركة الاجتماعية المباشرة للمعلومات والدعم الاجتماعي	٣.١٨	١.١١٢		٢.٧٧	١.١٧٣		**٣.٣٢
*	دافع البحث عن المعلومات وسهولة الوصول إليها							
١٤	أقوم بمشاركة كل المعلومات والأخبار حول وباء كورونا علي شبكات التواصل الاجتماعي	٢.٩٤	١.٢٤٥	٤	٢.٦٢	١.١٤٤	٤	*٢.٥٨
١٥	أتداول معلومات حول وباء كورونا علي شبكات التواصل الاجتماعي لمساعدتي علي الإحتفاظ بالمعلومات	٣.٠٩	١.١٥٣	٢	٢.٧٨	١.٣١٢	٢	*٢.٢٥
١٦	أتداول معلومات حول وباء كورونا علي شبكات التواصل الاجتماعي لسهولة إسترجاع المعلومات	٣.٠٧	١.١١٩	٣	٢.٧٩	١.١٩٩	١	*٢.١٨
١٧	أتداول معلومات حول وباء كورونا علي شبكات التواصل الاجتماعي لمواكبة الأخبار والأحداث الجارية	٣.٤٠	١.١٣٩	١	٢.٦٧	١.٢١٦	٣	**٥.٧٣
	إجمالى دافع البحث عن المعلومات وسهولة الوصول إليها	٣.٢	١.٠٩٨		٢.٩٥	١.١٧٧		١.٩٧
*	دافع الترويج الذاتي وإنعدام اليقين							
١٨	للإنتباه ولفت النظر أقوم بمشاركة كل المعلومات والأخبار حول وباء كورونا علي شبكات التواصل الاجتماعي	٢.٧٢	١.٢٧٠	١	٢.٢٥	١.٢٢٠	٢	**٣.٥٩
١٩	أتداول معلومات حول وباء كورونا علي شبكات التواصل الاجتماعي للتعبير عن نفسي بسهولة	٢.٤٥	١.٠٤٠	٢	٢.٤٠	١.٠٩٧	١	٠.٤٢
٢٠	أتداول معلومات حول وباء كورونا علي شبكات التواصل الاجتماعي لتقديم معلومات عن نفسي	٢.٠٨	٠.٨٧٨	٣	٢.٠٣	٠.٩٨٠	٣	٠.٤٦
٢١	أتداول معلومات حول وباء كورونا علي شبكات التواصل الاجتماعي لتعريف الاخرين بشخصيتي	١.٩٨	٠.٩٠٢	٤	١.٨٩	٠.٨٣٨	٤	٠.٩٧
	إجمالى دافع الترويج الذاتي	٢.٧٩	١.٠٢٦		٢.٦٢	١.١١٢		١.٤٢
*	دافع الترفية وقضاء وقت الفراغ							
٢٢	أتداول معلومات حول وباء كورونا علي شبكات التواصل الاجتماعي لنشر المعلومات التي قد تهم الأخرين أو تسليهم	٣.٠٠	١.١٢٦	١	٢.٩٥	١.١٦٠	١	٠.٤١
٢٣	أتداول معلومات حول وباء كورونا علي شبكات التواصل الاجتماعي لأنه ممتع	٢.٠٩	٠.٩٥٦	٦	٢.٠٨	١.٠٥٤	٦	٠.١١
٢٤	أتداول معلومات حول وباء كورونا علي شبكات التواصل الاجتماعي لأنه مضحك	١.٧٩	١.٠١٢	٧	٢.٠٨	١.١٩٢	٦ مكرر	*٢.٤٠
٢٥	أتداول معلومات حول وباء كورونا علي شبكات التواصل الاجتماعي لأنه مثير للإنتباه	٢.٨٦	١.١٨٢	٢	٢.٤٣	١.١٢٧	٢	**٣.٥٢
٢٦	أتداول معلومات حول وباء كورونا علي شبكات التواصل الاجتماعي لأنني لابد من فعل أي شي	٢.٤٥	١.١١٦	٤	٢.٣٩	١.٠٩٦	٤	٠.٥٠
٢٧	أتداول معلومات حول وباء كورونا علي شبكات التواصل الاجتماعي لأنني لا أملك الكثير من الأفعال التي لابد من القيام بها	٢.٥٩	١.١١٣	٣	٢.٤٠	١.١٥٩	٣	١.٥٧
٢٨	أتداول معلومات حول وباء كورونا علي شبكات التواصل الاجتماعي لأنني أشعر بالملل	٢.١٨	١.١٤٧	٥	٢.١٣	١.٠٣٠	٥	٠.٤٤
	إجمالى دافع قضاء وقت الفراغ	٢.٢٨	١.٠٦١		٢.٢	١.٠٧١		٠.٦٨
*	دافع التضليل من المعلومات							
٢٩	تداولت معلومات حول وباء كورونا علي شبكات التواصل الاجتماعي لأنني أكتشفت إنه خدعة	١.٨٩	١.٠٣٩	٥	١.٩٥	١.٠٤١	٤	-٠.٥٨
٣٠	أتداول معلومات حول وباء كورونا علي شبكات التواصل الاجتماعي لأنه يحتوي علي معلومات مختلفة	٣.٢٣	١.٠٤٦	١	٢.٣٣	٠.٩٦٨	٢	**٨.٤٨
٣١	أتداول معلومات حول وباء كورونا علي شبكات التواصل الاجتماعي لكنني لم أكن أعلم إنه مبالغ فيه وقت المشاركة	٢.٦٨	٠.٩٩٦	٢	٢.٣٥	١.٠٦٢	١	**٢.٩٧
٣٢	أتداول معلومات حول وباء كورونا علي شبكات التواصل الاجتماعي دون قراءة المقال بأكملة	١.٩٥	١.٠٥٠	٤	١.٨٥	٠.٩٨٤	٥	٠.٩٤

٣٣	أتداول معلومات حول وباء كورونا علي شبكات التواصل الاجتماعي دون التحقق من المعلومات من مصادر موثوقة	٢.٠٦	١.٢١٠	٣	٢.٠٣	١.٠٨٥	٣	٠.٢٤
	إجمالى دافع التضليل من المعلومات	٢.٣٦	١.٠٦٨		٢.١	١.٠٢٨		*٢.٣٣
	إجمالى دوافع تداول الوباء المعلوماتي بين طلاب الجامعة حول وباء كورونا	٢.٨٥	١.٠٩		٢.٥٩	١.١٣		*٢.١٣

** دال عند مستوى ١٪ قيمة ت الجدولية = ٢.٧٦،
* دال عند مستوى ٥٪ قيمة ت الجدولية = ١.٩٨.
المصدر : نتائج التحليل الاحصائى لبيانات الدراسة الميدانية .

يوضح الجدول رقم (١٥) الإجابة علي السؤال الخاص بدوافع تداول الوباء المعلوماتي بين طلاب الجامعة علي شبكات التواصل الاجتماعي عبر الهاتف الذكي أثناء تداعيات وباء كورونا وتم حساب متوسطات الفروق ، كما تم إستخدام إختبار **T- Test** لإختبار دلالة الفروق بين الدوافع. ويمكن تبسيط النتائج التي تضمنها جدول (١٥) بالتركيز علي أهم عاملين في كل دافع من دوافع تداول الوباء المعلوماتي حول وباء كورونا والتي جاءت علي النحو التالي :

دافع الإيثار والتعاون التفاعلي الاجتماعي :

إستجابات طلاب كلية الآداب :

- أتداول معلومات حول وباء كورونا علي شبكات التواصل الاجتماعي لأنني أحب مساعدة الأخرين .
- أتداول معلومات حول وباء كورونا علي شبكات التواصل الاجتماعي لأنني أرغب في تقديم معلومات للأخرين .

إستجابات طلاب كلية الهندسة :

- أتداول معلومات حول وباء كورونا علي شبكات التواصل الاجتماعي لأنني أرغب في تقديم معلومات للأخرين .
- أتداول معلومات حول وباء كورونا علي شبكات التواصل الاجتماعي لأنني أحب مساعدة الأخرين.

ومن ثم تشير النتائج الإتفاق بين طلاب عينتي الدراسة حول دوافع تداول الوباء المعلوماتي حيث تم ربط دافع التفاعل الاجتماعي مع تداول المعلومات المضللة لانهم مدفوعين بمساعدة الأفراد من منطلق التماسك المجتمعي من إحساسهم بأنهم في أزمة ويجب تقديم المساعدة للأخرين .

دافع المشاركة الاجتماعية المباشرة للمعلومات والدعم الاجتماعى :

إستجابات طلاب كلية الآداب:

- أتداول معلومات حول وباء كورونا علي شبكات التواصل الاجتماعي لتوفيرالمعلومات لنفسي والأخرين.
- أتداول معلومات حول وباء كورونا علي شبكات التواصل الاجتماعي لتبادل ومشاركة المعلومات والمعرفة مع الأخرين .

إستجابات طلاب كلية الهندسة :

- أتداول معلومات حول وباء كورونا علي شبكات التواصل الاجتماعي لأنه قد يكون ذا قديمة للأخرين.
- أتداول معلومات حول وباء كورونا علي شبكات التواصل الاجتماعي لتوفير المعلومات لنفسي والأخرين .

وتعكس النتائج إهتمام مستخدمي التواصل الاجتماعي من طلاب الجامعة بتداول المعلومات من أجل كسب ثقة الأفراد وتطوير العلاقات الاجتماعية ، والحفاظ عليها مع الأصدقاء الذين لديهم وجهات نظر مماثلة ، حيث أن الإعجاب بالمنشورات والتعليق عليها يعزز ثقة الشخص بنفسة ومن ثم يدفعة إلي تداول المعلومات المضللة التي قد يكون عن غير قصد حيث إنه مدفوع بتحفيز إجتماعي وإشباع رغبات نفسية وإجتماعية .

دافع البحث عن المعلومات وسهولة الوصول إليها :

إستجابات طلاب كلية الآداب :

- أتداول معلومات حول وباء كورونا علي شبكات التواصل الاجتماعي لمواكبة الأخبار والأحداث الجارية .
- أتداول معلومات حول وباء كورونا علي شبكات التواصل الاجتماعي لمساعدتي علي الإحتفاظ بالمعلومات .

إستجابات طلاب كلية الهندسة :

- أتداول معلومات حول وباء كورونا علي شبكات التواصل الاجتماعي لسهولة إسترجاع المعلومات ، أتداول معلومات حول وباء كورونا علي شبكات التواصل الاجتماعي لمساعدتي علي الإحتفاظ بالمعلومات .

تعكس النتائج رؤية الشباب الجامعي أن التواصل التشاركي هو حافز ومؤثر قوي في دوافع تداول المعلومات خاصة في حالات نقص المعلومات حول الوباء ، فإن الأفراد يقومون بمشاركة كل المعلومات التي يواجهونها وذات الصلة بالظاهرة حتي يكونوا علي وعي بمستجدات الأخبار بصرف النظر عن مدي دقتها من عدمة .

دافع الترويج الذاتي :

إستجابات طلاب كلية الآداب :

- للإنتباه ولفت النظر أقوم بمشاركة كل المعلومات والأخبار حول وباء كورونا علي شبكات التواصل الاجتماعي .
- أتداول معلومات حول حول وباء كورونا علي شبكات التواصل الاجتماعي للتعبير عن نفسي بسهولة.

إستجابات طلاب كلية الهندسة :

- أتداول معلومات حول وباء كورونا علي شبكات التواصل الاجتماعي للتعبير عن نفسي بسهولة .
- للإنتباه ولفت النظر أقوم بمشاركة كل المعلومات والأخبار حول وباء كورونا علي شبكات التواصل الاجتماعي .

تكشف النتائج أن طلاب الجامعة عند تداول المعلومات يميلون إلي بناء ذواتهم ورسم صورة إيجابية عن أنفسهم ، والإيحاء بأنهم علي قدر من الوعي والكفاءة بما يشاركونة وهذا الدافع الذي يهدف الي خلق صورة إيجابية للنفس ، والحفاظ علي رأس المال الإجتماعي قد يجعلهم عن قصد أو غير قصد يتدالون كم من المعلومات الصحيحة والخاطئة حول فيروس كورونا المستجد ، ومع مرور الوقت وهدوء حدة الإرتقاء بالذات سيكشفون إنهم قد يكونوا مخطئين وقد أحدثوا نوعاً من الضرر الإجتماعي للأصدقاء من خلال ما تم تداولة.

دافع قضاء وقت الفراغ :

إستجابات طلاب كلية الآداب وكلية الهندسة :

- أتداول معلومات حول وباء كورونا علي شبكات التواصل الاجتماعي لنشر المعلومات التي قد تهم الأخرين أو تسليهم .
- أتداول معلومات حول وباء كورونا علي شبكات التواصل الاجتماعي لأنه مثير للإنتباه .

تكشف النتائج أن دافع قضاء وقت الفراغ يعد من العوامل المهمة التي تحفزعلي تداول الوباء المعلوماتي حيث يتبين أن الأفراد في أوقات الأزمات ومع قرارات الإغلاق لاملجأ لهم من قضاء وقت الفراغ إلا عبر الهواتف الذكية بتطبيقاتها المتعددة والتي من أهمها شبكات التواصل الاجتماعي ، التي تساعدهم علي قضاء وقت الفراغ وتمرير الوقت وإشباع رغباتهم المتعددة التي تعد من أهم إستخدمات شبكات التواصل الاجتماعي والأمر الذي قد يؤدي إلي تداول ومشاركة المعلومات دون التحقق من مصدقياتها لأن الهدف هنا هو قضاء الوقت في المقام الأول مما قد يؤثر علي سلوك الأفراد في تداول المعلومات وقد يدفعهم إلي مشاركة معلومات مضللة .

دافع التضليل من المعلومات :

إستجابات طلاب كلية الآداب :

- أتداول معلومات حول وباء كورونا علي شبكات التواصل الاجتماعي لأنه يحتوي علي معلومات مختلفة.
- أتداول معلومات حول وباء كورونا علي شبكات التواصل الاجتماعي لكنني لم أكن أعلم إنه مبالغ فية وقت المشاركة .

إستجابات طلاب كلية الهندسة :

- أتداول معلومات حول وباء كورونا علي شبكات التواصل الاجتماعي لكنني لم أكن أعلم إنه مبالغ فية وقت المشاركة .
- أتداول معلومات حول وباء كورونا علي شبكات التواصل الاجتماعي لأنه يحتوي علي معلومات مختلفة.

ويمكن ترتيب أهمية الدوافع المحفزة علي تداول الوباء المعلوماتي بين طلاب الجامعة علي النحو التالي:

- دافع المشاركة الاجتماعية المباشرة للمعلومات والدعم الاجتماعي حيث كانت قيمة **T**(٣.٣٢**) عند مستوي دلالة ١% .
- دافع الإيثار والتعاون التفاعلي الاجتماعي حيث كانت قيمة **T**(٢.٨٧**) عند مستوي دلالة ١%.
- دافع التضليل من المعلومات حيث كانت قيمة **T**(٢.٣٣**)عند مستوي دلالة ١% .
- دافع البحث عن المعلومات وسهولة الوصول إليها ، حيث كانت قيمة **T**(١.٩٧).
- دافع الترويج الذاتي ، حيث كانت قيمة **T**(١,٤٢) .
- دافع قضاء وقت الفراغ حيث كانت قيمة **T**(٠,٦٨) .
- أما أجمالي دوافع تداول الوباء المعلوماتي فقد بلغ (٢.١٣*)عند مستوي دلالة ٥%.

نستخلص من النتائج السابقة مدي التشابة في الإستجابات بين طلاب كلية الآداب وطلاب كلية الهندسة حول العوامل المحفزة والدوافع التي تشجع علي تداول ومشاركة الوباء المعلوماتي ، وأن دوافع تداول المعلومات تعكس رغبة الطلاب في التعاون مع الأخرين كما تعكس مدي إهتمام الطلاب بالبحث عن المعلومات حول جائحة تهدد الصحه العامة ، ولأن تداول المعلومات عبر وسائل شبكات التواصل الاجتماعي يتم دون قيود ، ولأن الجائحة من الأوبئة المستجدة التي تتميز بنقص المعلومات عنها وعن أسبابها وطرق الوقاية منها ؛ فقد أدي هذا إلي تكثيف إنتشار وتداول ومشاركة العديد من المعلومات الصحيحة والمضللة التي أدت إلي وجود صعوبة إلي التمييز بين المزيف منها وماهو صحيح ، وان مجمل استجابات الطلاب من الشباب الجامعي حول دوافع مشاركة الوباء المعلوماتي يشير إلي أن الغرض منها هو محاولة توعية الأفراد وإتباع الإجراءات الإحترازية ، الأمر الذي أدي إلي شيوع حالة من الذعر بسبب العدد المتزايد من المعلومات الخاطئة إقتراناً بتزايد حالات الإصابات والوفيات .

كما تعكس النتائج ان حاجة طلاب الجامعة من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي للمعلومات حول وباء كورونا المستجد قد يدفعهم إلي تداول المعلومات حول الوباء رغبة منهم في مكافحة الفيروس أو تبادل وتقديم معلومات مختلفة للأخرين ، مما أدي إلي شيوع ظاهرة تلوث المعلومات وإستهلاك العديد من المعلومات المضللة ؛ فقد تداول الأفراد معلومات حول دور الشمس في الوقاية من الفيروس ، وأن التدخين يقي من الوباء ، أن الصين هي التي خلقت الفيروس ، في حين أكد أخرون أن الولايات المتحدة هي السبب في وجود الفيروس ، وما إلي ذلك من معلومات تم تداولها علي شبكات التواصل الاجتماعي خلال وباء كورونا .

وبالنظر إلي إستجابات طلاب الجامعة حول الدوافع المحفزة علي تداول المعلومات الخاطئة والوباء المعلوماتي بينهم يتيح لنا ضرورة فهم طبيعة الإتصالات والعلاقات والديناميات الثقافية بين الأفراد والتي تلعب دوراً مهماً في تداول ومشاركة مختلف المعلومات حيث أن استخدام الأفراد لشبكات التواصل الاجتماعي للتواصل مع العائلة والأصدقاء لتداول المعلومات يؤكد علي أهمية التبادل والتفاعل بينهم إعتقاداً منهم بأنها محاولة لسد الفجوات المعرفية حيث توفر المنصات الإعلامية ألية للدفع الجماعي للمعلومات التي قد يُنظر إليها علي أنها جديرة بالثقة خاصة ان وباء كورونا صاحبها عدم وجود معلومات علمية موثقة وواقعية في وقت مبكر الأمر الذي أدي إلي إنتشار الشائعات والوبائيات المعلوماتية والكاذبة لملئ الفراغ المعرفي ، حيث أنه في أوقات الأزمات يتم تضخيم انتشار المعلومات. كما يبدو أيضاً تاثير المنصات الإجتماعية الضارة علي الشباب أذا ما حُكمت بشكل غير صحيح حيث سمحت بإحداث الذعر التقني من خلال تلوث المعلومات والأخبار الكاذبة مع صعوبة فحص المحتويات والمنشورات الأمر الذي أدي إلي تداول المعلومات المضللة إلي حد كبير حول وباء فيروس كورونا.

وتشير نتائج دراسة **(Tandoc& Boi Lee ,2020)** أن إنتشار المعلومات المضللة والخاطئة يأتي بسبب السعي نحو فهم كيفية تفشي المرض عن طريق مشاركة المعلومات من خلال تطبيقات المراسلة عبر تطبيق WhatsApp فهو التطبيق الاكثر إنتشاراً في سنغافورة حيث كان تفشي المرض فيها مصحوباً بتفشي المعلومات الخاطئة ، حيث أشار االمستجيبون إلي ما يعرف بالأخبار المزيفة التي تم تداولها وأثرت عليهم وعلي أسرهم.

كما تؤكد نتائج دراسة **(Abuke,Omar,2020)** أن من تحفيزات مشاركة الأخبار المزيفة بين مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي كان الإيثار من أقوي المؤشرات يلية مشاركة الأخبار الفورية والتنشئة الاجتماعية علاوة علي ذلك لم يكن الترفية له علاقة مشاركة الأخبار المزيفة.

وتظهر نتائج**(Kaya,2020)** أن معظم مشاركات شبكات التواصل الاجتماعي كانت تسبب القلق للاخرين ، وأن الناس في حالات العزل يشاركون مشاعر مماثلة ويتبعون أنماطاً سلوكية مماثلة نظراً لوجود هدف مشترك وصراع بين المستخدمين .

وتتماشي النتائج مع نظرية الإعتماد علي وسائل الإعلام التي تشير إلي أهمية العلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور خاصة في أوقات الأزمات ، وان من الأثار المعرفية للإعتماد هو محاولة كشف الغموض حول قضية من القضايا وبالتالي يتم الإعتماد علي وسائل الإعلام لأزالة الغموض ونقص المعرفة وهذا ما تم أثناء تداعيات الجائحة حيث تم مشاركة العديد من المعلومات محاولة للوصول إلي أكبر قدر من المعرفة ، ولكن ترتب علي ذلك العديد من المعلومات والوباء المعلوماتي وأدي الخلل المعلوماتي إلي إشاعة الذعر والقلق بين أفراد المجتمع .

نتائج الهدف الخامس: تحديد طبيعة الوباء المعلوماتي والشائعات على شبكات التواصل الاجتماعي عبر الهاتف الذكى حول وباء كورونا COVID - 19 من حيث :

١- مدى مساهمة شبكات التواصل الاجتماعى فى تداول الشائعات حول وباء كورونا COVID-19

جدول (١٦)

مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في نشر شائعات حول وباء كورونا	التكرار	%	الترتيب	التكرار	%	الترتيب
نعم	١٩٥	٧٢.٢٢	١	٨٣	٦٣.٨٥	١
إلي حد ما	٥٩	٢١.٨٥	٢	٣٩	٣٠.٠٠	٢
لا	١٦	٥.٩٣	٣	٨	٦.١٥	٣
اجمالى	٢٧٠	١٠٠		١٣٠	١٠٠	

يتضح من الجدول السابق أن نسبة (٧٢.٢٢%) من طلاب كلية الآداب ونسبة (٦٣.٨٥%) من طلاب كلية الهندسة أفادوا أن شبكات التواصل تساهم في في نشر شائعات حول وباء كورونا المستجد.

ومن هنا يتبين أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لتداول المعلومات ومشاركتها قد يؤدي إلي تداول الشائعات والتضليل أيضاً .

وتبدو هذة النتيجة منطقياً كما أكدتها إحدي نتائج الأدبيات السابقة التي أشارت إلي أن شبكات التواصل الاجتماعي في الهند الذي لدية أكثر من (٣٥٠ مليون) مستخدم لوسائل الإعلام الاجتماعية ، أن نسبة كبيرة منهم لا يعلموا مصادر التحقق من الحقائق ، حيث أشارت نتائج الدراسة إنه قبل اكتشاف أول حالة إصابة بفيروس كورونا في الهند ضرب وباء الهلع والذعر بين الأفراد والذي أدي إلي تخزين الأقنعة ، وأكدت الدراسة علي الحاجة الملحة إلي سيطرة الحكومة الهندية بشكل فعال علي وسائل الإعلام الاجتماعية او قمع الرسائل المرتبطة بوباء كورونا لإنها قد تمنع المعلومات المنقذة للحياة والمرتبطة بوباء كورونا

أو قد تسبب إنعدام الثقة في وسائل الإعلام **(Kadam ,2020)**.

٢- أهم المعلومات الخاطئة والوباء المعلوماتي حول وباء كورونا التي ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في تداولها عبر الهاتف الذكي:

جدول (١٧)

الوباء المعلوماتي حول وباء كورونا علي شبكات التواصل الاجتماعي	طلبة كلية الآداب			طلبة كلية الهندسة		
ما أهم المعلومات الخاطئة والوباء المعلوماتي التي ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في تداولها للوقاية من COVID – 19؟	التكرار	%	الترتيب	التكرار	%	الترتيب
غرغرة الفم للوقاية من الفيروس	١١٥	٤٢.٥٩	٩	٥٦	٤٣.٠٨	٥
أكل الثوم للوقاية من الفيروس	١٣٢	٤٨.٨٩	٧	٦١	٤٦.٩٢	٤
شرب زيت جوز الهند للوقاية من الفيروس	١٤٢	٥٢.٥٩	٥	٢٠	١٥.٣٨	١٠
غسل الأنف بمحلول ملحي يقلل الإصابة بفيروس	١٢٧	٤٧.٠٤	٨	٣٨	٢٩.٢٣	٨
التعرض للشمس ودرجة الحرارة المرتفعة تقتل فيروس كورونا	١٥٢	٥٦.٣٠	٣	٦٣	٤٨.٤٦	٣
التطيعم ضد الإلتهاب الرئوي لا يصيب الإنسان بالفيروس	٧٩	٢٩.٢٦	١٠	٣٤	٢٦.١٥	٩
تجنب الحيوانات الأليفة	١٣٤	٤٩.٦٣	٦	٤٧	٣٦.١٥	٧
حبس أنفاسك لمدة دقيقة يعني إنك غير مصاب بالفيروس	١٥٥	٥٧.٤١	٢	٥٥	٤٢.٣١	٦
التدخين يقي من الإصابة بفيروس كورونا	١٥٠	٥٥.٥٦	٤	٦٦	٥٠.٧٧	٢
الأطفال لا يصابون بفيروس كورونا	١٨٢	٦٧.٤١	١	٧١	٥٤.٦٢	١

تشير نتائج الجدول (١٧) إستجابات الطلاب حول أهم المعلومات الخاطئة والوباء المعلومات التي ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في تداوله خلال تداعيات وباء كورونا المستجد وكشفت إستجابات طلاب الجامعة أن معلومة أن الأطفال لا يصابون بفيروس كورونا جاءت في الترتيب الأول في إستجابات طلاب كلية الآداب بنسبة (٦٧.٤١%) ونسبة (٥٤.٦٢%)عند طلاب كلية الهندسة ، بينما إختلفت إستجابات الطلاب بعد ذلك ، حيث جاءت معلومة حبس أنفاسك لمدة دقيقة يعني إنك غير مصاب بفيروس كورونا في الترتيب الثاني في إستجابات طلاب كلية الآداب بنسبة (٥٧.٤١%)، بينما جاء في الترتيب الثاني في إستجابات طلاب كلية الهندسة معلومة التدخين يقي من الإصابة بفيروس كورونا بنسبة (٥٠.٧٧%) .

ومن جدول (١٧) يمكن ترتيب المعلومات الخاطئة والوباء المعلوماتي المتداول حول وباء كورونا علي النحو التالي:

إستجابات طلاب كلية الآداب :

وتمثلت علي الترتيب في : أن الأطفال لايصابون بالفيروس ، حبس أنفاسك لمدة دقيقة يعني إنك غير مصاب بفيروس كورونا ، التعرض للشمس ودرجة الحرارة المرتفعة تقتل فيروس كورونا ، التدخين يقي من الإصابة بفيروس كورونا ، شرب زيت جوز الهند للوقاية من الفيروس ، تجنب الحيوانات الأليفة ، أكل الثوم للوقاية من الفيروس ، غسل الأنف بمحلول ملحي يقلل الإصابة بفيروس كورونا، غرغرة الفم ، والتطيعم ضد الإلتهاب الرئوي لا يصيب الإنسان بالفيروس .

إستجابات طلاب كلية الهندسة :

تدرجت المعلومات المضللة حسب إستجابات طلاب كلية الهندسة كما يلي: أن الأطفال لايصابون بفيروس كورونا ، التدخين يقي من الإصابة بفيروس كورونا ، التعرض للشمس ودرجة الحرارة المرتفعة تقتل فيروس كورونا، أكل الثوم للوقاية من الفيروس ، غرغرة الفم للوقاية من الفيروس، حبس أنفاسك لمدة دقيقة يعني إنك غير مصاب بفيروس كورونا ، تجنب الحيوانات الأليفة ، غسل الأنف بمحلول ملحي يقلل الإصابة بفيروس كورونا ، التطيعم ضد الإلتهاب الرئوي وشرب زيت جوز الهند للوقاية من الفيروس .

ونستخلص من جدول (١٧) مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في تداول الوباء المعلوماتي خلال تداعيات وباء كورونا نتيجة الظروف المحيطة بالجائحة ، ومع ما يتابعه طلاب الجامعات من معلومات متصلة بهذة الجائحة ، وما خلقتة شبكات التواصل الاجتماعي من حالة من تضارب المعلومات وتشتيت للمعارف ساهم في حدوث ذعر وقلق وإضطراب بسبب تداخل المعلومات الصحيحة مع الوباء المعلوماتي.

وهذه نتائج تؤكد صدق نتائجنا في ضؤ التوقع المنطقي وما أشارت إلية الأدبيات السابقة حيث كشفت نتائج دراسة **(Poudel,Subedi,2020)** أن المعلومات الخاطئة والمفاهيم غير الدقيقة تنتشر بشكل أسرع فقد إنتشرت بعض الخرافات أثناء جائحة كورونا وهي الخرافات المتعلقة بالكحول وتناول الثوم والزنجبيل والفلفل وتعريض النفس لدرجة حرارة أعلي من ٢٥ درجة أو الطقس البارد والثلوج لقتل الفيروس التاجي كلها معلومات مضللة علي شبكات التواصل الاجتماعي .

كما تناقلت وسائل الإعلام معلومات عن فاعلية بعض الأدوية في علاج فيروس كورونا المستجد مما إدي إلي إضرار كبيرة منها الإبلاغ في نيجيريا عن وجود الكثير من الحالات التي تناولت جرعات زائدة من إحدي الأدوية إعتقاداً منهم بقدرته في القضاء علي الفيروس مما يوضح خطورة مثل هذة المعلومات. **(Samia, Tasnim [et al.], 2020).**

كما أشارت نتائج دراسة **(Penny cook [et al.], 2020)** أن أحد العناوين الكاذبة حول مصدر وباء كورونا هو أن الخفافيش مصدر الفيروس وجاءت من مصادر إعلامية موثوق فيها .

كما أفادت نتائج دراسة **(Alimardani,Elswah,2020)** أن جائحة الفيروس التاجي أظهرت معلومات مضللة جسيمة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأن السمة المميزة لظاهرة وباء المعلومات هي ظاهرة التضليل الديني عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

٣- الشائعات الأكثر تداولاً وإنتشاراً على شبكات التواصل الاجتماعي عبر الهاتف الذكي حول وباء كورونا المستجد :

جدول (١٨)

الشائعات الأكثر إنتشاراًعلي شبكات التواصل الاجتماعي حول وباء كورونا	طلبة كلية الآداب			طلبة كلية الهندسة			T-test
	المتوسط	الانحراف المعيارى	الترتيب	المتوسط	الانحراف المعيارى	الترتيب	
شائعات مزيفة بإسم وزارة الصحة ومستشفياتها	٣.٧١	١.١٩١	٤	٣.٦٦	١.٠٣٨	٦	٠.٤٢
نشر إحصائيات خاطئة بوباء كورونا دون الرجوع للمصادر الرسمية	٣.٦٦	١.٢٦٠	٦	٣.٨٠	١.٢٢٣	٣	١.٠٩-
شائعات عن برتوكول علاج لفيروس علي شبكات التواصل الاجتماعي	٣.٩١	١.٠٧١	١	٤.٠٦	٠.٩٧٨	١	١.٤٣-
شائعات بإجراء تحليل الفيروس مجاناً في المنازل	٢.٩٦	١.٣٧٩	٧	٣.١٢	١.٢٣٣	٧	١.٢٢-
شائعات عن طرق الوقاية من الفيروس	٣.٧٧	١.١٢١	٣	٣.٧٥	٠.٩٧٣	٤	٠.١٢
شائعات عن أعراض جديدة للفيروس	٣.٦٧	١.٢٥٢	٥	٣.٨٣	١.٠٢٠	٢	١.٣٦-
شائعات مختلفة لإصابة الناس بالخوف والقلق	٣.٨٥	١.٢٩٣	٢	٣.٧٢	١.٠٤٤	٥	١.١٣

** دال عند مستوى ١٪ قيمة ت الجدولية = ٢.٧٦.
* دال عند مستوى ٥٪ قيمة ت الجدولية = ١.٩٨
المصدر : نتائج التحليل الاحصائى لبيانات الدراسة الميدانية .

تشير نتائج الجدول (١٨) إلي الشائعات التي تم تداولها علي شبكات التواصل الاجتماعي خلال تداعيات وباء كورونا ، وكان هناك تماثل في الإستجابات بين طلاب كلية الآداب والهندسة ، حيث جاء في الترتيب الأول شائعات عن بروتوكولات علاج لفيروس كورونا بمتوسط حسابي بلغت نسبتة (٣,٩١)

وإنحراف معياري (١.٠٧١)عند طلاب كلية الآداب ، وبمتوسط حسابي نسبتة (٤.٠٦) وإنحراف معياري (٠.٩٧٨) وكانت قيمة **T** وصلت (-١.٤٣) ، بينما جاء في الترتيب الثاني عند طلاب كلية الآداب شائعات مختلفة لإصابات الناس بالخوف والقلق بمتوسط حسابي نسبتة (٣,٨٥) وإنحراف معياري (١.٢٩٣) وكانت قيمة **T**(١.١٣) ، بينما جاء في الترتيب الثاني حسب إستجابات طلاب كلية الهندسة شائعات عن أعراض جديدة للفيروس بمتوسط حسابي نسبتة (٣.٨٣) وإنحراف معياري (١,٠٢٠) وكانت قيمة **T**(-١.٣٦) وجاء في الترتيب الاخير شائعة إجراء تحليل الفيروس مجاناً في المنازل بمتوسط حسابي نسبتة (٢.٩٦) وإنحراف معياري (١.٣٧٩) عند طلاب كلية الآداب ، وبمتوسط حسابي نسبتة (٣.١٢) وإنحراف معياري (١.٢٣٣) عند طلاب كلية الهندسة ، وكانت قيمة **T** بلغت (-١.٢٢) .

ومن هنا يتبين مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي من خلال تداول الوباء المعلوماتي إلي تهديد لحياة الأفراد حيث أن المشاعر السلبية التي أوجدها فيروس كورونا أدت إلي زيادة مستويات القلق والخوف وقد أدت هذة المشاعر إلي زيادة إستخدام شبكات التواصل الاجتماعي للحصول علي تأكيدات لتلك المعلومات التي لا رقابة عليها ؛ الأمر الذي أدي إلي حالة من الإنفلات المعلوماتي في أوقات الكوارث نتيجة الإستخدام المفرط للمنصات الأعلامية .

<u>نتائج الهدف السادس: إتجاهات طلاب الجامعة نحو أليات تداول الوباء المعلومات على شبكات التواصل الاجتماعي عبر الهاتف الذكي أثناء وباء كورونا COVID - 19 من حيث :</u>

١- الطرق التي اتخذتها شبكات التواصل الاجتماعي في تداول ومشاركة الوباء المعلوماتي حول وباء كورونا المستجد :

جدول (١٩)

الطرق التي أتخذتها شبكات التواصل الاجتماعي في تداول الوباء المعلوماتي حول وباء كورونا المستجد	طلبة كلية الآداب			طلبة كلية الهندسة		
	التكرار	%	الترتيب	التكرار	%	الترتيب
تداول العناوين فقط	٥١	١٨.٨٩	٤	٥٦	٤٣.٠٨	٢
تداول المحتويات فقط	١٥	٥.٥٦	٥	١٢	٩.٢٣	٥
تداول عناوين ومعلومات	٧٥	٢٧.٧٨	٣	٣٦	٢٧.٦٩	٤
تداول صور ومقاطع فيديو وإحصائيات	١٥٢	٥٦.٣٠	١	٧٣	٥٦.١٥	١
تداول عناوين ونصوص وأرقام	١٠٠	٣٧.٠٤	٢	٥٢	٤٠.٠٠	٣

حول الطرق التي إتخذتها شبكات التواصل الاجتماعي في تداول الوباء المعلوماتي توضح نتائج الجدول رقم (١٩) أن إستجابات معظم طلاب عينة الدراسة من كلية الآداب والهندسة كشفت علي أن شبكات التواصل الاجتماعي إعتمدت في تداول الوباء المعلوماتي عن طريقة تداول صور ومقاطع فيديو وإحصائيات بنسبة (٥٦%) عند طلاب كلية الآداب والهندسة .

حيث أشارت نتائج دراسة **(Grover & Cheung&Thatcher,2020)** أن الناس يتداولون ويشاركون المزيد من الصور والقصص ومقاطع الفيديو خلال وباء كورونا وهو ما ينظر إلية علي إنه مخالف لإرشادات الصحة العامة.

٢- أسلوب عرض الوباء المعلوماتي على شبكات التواصل الاجتماعي لإثارة الذعر الأخلاقي أثناء تداعيات وباء كورونا المستجد :

جدول (٢٠)

أسلوب عرض الوباء المعلوماتي	طلبة كلية الآداب	طلبة كلية الهندسة	T-test

على شبكات التواصل الاجتماعي	المتوسط	الانحراف المعيارى	الترتيب	المتوسط	الانحراف المعيارى	الترتيب	
بشكل يجذب الانتباه	٤.٢٩	٠.٨٨٧	١	٤.٣٥	٠.٧٩٤	١	٠.٦٥-
بشكل إخباري	٣.٨٠	٠.٩٨٤	٤	٣.٦٤	٠.٩٨٠	٣	١.٥٧
استغلال العاطفة	٣.٥١	١.١٥٠	٥	٤.٠٥	٠.٩٥٩	٢	٤.٩٨-**
بشكل توعوي	٣.٨٤	١.٠١٦	٢	٣.٦٢	٠.٩٩٨	٤	٢.٠٦*
بشكل تخويفي	٣.٨٢	١.٠٦٧	٣	٣.٤٥	١.١٥٥	٥	٣.٠٢**
بشكل تشويقي	٣.٣٠	١.١٣٢	٦	٣.٢٦	١.١١٨	٦	٠.٣٢

** دال عند مستوى ١٪ قيمة ت الجدولية = ٢.٧٦.
* دال عند مستوى ٥٪ قيمة ت الجدولية = ١.٩٨.
المصدر : نتائج التحليل الاحصائى لبيانات الدراسة الميدانية

تكشف نتائج الجدول (٢٠) عن أسلوب عرض الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي لإثارة الذعر الأخلاقي ، حيث كشفت الإستجابات عن إتفاق معظم طلاب كلية الآداب والهندسة علي أن أسلوب جذب الإنتباه جاء في الترتيب الأول بمتوسط نسبتة (٤.٢٩) عند طلاب كلية الآداب ، ومتوسط نسبتة (٤.٣٥) عند طلاب كلية الهندسة وكانت قيمة T وصلت (-٠.٦٥) ، بينما إختلفت إستجابات عينة الدراسة في بقية المتغيرات حيث جاء في الترتيب الثاني إسلوب توعوي بمتوسط حسابي (٣.٨٤) وإنحراف معياري (١.٠١٦) من وجهة نظر طلاب كلية الأداب ، حيث كانت قيمةT بلغت (٢.٠٦*) عند مستوي دلالة ٥% بينما جاء في الترتيب الثاني عند طلاب كلية الهندسة اسلوب استغلال العاطفة ، بمتوسط حسابي (٤.٠٥) وإنحراف معياري(٠.٩٥٩)وكانت قيمة T بلغت (٤.٩٨**) عند مستوي دلالة ١% . بينما جاء في الترتيب الأخير أسلوب تشويقي بمتوسط (٣,٣٠) عند طلاب كلية الآداب ، بمتوسط نسبتة (٣,٢٦) عند طلاب كلية الهندسة ، وكانت قيمةT بلغت (٠،٣٢) .

وتتفق النتائج مع ما أظهرته الدراسات السابقة التي أكدت علي إن شبكات التواصل الاجتماعي إعتمدت في نشر الشائعات علي إسلوب التخويف وإستغلال العاطفة ، واسلوب السخرية ، وأسلوب الإستفزاز وأخيراً اسلوب التشويق **(درويش ، ٢٠٢٠)** .

٣- الغرض من تداول ومشاركة الوباء المعلوماتي على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء تداعيات وباء كورونا المستجد :

جدول (٢١)

الغرض من تداول الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي	طلبة كلية الآداب			طلبة كلية الهندسة			T-test
	المتوسط	الانحراف المعيارى	الترتيب	المتوسط	الانحراف المعيارى	الترتيب	
زعزعة الأمن المجتمعي	٤.٠٧	١.٠٨٩	٢	٣.٤٦	١.١٤٩	٢	٥.٠٠**
نشر الأخبار المغلوطة	٣.٧١	١.٠٤١	٤	٣.٣٥	١.٠١٠	٤	٣.٢٧**
نشر الخرافات والتضليل	٣.٧٦	١.٠٧٢	٣	٣.٤٥	١.٠٠٥	٣	٢.٧٨**
بث الخوف والقلق والهلع	٤.١٥	١.٠١٧	١	٣.٥٨	٠.٩٨٧	١	٥.٣٥**
شحذ المواطنين ضد الدولة	٣.٢٧	١.٢٣١	٥	٣.٠١	١.١٨٥	٦	٢.٠٧*
تشتيت الرأي العام	٣.٧١	١.١٣٧	٤ مكرر	٣.٢١	١.٢٠٥	٥	٣.٩٤**

** دال عند مستوى ١٪ قيمة ت الجدولية = ٢.٧٦
* دال عند مستوى ٥٪ قيمة ت الجدولية = ١.٩٨.
المصدر : نتائج التحليل الاحصائى لبيانات الدراسة الميدانية.

توضح نتائج الجدول رقم (٢١) استجابات عينة الدراسة حول الغرض من تداول الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي اثناء تداعيات وباء كورونا ، وتبرز النتائج إتفاق معظم طلاب كلية الآداب والهندسة علي أن بث الخوف والقلق والهلع هو المحصلة النهائية والغرض من تداول الوباء المعلوماتي حيث جاء في الترتيب الأول بمتوسط حسابي نسبتة (٤.١٥)عند طلاب كلية الآداب ومتوسط حسابي نسبتة (٣.٥٨) عند طلاب كلية الهندسة وكانت قيمة T بلغت (٥.٣٥**) عند مستوي دلالة ١% ، وجاء في الترتيب الثاني زعزعة الأمن المجتمعي بمتوسط حسابي نسبتة

(٤.٠٧) عند طلاب كلية الآداب ومتوسط حسابي نسبتة (٣.٤٦) عند طلاب كلية الهندسة وكانت قيمة **T** وصلت (٥.٠٠**) عند مستوي دلالة ١%، وجاء في الترتيب الأخير شحذ المواطنين ضد الدولة بمتوسط حسابي نسبتة (٣.٢٧) عند طلاب كلية الآداب، ومتوسط حسابي نسبتة (٣.٠١) عند طلاب كلية الهندسة ، وكانت قيمة **T** (٢.٠٧*) عند مستوي دلالة ٥% .

ومن ثم توضح إستجابات طلاب الجامعة أن متابعة شبكات التواصل الاجتماعي خلال تداعيات الوباء أدت لزيادة مشاعر الحزن والخوف والصدمات ، ومن ثم فأن التعرض للوباء المعلوماتي والأخبار المضللة قد يؤدي إلي أثار مفجعة علي الإحساس بالأمن والشعور بعدم اليقين والخوف من المستقبل في ظل نقص المعلومات الصادقة حول وباء كورونا المستجد.

ونستخلص من الجدول (٢١) أن هناك تماثل في الإستجابات بين طلاب كلية الآداب والهندسة حول الغرض من تداول الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي ، ومن ثم تتماشي مع ما أشارت إلية البحوث السابقة ؛ إذ كشفت نتائج دراسة **(Xie,Zang,Ponzoa,2020)** أنه أثناء الوباء كلما زاد حصول الطلاب علي معلومات من وسائل الإعلام الصينية والأجنبية السائدة ؛ زاد التأثير السلبي علي الطلاب وكلما كانت الصحة العقلية أسوأ وزيادة مشاعر سلبية مثل الأكتئاب .

كما أشارت نتائج دراسة **(Samia Tasnim [et al.], 2020)** إنه بسبب الشائعات وعدم توفر معلومات كافية حول مرض فيروس كورونا المستجد تزداد حدة القلق والتوتر لدي الأفراد والتي قد تصل إلي حد الإنتحار كما حدث في الهند ، حيث تم الإبلاغ عن إنتحار أب لثلاثة أبناء عندما تم تشخيصة بمرض فيروس كورونا.

٤- المستهدفين من تداول الوباء المعلوماتي على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء تداعيات وباء كورونا المستجد :

جدول (٢٢)

المستهدفين من تداول ونشر الوباء المعلوماتي على شبكات التواصل الاجتماعي	طلبة كلية الآداب			طلبة كلية الهندسة			T-test
	المتوسط	الانحراف المعيارى	الترتيب	المتوسط	الانحراف المعيارى	الترتيب	
الدولة	٣.٦١	١.٢٧٧	٢	٣.٢٧	١.٣١٦	٢	*٢.٤٢
المتابعين لشبكات التواصل الاجتماعي لمعرفة تطورات فيروس كورونا	٤.٢١	٠.٨٠٥	١	٣.٩٦	٠.٩٧٦	١	*٢.٤٨
المصابين	٣.٣٥	١.٢٤٨	٣	٣.٢٣	١.١١٧	٣	٠.٩٤
المتعافين	٣.٣٥	١.١٨١	٣ مكرر	٣.١١	١.١٥٦	٤	١.٩٣

**** دال عند مستوى ١٪ قيمة ت الجدولية = ٢.٧٦.**
*** دال عند مستوى ٥٪ قيمة ت الجدولية = ١.٩٨.**
المصدر : نتائج التحليل الاحصائى لبيانات الدراسة الميدانية .

توضح نتائج الجدول (٢٢) إستجابات عينة الدراسة من طلاب الجامعة حول المستهدفين من تداول ونشر الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي ، وجاءت النتائج لتبين تماثل إستجابات الطلاب حيث جاء في الترتيب الأول متغير المتابعين لشبكات التواصل الاجتماعي لمعرفة تطورات فيروس كورونا المستجد ، بمتوسط حسابي نسبتة (٤.٢١) عند طلاب كلية الآداب ، وبمتوسط نسبتة (٣.٩٦) عند طلاب كلية الهندسة وكانت قيمة **T**(٢.٤٨*) عند مستوي دلاله (٥%) ، وجاء في الترتيب الثاني متغير الدولة بمتوسط نسبتة (٣.٦١) عند طلاب كلية الآداب ومتوسط نسبتة (٣.٢٧) عند طلاب كلية الهندسة وكانت قيمة **T** (٢.٤٢*) عند مستوي دلالة (٥%) .

وتتفق النتائج مع نتائج دراسة **(Seo,2019)** حيث أظهرت أن وسائل الإعلام يمكنها بالفعل صناعة تهديدات الصحة العامة وتميل إلي المبالغة في التأكيد علي المخاطر وإبراز الأعرض المروعة للخداع في إنتشار الأمراض المعدية بغض النظر عن الحقائق حول إنتشار تللك الأعراض في وقت تفشي الوباء ويمكن لهذة الأنواع من الإثارة أن تنتج جمهوراً غير متساوي في استجابات الخوف والذعر من الأمراض المعدية ، فعلي سبيل المثال وجدت إحدي الدراسات أن الأشخاص الذين علموا بهجمات (١١

سبتمبر) الإرهابية من وسائل الإعلام كأنوا أكثر عرضة للإبلاغ عن المشاعر السلبية والخوف من أولئك الذين سمعوا الأخبار بين الأشخاص ، وقد أرجعوا ذلك إلي طبيعة الصور والمحتويات في تقارير الأزمات الإعلامية.

٥- ردود أفعال طلاب الجامعة علي المعلومات حول الوباء والوباء المعلوماتي على شبكات التواصل الاجتماعي عبر الهاتف الذكي أثناء تداعيات وباء كورونا COVID - 19 :

ردود أفعال طلاب الجامعة علي المعلومات حول الوباء والوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي عبر الهاتف الذكي أثناء وباء كورونا	طلبة كلية الآداب			طلبة كلية الهندسة			T-test
	المتوسط	الانحراف المعيارى	الترتيب	المتوسط	الانحراف المعيارى	الترتيب	
توقفت عن البحث عن المعلومات مرة أخري	٢.٩٤	١.٣٤١	١٠	٢.٩٥	١.٢٥٧	١٠	-٠.١٢
أتوقف وأفكر في الموضوع	٣.٤٢	١.٠٩٥	٩	٣.٤٢	١.٠١٨	٩	-٠.٠٦
لم أفهم شيئاً من المعلومات	٢.٥٠	١.٢٢٤	١١	٢.٦٤	١.٢٣٩	١١	-١.٠٦
لو كان هناك معلومات صحيحة أكثر لكان أفضل	٤.١٣	٠.٩٨٢	٤	٤.٠٤	١.٠٥٢	٢	٠.٨٦
بدأت أهتم بالحصول علي معلومات محددة أكثر	٤.٠٤	٠.٨٨٩	٥	٣.٩٨	٠.٩٦٨	٤	٠.٦٣
أصبحت أكثر حرصاً وأنفذ الإجراءات الوقائية	٤.٣٥	٠.٨٤٨	٢	٣.٨٩	٠.٩٤٢	٥	٤.٧٠**
أصبحت أنصح أسرتي وأصدقائي بإتباع الإجراءات الوقائية	٤.٤٣	٠.٧٩٥	١	٤.٠٢	٠.٩٢٧	٣	٤.٢٨**
الوباء المعلوماتي دفع الجمهور إلي مزيد من القلق والخوف حول وباء كورونا	٤.٢٥	٠.٩٨٩	٣	٤.٣٢	٠.٨٦٥	١	-٠.٧٣
أصبحت مشتتاً لكثرة تضارب المعلومات حول الوباء	٣.٩٤	١.٠١٧	٦	٣.٤٨	١.١٥٠	٨	٣.٨٧**
عرض الوباء المعلوماتي أثر بالسلب علي معلوماتي عن الوباء	٣.٩١	٠.٩٤٦	٧	٣.٦٧	٠.٩٩٩	٧	٢.٢٦*
تكرار عرض المعلومات دفعني إلي الملل في المتابعة	٣.٧١	١.٠٨٨	٨	٣.٨٢	٠.٩٩٢	٦	-١.٠٣

جدول (٢٣)

** دال عند مستوى ١٪ قيمة ت الجدولية = ٢.٧٦.
* دال عند مستوى ٥٪ قيمة ت الجدولية = ١.٩٨.
المصدر : نتائج التحليل الاحصائى لبيانات الدراسة الميدانية .

حول ردود أفعال طلاب الجامعة حول المعلومات حول الوباء والوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي عبر الهاتف الذكي أثناء تداعيات وباء كورونا المستجد ، جاءت إستجابات طلاب الجامعة في جدول (٢٣) لتشير إلي بعض الإختلافات بين طلاب كلية الآداب وطلاب كلية الهندسة.

حيث جاء في الترتيب الأول عند طلاب كلية الآداب أنني أصبحت أنصح أسرتي وأصدقائي بإتباع الإجراءات الوقائية بمتوسط نسبة (٤.٤٣) وإنحراف معياري (٠.٧٩٥)وكانت قيمة **T** (٤.٢٨**)عند مستوي دلالة ١%، بينما جاء في الترتيب الأول عند طلاب كلية الهندسة أن الوباء المعلوماتي دفع الجمهور إلي مزيد من القلق والخوف حول وباء كورونا بمتويط نسبة (٤.٣٢) وإنحراف معياري (٠.٨٦٥) ، وكانت قيمة **T**(-٠.٧٣) بينما جاء في الترتيب الثاني عند طلاب كلية الآداب أنني أصبحت أكثر حرصاً وأنفذ الإجراءات الوقائية بمتوسط نسبة (٤.٣٥) وإنحراف معياري (٠.٨٤٨) وكانت قيمة **T** (٤.٧٠**) عند مستوي دلالة ١% ، في حين جاء في الترتيب الثاني عند طلاب كلية الهندسة لو كان هناك معلومات صحيحة أكثر لكان أفضل بمتوسط نسبة (٤.٠٤) وإنحراف معياري (١.٠٥٢) ٠.٨٦وكانت قيمة **T** ، (٠.٨٦)وجاء في الترتيب الأخير متغيرلم أفهم شيئاً من المعلومات بمتوسط نسبة(٢.٥٠) وإنحراف معياري (١.٢٢٤) عند طلاب كلية الآداب وجاء بمتوسط نسبة (٢.٦٤) وإنحراف معياري (١.٢٣٩) عند طلاب كلية الهندسة وكانت قيمة (-١.٠٦) .

ويمكن ترتيب ردود **الأفعال لطلاب كلية الآداب علي النحو الآتي** : أصبحت أنصح أسرتي وأصدقائي بإتباع الإجراءات الوقائية ، أصبحت أكثر حرصاً وأنفذ الإجراءات الوقائية ، الوباء المعلوماتي يدفع الجمهور إلي مزيد من القلق والخوف حول وباء كورونا ، لو كان هناك معلومات صحيحة أكثر لكان أفضل ، بدأت أهتم بالحصول علي معلومات محددة أكثر، أصبحت مشتتاً لكثرة تضارب المعلومات حول

وباء كورونا ، عرض الوباء المعلوماتي أثر بالسلب علي معلوماتي عن وباء كورونا، تكرار عرض المعلومات دفعني إلي الملل في المتابعة ، أتوقف وأفكر في الموضوع واتوقف عن البحث عن المعلومات مرة أخري ، لم أفهم شيئاً.

وتدرجت ردود أفعال طلاب كلية الهندسة حيث جاءت كالتالي : الوباء المعلوماتي يدفع الجمهور إلي مزيد من القلق والخوف حول وباء كورونا، لو كان هناك معلومات صحيحة أكثر لكان أفضل ، أصبحت أنصح أسرتي وأصدقائي بإتباع الإجراءات الوقائية ، بدأت أهتم بالحصول علي معلومات محددة أكثر أصبحت أكثر حرصاً وأنفذ الإجراءات الوقائية ، تكرار عرض المعلومات دفعني إلي الملل في المتابعة ، عرض الوباء المعلوماتي أثر بالسلب علي معلوماتي عن كورونا، أصبحت مشتتاً لكثرة تضارب المعلومات حول وباء كورونا ، أتوقف وأفكر في الموضوع، اتوقف عن البحث عن المعلومات مرة أخري ولم أفهم شيئاً .

ويمكن تفسير النتائج السابقة بأن كل ذلك يرجع إلي شبكات التواصل الاجتماعي التي تصبح واحدة من أهم القنوات لنشر المعلومات خاصة من خلال الهواتف الذكية التي تتميز بالسرعة والإختراق ولأن الشباب هم أكثر عرضة لذلك فأن تأثير الوباء المعلوماتي كان مرتبط بشكل إيجابي بالقلق والذعر الذي يرافق حدوث الكارثة .

حيث تشير نتائج دراسة **(Zhao,Zhou,2020)**أن إستهلاك شبكات التواصل الاجتماعي المرتبط بالكوارث كان له تأثير سلبي علي الصحة العقلية النفسية،حيث أن شبكات التواصل الاجتماعي مع وجود ضغط فيروس كورونا كان مرتبطا ًبالإكتئاب والقلق والخوف والحزن والصدمات النفسية.

نتائج الهدف السابع: العلاقة بين تداول الموضوعات حول الوباء والوباء المعلوماتي على شبكات التواصل الاجتماعي وحدوث الذعر الأخلاقي بين طلاب الجامعة أثناء تداعيات وباء كورونا COVID 19 - من حيث :

١- مدى وأسباب مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في إحداث الذعر الاخلاقي أثناء وباء كورونا:

مدى وأسباب مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة الذعر الاخلاقي خلال تداعيات وباء كورونا	طلبة كلية الآداب			طلبة كلية الهندسة			T-test
	المتوسط	الانحراف المعيارى	الترتيب	المتوسط	الانحراف المعيارى	الترتيب	
أ- مدي مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة الذعر في المجتمع	٤.٢٩	٠.٨٥٣		٣.٩٦	١.١٠٣		٣.٠١**
ب - أسباب مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة الذعر حول جائحة COVID – 19							
- بسبب تعدد المعلومات الخاصة بوباء كورونا	٤.٢٠	٠.٨٥١	٣	٣.٩٢	٠.٨٩٨	٤	٢.٩٧**
- بسبب إجراءات الوقاية والتباعد الاجتماعي	٣.٨٤	١.٠٠٠	٥	٣.٦٤	٠.٩٦٥	٥	١.٩٠
- بسبب إحصائيات المصابين والوفيات	٤.٤٩	٠.٧٤٠	١	٤.٣٢	٠.٧٧٠	١	٢.٠٨*
- بسبب تضارب المعلومات التي تنشرها المواقع	٤.٠٦	٠.٨٨٨	٤	٤.١٣	٠.٨٤٨	٣	٠.٧٤-
- بسبب الآثار الجانبية للقاحات فيروس كورونا	٤.٣٧	٠.٩٤٦	٢	٤.٢٩	٠.٩٤٤	٢	٠.٧٤

جدول (٢٤)

**** دال عند مستوى ١٪ قيمة ت الجدولية = ٢.٧٦.**
*** دال عند مستوى ٥٪ قيمة ت الجدولية = ١.٩٨.**
المصدر : نتائج التحليل الاحصائى لبيانات الدراسة الميدانية .

تبين نتائج الجدول (٢٤) مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في حدوث الذعرالأخلاقي في المجتمع أثناء تداعيات وباء كورونا المستجد بمتوسط حسابي نسبتة (٤.٢٩) وإنحراف معياري (٠.٨٥٣) عند طلاب كلية الآداب ، وبمتوسط حسابي نسبتة (٣.٩٦) وإنحراف معياري (١.١٠٣) عند طلاب كلية الهندسة وكانت قيمة **T** بلغت (٣,٠١**) عند مستوي دلالة (١%) .

وحول أسباب مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في حدوث الذعر الأخلاقي كشف إختبار - **T TEST** أن سبب الإحصائيات الخاصة بالمصابين والوفيات جاءت في الترتيب الأول بمتوسط نسبة(٤.٤٩) وإنحراف معياري (٠.٧٤٠) عند طلاب كلية الآداب وبمتوسط نسبة (٤.٣٢) وإنحراف معياري (٠.٧٧٠) عند طلاب كلية الهندسة وكانت قيمة **T**(**٢.٠٨***) عند مستوي دلالة ٥% ، بينما جاء في الترتيب الثاني بسبب الآثار الجانبية للقاحات فيروس كورونا بمتوسط نسبة (٤.٣٧) وإنحراف معياري (٠.٩٤٦) عند طلاب كلية الآداب ، ومتوسط نسبة (٤.٢٩) وإنحراف معياري(٠.٩٤٤) عند طلاب كلية الهندسة ، وكانت قيمة **T (-٠.٧٤)** بينما جاء في الترتيب الأخير سبب إجراءات الوقاية والتباعد الاجتماعي بمتوسط حسابي نسبة (٣.٨٤)وإنحراف معياري(١.٠٠٠)عند طلاب كلية الآداب،وجاء بمتوسط حسابي نسبة (٣.٦٤)وإنحراف معياري (٠.٩٦٥)عند طلاب كلية الهندسة .

وتتفق هذه النتائج مع العديد من نتائج الأدبيات السابقة حيث أشارت نتائج دراسة (**علي ٢٠٢٠**) أنه تناولت مواقع الدراسة (الأهرام ـ الوفد ــ المصري اليوم) موضوعات جائحة كورونا بإهتمام واضح فعلي سبيل المثال إستهدفت المواقع الثلاثة تناول موضوع الإصابة والوفاة حيث جاء في صدارة التناول الإخباري لدي موقع الوفد.

كما أظهرت نتائج دراسة **(Mejia [et al.],2020)** تأثير وسائل الإعلام علي بث الذعر والخوف واليهستريا الجماعية جراء ما تبثة إلي الجمهور حول وباء كورونا ، والشائعات التي من الممكن أن تنتشر من خلال الأصدقاء والأشخاص الذين تم التعامل معهم بشكل مباشر فهم ينقلون ما يصل إليهم عبر وسائل الإعلام المختلفة دون التحقق من صحة المعلومات .

وتؤكد نظرية الذعر الأخلاقي أن إندلاع القلق الأخلاقي بشأن التهديد الذي قد لايتناسب مع ضررة الفعلي أو ضررة المحتمل ، وأن مثل هذة المخاوف ليست دائماً مزيفة ، وأن التهديدات المذكورة قد تكون حقيقية أو الإصابات المستمرة مبالغ فيها ، فمثل هذة المخاوف تشير إلي إنقسامات إجتماعية وثقافية وإلي حالات إنعدام الأمن التي يجب أن تحظي بكثير من الإهتمام **(Goode,2014).**

٢- أهم الموضوعات حول الوباء علي شبكات التواصل الاجتماعي التي أثارت الذعر الأخلاقي بين طلاب الجامعة أثناء وباء كورونا المستجد COVID - 19 :

أهم الموضوعات حول وباء كورونا علي شبكات التواصل الاجتماعي التي أثارت الذعر الأخلاقي أثناء	طلبة كلية الآداب			طلبة كلية الهندسة			T-test
	المتوسط	الانحراف المعيارى	الترتيب	المتوسط	الانحراف المعيارى	الترتيب	
الموضوعات الخاصة بأعراض الإصابة بالفيروس	٤.٥٢	٠.٦٧٧	١	٤.٣٥	٠.٧٢٣	٢	*٢.٣٢
الموضوعات الخاصة بأعداد الإصابات والوفيات في مصر والعالم	٤.٥١	٠.٧٢٠	٢	٤.٤٠	٠.٧٦٤	١	١.٣٤
الموضوعات الخاصة بإجراءات الوقاية في جميع أنحاء العالم	٤.٣٨	٠.٧٤٠	٥	٤.١٥	٠.٨٢٧	٦	*٢.٧٠
الموضوعات الخاصة ببروتكولات العلاج	٣.٩٦	٠.٨٩٩	١٠	٣.٨٤	٠.٩٦٣	١١	١.١٦
الموضوعات الخاصة بطرق إنتقال العدوي	٤.٣٩	٠.٧٣٧	٤ مكرر	٤.٢٩	٠.٧٧٢	٤	١.١٤
الإجراءات الإحترازية لمنع إنتشار الوباء	٤.٤٩	٠.٧١٠	٣	٤.٢٢	٠.٧٩٠	٥	**٣.٢٩
قرارات الحكومة لمكافحة الوباء	٤.١٧	٠.٨٦٧	٨	٣.٨٧	٠.٩٩١	١٠	**٢.٩٥
إجراءات المؤسسات الدينية في التعامل مع الوباء	٣.٨١	٠.٩٧٢	١١	٣.٤٤	١.١٢١	١٥	**٣.٢١
إجراءات وزارة الصحة لمنع إنتشار الوباء والكشف علي المصابين وتوفير الحجر الصحي لهم	٤.٣٩	٠.٨٢٧	٤	٣.٧٦	١.١٠٥	١٢	**٥.٧٢
موضوعات مستشفيات العزل والتعامل مع المصابين	٤.٢٦	٠.٨٣٢	٧	٤.٠٩	٠.٩٤٤	٧	١.٧٥
تداعيات الجائحة علي الإقتصاد	٣.٨٠	٠.٩٧٧	١٢	٣.٩٤	٠.٩٤٦	٨	-١.٣٢
تداعيات الجائحة علي السياحة	٣.٦٨	١.٠٥٧	١٤	٣.٤٥	١.١١٤	١٤	*٢.٠٠
تداعيات الجائحة علي المدارس والجامعات	٤.٣٨	٠.٧٨٠	٥ مكرر	٤.٣٣	٠.٨٤٨	٣	٠.٥٣
جهود الأجهزة الأمنية في حظر التجوال وتطيق الإجراءات الإحترازية	٤.٣٦	٠.٧٤٨	٦	٣.٩٢	٠.٩٦١	٩	**٤.٥٨
جهود الدولة في عودة المصريين العالقين من الخارج	٤.٠٩	٠.٩٧٩	٩	٣.٧٦	١.١١٩	١٢ مكرر	**٢.٨٤

موضوع أن الولايات المتحدة الأمريكية تتهم الصين بعدم نشر الحقيقة	٣.٦٩	١.١٢٠	١٣	٣.٦٢	١.٢١٠	١٣	٠.٦١

جدول (٢٥)

** دال عند مستوى ١٪ قيمة ت الجدولية = ٢.٧٦.
* دال عند مستوى ٥٪ قيمة ت الجدولية = ١.٩٨.
المصدر : نتائج التحليل الاحصائى لبيانات الدراسة الميدانية.

يبين الجدول رقم (٢٥) الموضوعات التي أثارت الذعر الأخلاقي خلال تداعيات وباء كورونا حيث تبين وجود بعض الإختلافات في استجابات عينة الدراسة من طلاب كلية الآداب والهندسة ، حيث جاء في الترتيب الأول الموضوعات الخاصة بأعراض الإصابة بالفيروس بمتوسط حسابي (٤.٥٢) وإنحراف معياري(٠.٦٧٧) عند طلاب كلية الآداب وكانت قيمة **T** (٢.٣٢*) عند مستوي دلالة ٥%، بينما جاء في الترتيب الأول عند طلاب كلية الهندسة موضوع أعدد الإصابات والوفيات في مصر والعالم بمتوسط حسابي (٤.٤٠) وإنحراف معياري(٠.٧٦٤) وكانت قيمة **T** (١.٣٤) ، بينما جاء في الترتيب الثاني عند طلاب كلية الآداب الموضوعات الخاصة بأعداد الإصابات والوفيات في مصر والعالم بمتوسط حسابي نسبتة (٤.٥١) وإنحراف معياري(٠.٧٢٠) في حين جاء في الترتيب الثاني عند طلاب كلية الهندسة الموضوع الخاص بأعراض الإصابة بالفيروس بمتوسط حسابي نسبتة (٤.٣٥) وإنحراف معياري (٠.٧٢٣) وجاء في الترتيب الأخير عند طلاب كلية الآداب موضوع تداعيات الجائحة علي السياحة بمتوسط نسبتة (٣,٦٨) وكانت قيمة **T**(٢.٠٠ *) عند مستوي دلالة ١% ، بينما جاء في الترتيب الأخير عند طلاب كلية الهندسة موضوع إجراءات المؤسسات الدينية في التعامل مع الوباء متوسط نسبتة (٣,٤٤) وكانت قيمة **T** بلغت (٣,٢١**) عند مستوي دلالة ١%.

تعكس نتائج الجدول السابق إهتماماً خاصاً بوباء كورونا المستجد لدي طلاب الجامعة من الشباب الجامعي عينة الدراسة ، حيث أدي الوباء الذي ظهر في الصين ثم سرعان ما إنتشر في الكثير من دول العالم إهتماماً بالوضع الصحي بشكل كبير ومباشر، وإهتماماً بالوضع الإنساني ، وظهر هذا واضحاً في إستجابات عينة الدراسة نحو الموضوعات التي لاقت إهتمامهم أثناء تداعيات الجائحة مما يشير إلي إهتمام الشباب بأزمة الوباء .

وتتفق النتائج مع نتائج دراسة **(Seo,2019)** التي أشارت إلي أن تحليل البيانات الضخمة للمواقع الإخبارية عبر الإنترنت كشف عن ان المشورات حول الأعراض وردود الفعل والآثار الإقتصادية والشائعات إحتلت مرتبة أعلي من المعلومات المتعلقة بالوقاية، ولذلك فإن الإثار الاجتماعية لاستخدام وسائل الاعلام الاجتماعية في أوقات الأزمات تختلف عن وسائل الإعلام التقليدية وقدرتها علي نشر المعلومات بطريقة سريعة وفيروسية .

كما أشارت نتائج دراسة **(Zhu [et al.],2020)** إنه عند تحليل موضوعات شبكات التواصل الاجتماعي مكانياً وزمنياً في الصين تبين أن هناك (٤) من من أهم(١٠) موضوعات كانت تفاعلية إلي حد كبير وهي موضوعات الإشاعات والإشاعات الأقتصادية ، وإجراءات الحجر الصحي وأصل الوباء .

كما أشارت نتائج دراسة **(درويش ٢٠٢٠)** إلي إنه تعرضت الدولة المصرية لـــ ١٥٧ شائعة خلال تداعيات فيروس كورونا إرتبطت بقضايا وموضوعات تمس الحياة اليومية للمواطن ، وأن الشائعات خلال تداعيات وباء كورونا إرتبطت بوزارة الصحة والسكان والزراعة والمالية والتربية والتعليم .

٣- مؤشرات الذعر الاخلاقي بين طلاب الجامعة أثناء تداعيات وباء كورونا COVID -19:

جدول (٢٦)

مؤشرات الذعر الأخلاقي أثناء تداعيات وباء كورونا	طلبة كلية الآداب			طلبة كلية الهندسة			T-test
	المتوسط	الانحراف المعيارى	الترتيب	المتوسط	الانحراف المعيارى	الترتيب	
التهديد المتصور من خطورة الوباء	٢.٠٩	١.٦٥٠	٥	٣.٥٨	٢.٠٦٤	٤	-٧.١٤**
الإجماع علي خطورة الوباء	٢.٩٨	١.٦٤٣	٤	٣.٩٣	١.٦٩٩	١	-٥.٢٩**
تقلب موجة الوباء بين الإندفاع والإنحسار	٣.٨٨	١.٤٠٢	٢	٣.٦١	١.٥١٢	٣	١.٧٠
القلق والهلع من الوباء	٤.٧٧	١.٣٠٢	١	٣.٧٩	١.٤٤٠	٢	٦.٥٤**

العداء تجاة الصين وأمريكا	٣.٨٥	١.٥٤٥	٣	٣.٤٣	١.٥٢٠	٥	*٢.٥٧

** دال عند مستوى ١٪ قيمة ت الجدولية = ٢.٧٦
* دال عند مستوى ٥٪ قيمة ت الجدولية = ١.٩٨.
المصدر : نتائج التحليل الاحصائى لبيانات الدراسة الميدانية.

وللإجابة علي التساؤل الخاص بمؤشرات الذعرالأخلاقي بين طلاب الجامعة خلال تداعيات وباء كورونا ، كشفت نتائج الجدول (٢٦) بعض الإختلافات في إستجابات طلاب كلية الآداب وطلاب كلية الهندسة ويمكن توضيح ذلك علي النحو التالي :

مؤشرات الذعر الأخلاقي عند طلاب كلية الآداب وجاءت علي الترتيب في :

- مؤشر القلق والهلع من الوباء في الترتيب الأول بمتوسط حسابي نسبتة (٤.٧٧) وإنحراف معياري (١.٣٠٢).
- مؤشر تقلب موجة الوباء بين الإندفاع والإنحسار في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٣.٨٨) وإنحراف معياري(١.٤٠٢)
- مؤشر العداء تجاة الصين وأمريكا في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي نسبتة (٣.٨٥) وإنحراف معياري (١.٥٤٥).
- مؤشر الإجماع علي خطورة الوباء في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي نسبتة (٢.٩٨) وإنحراف معياري (١.٦٤٣).
- مؤشر التهديد المتصور من خطورة الوباء في الترتيب الخامس في بمتوسط حسابي نسبتة (٢.٠٩) وإنحراف معياري (١.٦٥٠) .

مؤشرات الذعر الأخلاقي عند طلاب كلية الهندسة وجاءت علي الترتيب في :

- مؤشر الإجماع علي خطورة الوباء في الترتيب الأول بمتوسط حسابي نسبتة (٣.٩٣) وإنحراف معياري (١.٦٩٩).
- مؤشر القلق والهلع من الوباء في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي نسبتة (٣.٧٩) وإنحراف معياري (١.٤٤٠).
- مؤشر تقلب موجة الوباء بين الإندفاع والإنحسار في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي نسبتة (٣.٦١) وإنحراف معياري (١.٥١٢).
- مؤشرالتهديد المتصور من خطورة الوباء في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي نسبتة (٣.٥٨) وإنحراف معياري (٢.٠٦٤).
- مؤشر العداء تجاه الصين وأمريكا في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي نسبتة (٣.٤٣) وإنحراف معياري (١.٥٢٠).

وقد أشارت نتائج دراسة **(Ahmed [et al.], 2020)** أن وسائل الإعلام تخلق تأثيراً كبيراً علي نشر الذعر والخوف المرتبط بتفشي مرض وباء كورونا في العراق ، كما أظهرت النتائج أن غالبية الشباب تتراوح أعمارهم بين(١٨و٣٥ عاماً) يواجهون قلقاً نفسياً جراء متابعتهم أخبار تفشي المرض عبر وسائل التواصل الاجتماعي .

كما تتفق النتائج مع ما أشارت إلية نظرية الذعر الأخلاقي علي دور وسائل الإعلام بإعتبارها إحدي الجهات التي تبث الذعر في المجتمع وعلي كيفية تضخيم قضايا معينة تسبب قلقاً للجمهور بشكل مبالغ فية حيث يتم تقييم الذعر من خلال خمسة مؤشرات هي القلق ، العداء ، الإجماع ، عدم التناسب والتقلب التي سبق تناولها ، وقد ظهرت هذة المؤشرات واضحة خلال تداعيات فيروس كورونا المستجد بفعل وسائل الإعلام وعي رأسها شبكات التواصل الاجتماعي حيث أن جوهر الذعر الأخلاقي هو تصوير التهديد علي إنه في وقت واحد جديد (مهدد لكن يصعب التعرف علية ؛ مخادع عادي وروتيني ، ومن ثم فإن الذعر الأخلاقي هو الذي يؤدي إلي ضرر إجتماعي أكثر منة منفعة **(Cohen ,1999)** .

وهذا ما تم مشاهدته خلال وباء كورونا حيث تم إثارة العديد من القضايا التي تثير الذعر ويترتب عليها المزيد من القلق وعدم الشعور بالأمن بين المواطنين

٤- مظاهر حدوث الذعر الأخلاقي بين طلاب الجامعة بسبب الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي :

جدول (٢٧)

مظاهر حدوث الذعر الأخلاقي بين طلاب الجامعة	طلبة كلية الآداب			طلبة كلية الهندسة			T-test
	المتوسط	الانحراف المعيارى	الترتيب	المتوسط	الانحراف المعيارى	الترتيب	
الخوف من تداعيات الوباء	٤.٠٣	١.٠٩٧	٢	٣.٦٢	١.١٣٧	٢	**٣.٤٤
الغضب والإضطراب من الإجراءات الإحترازية	٢.٩٩	١.١٩٣	٤	٢.٨٨	١.٣٠٤	٤	٠.٧٧
الحزن والإكتئاب علي حالات الوفاة	٣.٦٤	١.٢٠١	٣	٣.٤٤	١.٢٣٩	٣	١.٥٤
القلق والهلع من الإصابة بالفيروس	٤.٣٣	٠.٨٩١	١	٣.٧٨	١.١٠٧	١	**٤.٨٩

** دال عند مستوى ١٪ قيمة ت الجدولية = ٢.٧٦.
* دال عند مستوى ٥٪ قيمة ت الجدولية = ١.٩٨.
المصدر : نتائج التحليل الاحصائى لبيانات الدراسة الميدانية.

تكشف بيانات الجدول رقم (٢٧) تمثل إستجابات طلاب كلاً من كليتي الأداب والهندسة حول مظاهر حدوث الذعر الأخلاقي حيث تبين أن مشاعر القلق والهلع من الإصابة بالفيروس إحتلت الترتيب الأول حيث بلغت قيمة **T** (٤.٨٩**) عند مستوي دلالة ١% وجاء المتوسط الحسابي بنسبة (٤.٣٣) وإنحراف معياري(٠.٨٩١)عند طلاب كلية الآداب ، بينما عند طلاب كلية الهندسة جاء المتوسط الحسابي بنسبة (٣.٧٨) وإلانحراف المعياري (١.١٠٧)، وجاء الخوف من تداعيات الوباء في الترتيب الثاني بمتوسط نسبتة (٤.٠٣) وإنحراف معياري(١.٠٩٧) عند طلاب كلية الآداب ، ومتوسط نسبتة (٣.٦٢) وإنحراف معياري(١.١٣٧) عند طلاب كلية الهندسة في الترتيب الثاني وكانت قيمة **T** (٣.٤٤**) عند مستوي دلالة ١% .

كما أشارت دراسة إلي**(Ho,Chen,FangYen,2020)** إلي إنه تم ربط المعلومات المتعلقة بوباء كورونا Covid19 بوسائل الإعلام عبر الإنترنت وتبين مستوي من مرتفع من القلق.

كما أوضحت نتائج دراسة **(Poudel,Subedi,2020)** أن المعلومات حول وباء كورونا أدت إلي مشاكل نفسية وعصبية مثل الخوف والقلق ، الإكتئاب ، نوبات الهلع النفسية ، الوفيات الإنتحارية ، وإنخفاض عام في مستوي الرفاهية حيث تسببت الجائحة في حدوث أثار نفسية خطيرة .

كما أظهرت أزمة متلازمة الشرق الأوسط التنفسية أن حوالي (٨٠ %) من الكلمات المتداوله علي شبكات التواصل الاجتماعي خلال الأزمة كانت مصطلحات سلبية عاطفية مثل الخوف والقلق وتضخيم المشاعر وسلوكيات الذعر **(Seo,2019)** . كما كشفت نتائج **(Cheng [et al.],2020)** أن االذعر خلال تداعيات الوباء اشتمل علي العديد من المخاوف منها القلق عي سلامة المرء من مواجهة الوباء مباشرة ، القلق بشأن أفراد الأسرة الذين قد يصابون بالعدوي وعدم الحصول علي رعاية كافية ، الحجر الصحي ، القلق من المجهول ، القلق بشأن عدم كفاية الرعاية الصحية ، القلق من أغلاق المدينة ، القلق من التداعيات السياسية . ومن هنا يتبين أن إنعدام اليقين في المرحلة المبكرة من الوباء مع غياب الشفافية ونقص المعلومات الحقيقية أدي إلي معاناة الأفراد من الذعروالهلع والقلق .

٥- آثر الذعر الأخلاقي علي سلوك طلاب الجامعة بسبب الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي

جدول (٢٨)

آثر الذعر الأخلاقي علي سلوك طلاب الجامعة	طلبة كلية الآداب			طلبة كلية الهندسة			T-test
	المتوسط	الانحراف المعيارى	الترتيب	المتوسط	الانحراف المعيارى	الترتيب	
آثار الذعر الأخلاقي بسبب الوباء المعلوماتي	٣.٩٩	١.١١١		٣.٤٥	١.١٨٢		**٤.٣٧
المعاناة من رهاب وباء كورونا عند التعامل مع الأخرين	٤.٣٩	٠.٧٧٢	٢	٣.٧٩	٠.٩٩٤	٢	**٦.٠٤

المعاناة من العزلة الإجتماعية نتيجة التباعد الجسدي	٤.٥٣	٠.٧٥٠	١	٤.١٥	٠.٨٩٠	١	٤.٢٣**
إزدادت أهمية النظاقة الشخصية لحد الوسواس	٣.٦٠	١.٠٨٥	٣	٢.٩٢	١.١٦٥	٣	٥.٥٤**
التعصب والعنف في التعامل مع الأخرين	٣.٥٣	١.٠٤٨	٤	٢.٨٢	١.١٨٤	٤	٥.٧٥**

** دال عند مستوى ١٪ قيمة ت الجدولية = ٢.٧٦.

* دال عند مستوى ٥٪ قيمة ت الجدولية = ١.٩٨.

المصدر : نتائج التحليل الاحصائى لبيانات الدراسة الميدانية.

تبرز نتائج الجدول (٢٨) أثر الذعر الأخلاقي بسبب الوباء المعلوماتي علي سلوك طلاب الجامعة، وتبين التأثيرعلي سلوك طلاب الجامعة بمتوسط نسبتة (٣.٩٩) عند طلاب كلية الآداب ، ومتوسط نسبتة (٣.٤٥) عند طلاب كلية الهندسة وكانت قيمة **T**(٤.٣٧**) عند مستوي دلالة ١% ، وعن أثار الذعر الأخلاقي علي سلوك طلاب الجامعة أثناء تداعيات وباء كورونا تبين معاناة طلاب الجامعة من العزلة الإجتماعية نتيجة التباعد الجسدي ، وجاء في الترتيب الأول بمتوسط نسبتة (٤.٥٣) وإنحراف معياري(٠.٧٥٠) عند طلاب كلية الآداب ، ومتوسط نسبتة (٤.١٥) وإنحراف معياري (٠.٨٩٠) عند طلاب كلية الهندسة ، وكانت قيمة **T** (٤.٢٣**) عند مستوي دلالة (١%) ، وجاء في الترتيب الثاني متغير تأثير المعاناة من رهاب وباء كورونا عند التعامل مع الأخرين ، بمتوسط نسبتة (٤.٣٩) وإنحراف معياري(٠.٧٧٢) عند طلاب كلية الآداب ، ومتوسط نسبتة (٣.٧٩) وإنحراف معياري (٠.٩٩٤) عند طلاب كلية الهندسة وكانت قيمة **T** (٦.٠٤**) عند مستوي دلالة ١% .

ويمكن تفسير النمو الهائل لشبكات التواصل الاجتماعي أثناء تداعيات وباء كورونا المستجد جزئياً علي الأقل من خلال توجيهات التباعد الأجتماعي وعمليات الإغلاق في جميع أنحاء العالم ، حيث يقوم الأفراد يتعويض إنخفاض الوصول إلي دعمهم المعتاد بإستخدام مجموعه من المنصات الإلكترونية للتخفيف من نوبات الإكتئاب وزيادة مستويات القلق الناتجة عن القيود المفاجئة في تعاملنا مع الأخرين. **(Grover & Cheung& Thatcher,2020).**

ب ــ التحقق من فروض الدراسة :

التحقق من الفرض الأول : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الكلية لدرجات طلاب الجامعة لدوافع تداول الوباء المعلوماتي حول وباء كورونا المستجد علي شبكات التواصل الاجتماعي عبر الهاتف الذكي لمتغير نوع الكلية (الآداب ــ الهندسة) :

جدول رقم (٢٩)

الفروق فى المتوسطات بإختلاف نوع الكلية (آداب – هندسة)

دوافع تداول ومشاركة طلاب الجامعة للوباء المعلوماتي حول وباء كورونا	طلبة كلية الآداب			طلبة كلية الهندسة			T-test	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعيارى	الترتيب	المتوسط	الانحراف المعيارى	الترتيب		
دافع الإيثاروالتعاون التفاعلي الاجتماعي	٣.٢٨	١.١٧	١	٢.٩١	١.٢٣	٢	٢.٨٧**	دال
دافع المشاركة الاجتماعية المباشرة للمعلومات والدعم الاجتماعي	٣.١٨	١.١١٢	٣	٢.٧٧	١.١٧٣	٣	٣.٣٢**	دال
دافع البحث عن المعلومات وسهولة الوصول إليها	٣.٢٠	١.٠٩٨	٢	٢.٩٥	١.١٧٧	١	١.٩٧	غير دال
دافع الترويج الذاتي	٢.٧٩	١.٠٢٦	٤	٢.٦٢	١.١١٢	٤	١.٤٢	غير دال
دافع قضاء وقت الفراغ	٢.٢٨	١.٠٦١	٦	٢.٢٠	١.٠٧١	٥	٠.٦٨	غير دال
دافع التضليل من المعلومات	٢.٣٦	١.٠٦٨	٥	٢.١٠	١.٠٢٨	٦	٢.٣٣*	دال
اجمالى دوافع تداول ومشاركة طلاب الجامعة للمعلومات حول وباء كورونا	٢.٨٥	١.٠٩		٢.٥٩	١.١٣		٢.١٣*	دال

* مستوى الدلالة عند ٥٪ =(١.٩٨) ** مستوى الدلالة عند ١٪ = (٢.٥٧).

يتضح من الجدول رقم (٢٩) :

- بإختبار**T-test** تبين عدم تحقق الفرض جزئياً حيث تكشف النتائج عن وجود فروق معنوية أوعلاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين دوافع تداول المعلومات حول وباء كورونا المستجد وبين متغير نوع الكلية (الآداب - الهندسة) والفروق تختلف بين طلاب كلية الآداب عن طلاب كلية الهندسة .

- وبإستخدام الاختبار الأحصائي **T-test** لقياس الفروق بين المتوسطات باختلاف نوع الكلية (آداب/هندسة) علي دوافع مشاركة طلاب الجامعة للمعلومات حول وباء كورونا ، يمكن توضيح مايلي :

- **بالنسبة لدافع الإيثار والتعاون التفاعلى الاجتماعي** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة طلاب كلية الآداب وطلاب كلية الهندسة لصالح طلاب كلية الآداب ، بمعنى أن طلاب كلية الآداب أكثر ايجابية لدافع الإيثار والتعاون التفاعلى الاجتماعى من طلاب كلية الهندسة. حيث جاء فى المرتبة الأولى بالنسبة لإجمالى دوافع المشاركة لطلاب كلية الآداب بمتوسط قدره (٣.٢٨ درجة)، فى حين كان فى المرتبة الثانية بالنسبة لطلاب الهندسة بمتوسط قدره (٢.٩١ درجة)، وكانت قيمة **T**(٢.٨٧**) عند مستوي دلالة ١% .
- **دافع البحث عن المعلومات وسهولة الوصول إليها :** تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب كلية الآداب وطلاب كلية الهندسة ، حيث كان فى المرتبة الثانية بالنسبة لإجمالى دوافع مشاركة لطلاب كلية الآداب بمتوسط قدره (٣.٢٠ درجة) ، فى حين كان فى المرتبة الأولي بالنسبة لطلاب الهندسة بمتوسط قدره (٢.٩٥ درجة) مما يظهر ارتفاع درجة استجابة طلاب كلية الهندسة للبحث عن المعلومات أكثر من طلاب كلية الآداب ، وكانت قيمة **T** (**١.٩٧**) غير دالة إحصائياً .
- **دافع المشاركة الاجتماعية المباشرة للمعلومات والدعم الاجتماعي** : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة طلاب كلية الآداب وطلاب كلية الهندسة لصالح طلاب كلية الآداب ، حيث كان فى المرتبة الثالثة بالنسبة لإجمالى دوافع التداول والمشاركة لطلاب كلية الآداب بمتوسط قدره (٣.١٨ درجة) وفى المرتبة الثالثة أيضاً بالنسبة لطلاب كلية الهندسة بمتوسط قدره(٢.٧٧ درجة) وكانت قيمة **T**(**٣.٣٢**) عند مستوي دلالة ١% ،
- **دافع الترويج الذاتي :** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب كلية الآداب الآداب وطلاب كلية الهندسة حيث كان فى المرتبة الرابعة بالنسبة لإجمالى دوافع المشاركة لطلاب كلية الآداب بمتوسط قدره(٢.٧٩ درجة) وفي المرتبة الرابعة أيضاً بالنسبة لطلاب كلية الهندسة بمتوسط قدره (٢.٦٢ درجة)، وكانت قيمة **T** (١.٤٢) غير دالة إحصائياً .
- **دافع التضليل من المعلومات :** تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة طلاب كلية الآداب الآداب وطلاب كلية الهندسة لصالح طلاب كلية الآداب ، بمعنى أن طلاب كلية الآداب أكثر ايجابية لدافع التضليل من المعلومات ، حيث كان فى المرتبة الخامسة بالنسبة لإجمالى دوافع المشاركة لطلاب كلية الآداب بمتوسط قدره (٢.٣٦ درجة) ، فى حين كان فى المرتبة السادسة بالنسبة لطلاب كلية الهندسة بمتوسط قدره (٢.١٠ درجة) وكانت قيمة **T**(٢.٣٣*) عند مستوي دلالة ٥%
- **دافع قضاء وقت الفراغ** : تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة طلاب كلية الآداب وطلاب كلية الهندسة ، مما يظهر ارتفاع درجة استجابة طلاب كلية الهندسة لدافع قضاء وقت الفراغ أكثر من طلاب كلية الآداب، حيث جاء هذا الدافع فى المرتبة السادسة بالنسبة لإجمالى دوافع المشاركة لطلاب كلية الآداب بمتوسط قدره (٢.٢٨ درجة) ، فى حين كان فى المرتبة الخامسة بالنسبة لطلاب كلية الهندسة بمتوسط قدره (٢.٢٠ درجة). وكانت قيمة **T** (٠.٦٨) غير دالة إحصائياً .
- **أما إجمالى دوافع** تداول ومشاركة طلاب الجامعة للمعلومات حول وباء كورونا ، فجاءت بمتوسط نسبتة(٢.٨٥) وإنحراف معياري (١.٠٩) عند طلاب كلية الآداب ، وبمتوسط نسبتة (٢.٥٩) وإنحراف معياري (١.١٣) عند طلاب كلية الهندسة ، وكانت قيمة **T** (٢.١٣*) عند مستوي دلالة ٥% .

- الفروق الدالة إحصائياً جاءت في ثلاث دوافع هما **دافع الإيثار والتعاون التفاعلي الاجتماعي ، دافع المشاركة الاجتماعية المباشرة للمعلومات والدعم الاجتماعي ، دافع التضليل من المعلومات** .

- تبين من النتائج عدم تحقق الفرض ووجود علاقة موجبة طردية معنوية إحصائياً بين (**نوع الكلية**) كمتغير مستقل ، وبين بعض دوافع تداول الوباء المعلوماتي (كمتغير تابع)

يمكن تفسير نتيجة هذا الفرض بأن إعتماد طلاب الجامعات علي شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول علي المعلومات أثناء تداعيات وباء كورونا المستجد أثرت علي دوافع تداولهم لتلك المعلومات، ولأن هناك فروق في بعض الدوافع بين طلاب الكليات الأدبية (الآداب) وبين طلاب الكليات العملية (الهندسة) فيعني هذا أن التخصص كان له تأثير واضح علي بعض دوافع تداول المعلومات ، حيث ظهر التاثير الوجداني بوضوح بين طلاب كلية الآداب ، حيث جاء دافع الإيثار والتعاون التفاعلي الاجتماعي في الترتيب الأول نتيجة السعي نحو تقديم المساعدة للأخرين من العائلة والأصدقاء من خلال تداول المعلومات حول الوباء إعتقاداً منهم بأنهم يفعلون شئ إيجابي ، في حين برز الجانب المعرفي والسلوكي بين طلاب كلية الهندسة حيث جاء دافع البحث عن المعلومات ، في الترتيب الأول لديهم حيث أنهم إهتموا بالبحث عن المعلومات حول الوباء نتيجة تداخل المعلومات الصحيحة مع الخاطئة فأدي إلي صعوبة التمييز بين المعلومات ، ومعرفة المعلومات الصحيحة من المعلومات المضللة فتم تداول الوباء المعلوماتي ، ومن ثم يتضح أن حالة القلق والتوتر التي عايشها الطلاب خلال هذة الفترة منذ الإعلان عن الوباء ، تزايد أعداد المصابين والوفيات، قرارات الإغلاق وتعليق الدراسة أثرت علي رؤي طلاب الكليات النظرية والعملية تجاه المعلومات حول الوباء علي شبكات التواصل الاجتماعي .

وتتفق النتائج مع نتائج دراسة **(Apuke,Omar ,2020)** أن دوافع الإيثار ومشاركة الأخبار الحديثة من أهم العوامل التحفيزية لمشاركة الأخبار الزائفة علي شبكات التواصل الاجتماعي بالإضافة إلي تبادل المعلومات والبحث عن المعلومات، كما ان دافع الترفية لاعلاقة له بمشاركة الأخبار المزيفة .

وتتماشي النتائج أيضاً مع نتائج دراسة**(Saud,Mashud,Ida,2020)**التي أكدت علي ان الشباب يستخدمون حسابات التواصل الاجتماعي من أجل حفظ التحديثات ومشاركة المعلومات التي تساعدهم علي إدراك وتغيير سلوكهم ، حيث أن شبكات التواصل الاجتماعي تساعد كعامل دعم اجتماعي مع العائلة والأصدقاء والأقارب والجمهور العام للقيام بأي نوع من المساعدة والدعم خلال هذة الأوقات الصعبة.

كما أشارت دراسة **(Walsh,2020)** أن الوظائف التجميعية لشبكات التواصل الاجتماعي مثل(الإعجابات ، المشاركات ، الإشارات ...إلخ) وكذلك موجز الأخبار المخصص من Facebook حددت ما يستحق إنتباه المستخدمين وتصفية القصص التي تخرج عن إستقراء اهتمامتهم وتفضيلاتهم . كما أن شبكات التواصل الاجتماعي تشجع العلاقات الاجتماعية ، كما أن شبكات التواصل الاجتماعي لا تحذف المحتوي الذي من المرجح أن يولد مشاعر الخوف والغضب بسبب تعزيزات الإتصالات القائمه علي الشعبية المتوقعة ، فأنهم يمنحون الأولوية ويكافئون الإنتشار وشدة رد الفعل بدلاً من الصدق والمصلحة العامة ، والنتيجة هي إنتشار الذعر بشكل متعمد .

التحقق من الفرض الثاني : لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات المستقلة (نوع الكلية ـ النوع ـ الحالة الاجتماعية ـ الموطن الأصلي ـ كثافة إستخدام شبكات التواصل الاجتماعي ـ درجة الإعتماد علي شبكات التواصل الاجتماعي) المدروسة فى تفسير دوافع تداول الوباء المعلومات حول وباء كورونا المستجد علي شبكات التواصل الاجتماعي :

جدول رقم (٣٠)

معاملات الارتباط الثنائى بين المتغيرات المستقلة المدروسة فى تفسير دوافع تداول الوباء المعلوماتي بين طلاب الجامعة حول وباء كورونا المستجد

المتغيرات		دافع الإيثار والتعاون التفاعلي الاجتماعي	دافع المشاركة الاجتماعية والدعم الإجتماعي	دافع البحث عن المعلومات وسهولة الوصول إليها	دافع الترويج الذاتي	دافع قضاء وقت الفراغ	دافع التضليل من المعلومات	إجمالى دوافع تداول الوباء المعلوماتي حول وباء كورونا المستجد
الكلية	معامل الارتباط	-٠.١٩٧**	-٠.٢٣٦**	-٠.١٤١**	-٠.١٠٤*	-٠.٠٥٢	-٠.١٧٠**	٠.٨٧١**
	الدلالة	دال	دال	دال	دال	غير دال	دال	دال

	عدد طلاب الجامعة	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠
النوع	معامل الارتباط	-٠.٠٥٠	-٠.١٢٢*	-٠.٠٤٣	-٠.٠٥٤	٠.٠٢٠	-٠.٠٩٠	٠.٣٢٦**
	الدلالة	غير دال	دال	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال	دال
	عدد طلاب الجامعة	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠
الموطن الأصلي	معامل الارتباط	-٠.٠١٨	٠.٠٠٢	-٠.٠٢٦	٠.٠١٨	٠.٠٨٥	٠.٠٠٥	٠.١٨٧**
	الدلالة	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال	دال
	عدد طلاب الجامعة	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠
الحالة الاجتماعية	معامل الارتباط	٠.٠٢٧	٠.٠٦٣	٠.٠٠٥	-٠.٠١٣	٠.٠٢٤	٠.٠٥٢	-٠.١١٤*
	الدلالة	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال	دال
	عدد طلاب الجامعة	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠
كثافة استخدام شبكات التواصل	معامل الارتباط	٠.٠٠٦	٠.٠٨٧	٠.٠٧٣	٠.١٣٣**	٠.١٥١**	٠.٠٤٢	-٠.٠٠٢
	الدلالة	غير دال	غير دال	غير دال	دال	دال	غير دال	غير دال
	عدد طلاب الجامعة	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠
الاعتماد على شبكات التواصل الأجتماعى	معامل الارتباط	٠.٠١٥	-٠.٠٢١	-٠.٠١٢	-٠.٠١٤	٠.٠١٣	٠.٠٣٩	٠.٢١٥*
	الدلالة	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال	دال
	عدد طلاب الجامعة	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠

*** دال عند مستوى ٥٪ ** دال عند مستوى ١٪.**

المصدر : جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين متغيرات (نوع الكلية - النوع - الموطن الأصلي - الحالة الاجتماعية - كثافة إستخدام شبكات التواصل الاجتماعي - درجة الإعتماد علي شبكات التواصل الاجتماعي) المدروسة فى تفسير دوافع تداول الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي حول وباء كورونا المستجد . فقد كشفت النتائج عدم تحقق الفرض وإنه توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات المستقلة المدروسة في تفسير دوافع تداول ومشاركة الوباء المعلوماتي بين طلاب الجامعة مع جميع المتغيرات المدروسة بإستثناء متغير كثافة إستخدام شبكات التواصل الاجتماعي

وأوضحت نتائج الجدول السابق عدد المتغيرات ذات الفروق الدالة إحصائياً ونستخلص من عدد الفروق الدالة إحصائياً عدم تحقق الفرض إلي حد كبير .

يتبين من النتائج أن السرعة هي الجانب السيئ التي أستهلك بها العالم الوباء جنباً إلي جنب مع حجم الإتصالات والمحتويات والبيانات التي تم إنشاؤها علي أساس يومي .

وكشفت دراسة **(Wong [et al.],2020)** أن شبكات التواصل الاجتماعي كانت هي المصادر الوحيدة للمعلومات في المراحل الأولي من الوباء ، حيث كانت المشاركة وإعادة التغريد ألية يتم من خلالها توزيع المحتوي للزملاء والأصدقاء من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي حيث أن العناصر التي تكتسب أثراً يمكن أن تنتقل مئات والآلاف المرات خلال أيام ، وقد يكون هذا مفيد عندما يكون المحتوي مفيد ، ولكنها أيضاً بشكل ملحوظ يمكن أن تشكل مشكلة عندما يكون هناك أخطاء في المحتوي ومن ثم يمكن للمعلومات المضللة أن يكون لا مثيل لها في التداول والإنتشار .

وفي ضوء ما سبق أيضاً فقد كان كوهين ومعاصريه أول من أشاروا إلي الدور الأساسي لصناعة الأخبارعبر وسائل الإعلام في بناء المشاكل الاجتماعية **(Walsh,2020)** .

كما توضح النتائج عن تأثير متغير الإعتماد علي شبكات التواصل الاجتماعي مع دوافع تداول مشاركة الوباء المعلوماتي ، حيث زادت كثافة إستخدام الهواتف الذكية التي يعتمد عليها الشباب في

استخدام التطبيقات الإجتماعية خاصة خلال أوقات الإغلاق والحظر،مما يشيرإلي مسئولية وسائل الإعلام عن تداول المعلومات خلال فترات الأزمات .

التحقق من الفرض الثالث : لا توجد علاقة ذات دلالـــــة إحصـــــائية بين المتغيرات المستقلة (نوع الكلية ـ النوع الحالة الاجتماعية ـ الموطن الأصلي ـ كثافة إستخدام شبكات التواصل الاجتماعي ـ درجة الإعتماد علي شبكات التواصل الاجتماعي) وبين دوافع تداول الوباء المعلوماتي بين طلاب الجامعة حول وباء كورونا المستجد علي شبكات التواصل الاجتماعي :

ويتم التحقق من درجة إسهام المتغيرات المستقلة (نوع الكلية - النوع - الحالة الاجتماعية - الموطن الأصلي - كثافة استخدام شبكات التواصل - الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعى) المدروسة فى تفسير دوافع تداول طلاب الجامعة للوباء المعلوماتي حول وباء كورونا ، وذلك بعمل التحليل الارتباطى والانحدارى المتعدد **stepwise**.

- **دافع الإيثار والتعاون التفاعلي الاجتماعي :**

جدول (٣١)

نتائج التحليل الارتباطى والانحدارى المتعدد stepwise لبيان العلاقة بين المتغيرات المستقلة وبين دافع الإيثار والتعاون التفاعل الاجتماعي

المتغير	الثابت	معامل الانحدار	قيمة "ت"	الدلالة	معامل الارتباط	معامل التحديد ($ر^2$)	قيمة "ف"	الدلالة
نوع الكلية	٢٥.٥٨	-٢.٥٩	-٤.٠١**	دال	٠.١٩٧	٣.٩٪	١٦.٠٥**	دال

* دال عند مستوى ٥٪ ** دال عند مستوى ١٪

ت الجدولية (١.٩٨ – ٢.٥٧) ف الجدولية (٢.٥٤ – ٦.٣٢)

توضح نتائج الجدول السابق رقم(٣١) نتيجة التحليل الارتباطي والإنحداري بين متغير نوع الكلية ودافع الإيثار والتعاون التفاعلي الاجتماعي ، وتكشف النتائج وجود علاقة عكسية سالبة معنوية إحصائياً بين نوع الكلية (أداب – هندسة) كمتغير مستقل ، وبين دافع الإيثار والتعاون التفاعلى الاجتماعى كمتغير تابع ، مما يدل على أن دافع التعاون التفاعلى الاجتماعى يزداد عند طلاب كلية الآداب أكثر من طلاب كلية الهندسة ، كما تبين من معامل التحديد أن متغير نوع الكلية يؤثر بنسبة (٣.٩٪) على درجة دافع الإيثار والتعاون التفاعلى الاجتماعى ، أما باقي النسبة وقدرها(٩٦.١٪) فترجع إلى عوامل أخرى لم تتضمنها الدراسة . ويتبين من النتائج زيادة نسبة الوعي العام لدي طلاب الكليات العملية عن الكليات النظرية في تداول الوباء المعلوماتي بمعني أن تداول الوباء المعلوماتي كان يتم بشكل كبيرعند طلاب كلية الآداب أكثر من طلاب كلية الهندسة ويمكن تفسير تلك النتيجة بأن دافع التعاون الإجتماعي الوباء المعلوماتي خلال وباء كورونا كان هدفة تقديم المساعدة للأخرين وتقديمها لهم لمساعدتهم علي الوقاية من الفيروس .

- **دافع المشاركة الاجتماعية المباشرة للمعلومات والدعم الاجتماعي :**

جدول (٣٢)

نتائج التحليل الارتباطى والانحدارى المتعدد stepwise لبيان العلاقة بين المتغيرات المستقلة وبين دافع المشاركة الاجتماعية المباشرة للمعلومات والدعم الاجتماعي

المتغير	الثابت	معامل الانحدار	قيمة "ت"	الدلالة	معامل الارتباط	معامل التحديد ($ر^2$)	قيمة "ف"	الدلالة
نوع الكلية	٢١.٥٣	-٠.٣١٣	-٤.٩٨**	دال	٠.٢٤٢	٧.١٪	١٥.١٤**	دال
كثافة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي		٠.٠٦٤	٢.٢٩*	دال	٠.٢٦٦			

* دال عند مستوى ٥٪ ** دال عند مستوى ١٪

ت الجدولية (١.٩٨ – ٢.٥٧) ف الجدولية (٢.٥٤ – ٦.٣٢)

يوضح الجدول رقم(٣٢) نتيجة التحليل الارتباطي والإنحداري بين متغيرات نوع الكلية وكثافة إستخدام شبكات التواصل الاجتماعي ، وتكشف النتائج عن وجود علاقة عكسية سالبة معنوية إحصائياً بين نوع الكلية (أداب – هندسة) كمتغير مستقل ، وبين دافع المشاركة الاجتماعية المباشرة والدعم الاجتماعي كمتغير تابع ، مما يدل على أن دافع المشاركة الاجتماعية المباشرة يزداد عند كلية الآداب أكثر من كلية الهندسة ، كما تبين وجود علاقة طردية موجبة معنوية احصائياً بين كثافة استخدام مواقع التواصل كمتغير مستقل ، ودافع المشاركة الاجتماعية المباشرة والدعم الاجتماعي كمتغير تابع ب، معنى أنه كلما ازداد كثافة إستخدام شبكات التواصل كلما ازداد دافع المشاركة الاجتماعية المباشرة، كما تبين أن معامل التحديد لهذان المتغيران يؤثران بنسبة (٧.١٪) على دافع المشاركة الاجتماعية والدعم الاجتماعي ، أما باقي النسبة وقدرها (٩٢.٩٪) فترجع إلى عوامل أخرى لم تتضمنها الدراسة. ومن هنا يتبين أن مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من طلاب الكليات النظرية يميلون إلي مشاركة وتداول الوباء المعلوماتي عن غير قصد بدافع إنهم يساعدون الأفراد بالمعلومات في مواجهة الوباء. وتكشف النتائج أن الشباب الجامعي أثناء تداعيات الوباء يتداولون ويشاركون الأخبار والمعلومات علي شبكات التواصل الاجتماعي فور تلقيها وإستلامها حيث أن المشاركة تعد أهم إستخدامات شبكات التواصل الاجتماعي ، بمعني أنهم يتداولون المعلومات من أجل السرعة ، حيث يتم تداول المعلومات بمجرد رؤيتها خلال وباء كورونا لإعتقادهم بأن تداول المعلومات المضللة قد تكون صحيحة وقد تساعد في تقوية الروابط الاجتماعية وأن الأفراد يثقون في المعلومات التي يقوم الأصدقاء والمعارف بتداولها ومشاركتها .

- **دافع البحث عن المعلومات وسهولة الوصول إليها :**

جدول (٣٣)

نتائج التحليل الارتباطى والانحدارى المتعدد stepwise لبيان العلاقة بين المتغيرات المستقلة وبين دافع البحث عن المعلومات وسهولة الوصول إليها

المتغير	الثابت	معامل الانحدار	قيمة "ت"	الدلالة	معامل الارتباط	معامل التحديد ($ر^2$)	قيمة "ف"	الدلالة
نوع الكلية	٢.٤١	-٠.١٩٢	-٢.٨٧**	دال	٠.١٤٢	٢.١٠٪	٨.٢١**	دال

* دال عند مستوى ٥٪ ** دال عند مستوى ١٪

ت الجدولية (١.٩٨ – ٢.٥٧) ف الجدولية (٢.٥٤ – ٦.٣٢)

يبين الجدول السابق رقم (٣٣) نتيجة التحليل الارتباطي والإنحداري بين متغير نوع الكلية ودافع البحث عن المعلومات ، حيث تكشف النتائج عن وجود علاقة عكسية سالبة معنوية إحصائياً بين نوع الكلية (أداب -هندسة) كمتغير مستقل ، وبين دافع البحث عن المعلومات وسهولة الوصول إليها كمتغير تابع ، مما يدل على أن دافع البحث عن المعلومات يزداد عند كلية الآداب أكثر من كلية الهندسة ، كما تبين من معامل التحديد أن متغير نوع الكلية يؤثر بنسبة (٢.١٠٪) على درجة دافع مشاركة المعلومات ، أما باقي النسبة وقدرها (٩٧.٩٪) فترجع إلى عوامل أخرى لم يتضمنها البحث.

حيث أشارت نتائج دراسة **(Kaya,2020)** أن هناك تداول واسع النطاق في الأونة الأخيرة لمشاركة المعلومات الخاطئة المتعلقة بالصحه علي وسائل التواصل الاجتماعي.

- **دافع الترويج الذاتي** :

جدول (٣٤)

نتائج التحليل الارتباطى والانحدارى المتعدد stepwise لبيان العلاقة بين المتغيرات المستقلة وبين دافع الترويج الذاتي

المتغير	الثابت	معامل الانحدار	قيمة "ت"	الدلالة	معامل الارتباط	معامل التحديد ($ر^2$)	قيمة "ف"	الدلالة
كثافة استخدام شبكات التواصل الاجتماعى	١.٧٢	٠.٠٧٨	٢.٨٩**	دال	٠.١٤٤	٢.١٠٪	٨.٣٩**	دال

* دال عند مستوى ٥٪ ** دال عند مستوى ١٪

ت الجدولية (١.٩٨ – ٢.٥٧) ف الجدولية (٢.٥٤ – ٦.٣٢)

يبرز الجدول رقم (٣٤) نتيجة التحليل الارتباطي والإنحداري بين متغير كثافة إستخدام شبكات التواصل الاجتماعي ودافع الترويج الذاتي ، وتوضح النتائج وجود علاقة طردية موجبة معنوية إحصائياً بين كثافة استخدام شبكات التواصل الاجتماعى كمتغير مستقل ، وبين دافع الترويج الذاتى كمتغير تابع ، مما يدل على أن دافع الترويج الذاتى يزداد بزيادة عدد ساعات استخدام شبكات التواصل الإجتماعى ، كما تبين من معامل التحديد أن متغير كثافة استخدام مواقع التواصل الإجتماعى يؤثر بنسبة (٢.١٠٪) على درجة دافع الترويج الذاتى ، أما باقي النسبة وقدرها (٩٧.٩٪) فترجع إلى عوامل أخرى لم تتضمنها الدراسة.

ويمكن تفسير ذلك بأن هناك بعض من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من طلاب الجامعة يميلون إلي تحسين صورتهم لدي الإصدقاء علي شبكات التواصل الاجتماعي من خلال الترويج الذاتي لأنفسهم عن طريق تداول كل أنماط المعلومات والوباء المعلوماتي دون الإهتمام بدقة تلك المعلومات ، للحصول علي العديد من الإعجابات والمشاركات علي منشوراتهم الأمر الذي قد يؤدي زيادة كثافة الإستخدام نتيجة تداول ومشاركة معلومات مضللة أو أخبار كاذبة .

- **دافع قضاء وقت الفراغ (الترفية)** :

جدول (٣٥)

نتائج التحليل الارتباطى والانحدارى المتعدد stepwise لبيان العلاقة بين المتغيرات المستقلة وبين دافع قضاء وقت الفراغ

المتغير	الثابت	معامل الانحدار	قيمة "ت"	الدلالة	معامل الارتباط	معامل التحديد ($ر^2$)	قيمة "ف"	الدلالة
كثافة استخدام شبكات التواصل الاجتماعى	١.٣٣	٠.٠٧٩	**٢.٩٧	دال	٠.١٤٧	٢.٢٠٪	**٨.٨٤	دال

* دال عند مستوى ٥٪ ** دال عند مستوى ١٪

ت الجدولية (١.٩٨ – ٢.٥٧) ف الجدولية (٢.٥٤ – ٦.٣٢)

يبين الجدول السابق رقم (٣٥) نتيجة التحليل الارتباطي والإنحداري بين متغير كثافة إستخدام شبكات التواصل الاجتماعي ودافع قضاء وقت الفراغ ، حيث ظهر وجود علاقة طردية موجبة معنوية إحصائياً بين كثافة استخدام شبكات التواصل الاجتماعى كمتغير مستقل ، وبين دافع قضاء وقت الفراغ كمتغير تابع ، مما يدل على أن دافع قضاء وقت الفراغ يزداد بزيادة عدد ساعات استخدام شبكات التواصل الإجتماعى ، كما تبين من معامل التحديد أن متغير كثافة استخدام شبكات التواصل الإجتماعى يؤثر بنسبة (٢.٢٠٪)على درجة دافع الترويج الذاتى ، أما باقي النسبة وقدرها (٩٧.٨٪) فترجع إلى عوامل أخرى لم تتضمنها الدراسة.

وتكشف النتائج عن مدي إعتماد طلاب الجامعة علي شبكات التواصل الاجتماعي خلال وباء كورونا ، وتطرح النتائج تساؤل مهم هل الإستخدام إزداد فقط بسبب قضاء وقت الفراغ نتيجة الإغلاق ؟ أم نتيجة استخدام الشبكات الاجتماعية لتقديم المساعدة للأخرين ، الذي إدي إلي تداول الوباء المعلوماتي .

وتختلف نتائج الدراسة مع نتائج دراسة**(Apuke,Omar,2020)** التي كشفت عن عدم وجود علاقة بين دافع الترفية وبين مشاركة الأخبار المزيفة في نيجيريا .

- **دافع التضليل من المعلومات** :

جدول (٣٦)

نتائج التحليل الارتباطى والانحدارى المتعدد stepwise لبيان العلاقة بين المتغيرات المستقلة وبين دافع التضليل من المعلومات

المتغير	الثابت	معامل الانحدار	قيمة "ت"	الدلالة	معامل الارتباط	معامل التحديد ($ر^2$)	قيمة "ف"	الدلالة

نوع الكلية	١.٦٨	-٠.١٤٩	-٢.٥٢*	دال	٠.١٢٥	١.٦٪	٦.٣١*	دال

* دال عند مستوى ٥٪ ** دال عند مستوى ١٪
ت الجدولية (١.٩٨ – ٢.٥٧) ف الجدولية (٢.٥٤ – ٦.٣٢)

يوضح الجدول رقم (٣٦) نتيجة التحليل الارتباطي والإنحداري بين متغير نوع الكلية ودافع التضليل من المعلومات ، حيث تبين وجود علاقة عكسية سالبة معنوية إحصائياً بين نوع الكلية (أداب - هندسة) كمتغير مستقل ، وبين دافع التضليل من المعلومات كمتغير تابع ، مما يدل على أن التضليل من المعلومات يزداد عند طلاب كلية الآداب أكثرمن طلاب كلية الهندسة ، كما تبين من معامل التحديد أن متغير نوع الكلية يؤثر بنسبة (١.٦٪)على درجة دافع التضليل من المعلومات ، أما باقي النسبة وقدرها (٩٨.٤٪) فترجع إلى عوامل أخرى لم يتضمنها.

حيث أكدت إحدي الأدبيات السابقة أن الأخبار المزيفة حول فيروس كورونا المستجد تنتشر علي شبكات التواصل الاجتماعي وقد أدت إلي إرتفاع في عدد إصابات وباء كورونا ، حيث أصبحت علامة التصنيف # شائعة وأن ما يقرب من (٤٥%) من التغريدات ذات الصلة بوباء كورونا هي أخبار مزيفة تنشرها الروبوتات وتزيد من إحتمالية إعداة تغريدها **(Kaya,2020)** .

ــ اجمالى دوافع تداول ومشاركة طلاب الجامعة للوباء المعلوماتي حول وباء كورونا المستجد :

جدول (٣٧)

نتائج التحليل الارتباطى والانحدارى المتعدد stepwise لبيان العلاقة بين المتغيرات المستقلة وبين اجمالى دوافع تداول طلاب الجامعة للوباء المعلوماتي حول وباء كورونا المستجد

المتغير	الثابت	معامل الانحدار	قيمة "ت"	الدلالة	معامل الارتباط	معامل التحديد (ر٢)	قيمة "ف"	الدلالة
نوع الكلية	٩٨.٠٢	-٨.٤٧	-٤.١٠**	دال	٠.٢٢٧	٥.١٪	١٠.٥٣**	دال
كثافة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي		١.٨٦	٢.٢٠*	دال	٠.٢٢٤			

* دال عند مستوى ٥٪ ** دال عند مستوى ١٪
ت الجدولية (١.٩٨ – ٢.٥٧) ف الجدولية (٢.٥٤ – ٦.٣٢)

تكشف نتائج الجدول السابق رقم (٣٧) عن وجود علاقة عكسية سالبة معنوية إحصائياً بين نوع الكلية (أداب - هندسة) كمتغير مستقل وبين إجمالى دوافع تداول ومشاركة طلاب الجامعة للمعلومات حول وباء كورونا كمتغير تابع ، مما يدل على أن إجمالى دوافع تداول ومشاركة طلاب الجامعة للمعلومات حول وباء كورونا تزداد عند طلاب كلية الآداب أكثر من طلاب كلية الهندسة ، كما تبين وجود علاقة طردية موجبة معنوية احصائياً بين كثافة استخدام مواقع التواصل كمتغير مستقل وبين إجمالى دوافع مشاركة طلاب الجامعة للمعلومات حول وباء كورونا كمتغيرتابع ، بمعنى أنه كلما زادت كثافة استخدام شبكات التواصل كلما ازداد دافع مشاركة طلاب الجامعة للمعلومات ، كما تبين من معامل التحديد لهذان المتغيران يؤثران بنسبة (٥.١٪) على إجمالى دوافع تداول ومشاركة طلاب الجامعة للوباء المعلوماتي حول وباء كورونا ، أما باقي النسبة وقدرها (٩٤.٩٪) فترجع إلى عوامل أخرى لم تتضمنها الدراسة. وتبين النتائج أن التداول الهائل للأخبار والمعلومات المضللة عبر وسائل الإعلام الاجتماعية خلقت حالة من الفوضي والذعر بين الطلاب خاصة طلاب الكليات النظرية ، حيث أختلط عليهم التمييز بين المعلومات الحقيقية والكاذبة نتيجة التداول السريع للمعلومات الغير موثقة.

التحقق من الفرض الرابع : لا توجد علاقة إستقلالية بين دوافع تداول طلاب الجامعة للوباء المعلوماتي حول وباء كورونا المستجد وبين المتغيرات المستقلة (نوع الكلية ــ النوع ــ الحالة الاجتماعية ــ الموطن الأصلي ــ كثافة إستخدا شبكات التواصل الاجتماعي ــ درجة الإعتماد علي شبكات التواصل الاجتماعي) :

- **التوزيع والنسب المئوية لطلاب الجامعة حول إختبار الاستقلالية بين مدى تداول طلاب الجامعة للوباء المعلوماتي حول وباء كورونا ومتغير نوع الكلية :**

جدول رقم (٣٨)

مدي تداول طلاب الجامعة للوباء المعلوماتي حول وباء كورونا		الكلية		الاجمالى	قيمة Chi-Square	الدلالة
		كلية الآداب	كلية الهندسة			
غير موافق بشدة	العدد	١١	١١	٢٢	**١٩.٤٣	دال
	%	٤.١%	٨.٥%	٥.٥%		
غير موافق	العدد	٣٧	١٤	٥١		
	%	١٣.٧%	١٠.٨%	١٢.٨%		
محايد	العدد	٤٨	٣٨	٨٦		
	%	١٧.٨%	٢٩.٢%	٢١.٥%		
موافق	العدد	٨٨	٤٨	١٣٦		
	%	٣٢.٦%	٣٦.٩%	٣٤.٠%		
موافق بشدة	العدد	٨٦	١٩	١٠٥		
	%	٣١.٩%	١٤.٦%	٢٦.٣%		
الاجمالى	العدد	٢٧٠	١٣٠	٤٠٠		
	%	١٠٠.٠%	١٠٠.٠%	١٠٠.٠%		

درجات الحرية = ٤

قيمة كا٢الجدولية عند مستوى ٥٪ = (١١.٠٧) قيمة كا٢ الجدولية عند ١٪ = (١٥.٠٨٦)

يتضح من الجدول رقم (٣٨) وجود علاقة ذات دلالة معنوية احصائياً (تبين عدم الاستقلالية) أى الارتباط بين تداول ومشاركة طلاب الجامعة للوباء المعلوماتي حول جائحة كورونا مع متغير نوع الكلية (أداب ، وهندسة) ، حيث تبين أن درجة (موافق) كانت فى المرتبة الاولى بنسبة (٣٤٪) من إجمالى العينة حيث حصلت كلية الهندسة على النسبة الأكبر منها، يليها درجة (موافق بشدة) بنسبة (٢٦.٣٪) من إجمالى العينة حيث حصلت كلية الآداب على النسبة الأكبر ، يليها درجة (محايد) بنسبة(٢١.٥٪)، يليها غير موافق بنسبة (١٢.٨٪)من اجمالى العينة ، وأخيرا درجة (غيرموافق بشدة) بنسبة (٥.٥٪) من إجمالى عينة الدراسة. وقد تبين وجود علاقة ذات دلالة معنوية إحصائياً بين بين مدى مشاركة طلاب الجامعة للوباء المعلوماتي حول وباء كورونا مع متغير نوع الكلية (أداب،هندسة)، وذلك من خلال استخدام اختبار كا٢.

وتؤكد النتيجة السابقة أن متغيرنوع الكلية (النظرية والعملية) له اثراً في تداول طلاب الجامعة للمعلومات والوباء المعلوماتي حيث أن الزخم المعلوماتي والإنتشارالسريع حول جائحة كورونا جعل أهمية تداول الوباء المعلوماتي مرتفعاً بين طلاب الكليات النظرية ومن ثم قام الشباب بتداول المعلومات بكل أشكالها عبر شبكات التواصل الاجتماعي .

- **التوزيع والنسب المئوية لطلاب الجامعة حول إختبار الاستقلالية بين مدى تداول طلاب الجامعة للوباء المعلوماتي حول وباء كورونا ومتغير النوع :**

جدول رقم (٣٩)

مدى تداول طلاب الجامعة للوباء المعلوماتي حول وباء كورونا		النوع		الاجمالى	قيمة Chi-Square	الدلالة
		أناث	ذكور			
غير موافق بشدة	العدد	١٢	١٠	٢٢	١.٤٤٨	غير دال
	%	٤.٧%	٦.٩%	٥.٥%		
غير موافق	العدد	٣٢	١٩	٥١		
	%	١٢.٥%	١٣.٢%	١٢.٨%		
محايد	العدد	٥٥	٣١	٨٦		
	%	٢١.٥%	٢١.٥%	٢١.٥%		
موافق	العدد	٩١	٤٥	١٣٦		
	%	٣٥.٥%	٣١.٣%	٣٤.٠%		
موافق بشدة	العدد	٦٦	٣٩	١٠٥		
	%	٢٥.٨%	٢٧.١%	٢٦.٣%		

الاجمالى	العدد	٢٥٦	١٤٤	٤٠٠		
	%	%١٠٠.٠	%١٠٠.٠	%١٠٠.٠		

درجات الحرية =٤

قيمة كا٢الجدولية عند مستوى ٥٪ = (١١.٠٧) قيمة كا٢ الجدولية عند ١٪ = (١٥.٠٨٦)

يتضح من الجدول رقم (٣٩) وجود علاقة غير ذات دلالة معنوية احصائياً (تبين الاستقلالية) أى عدم الارتباط بين مدى مشاركة طلاب الجامعة للمعلومات حول الوباء حول جائحة كورونا مع متغير النوع (ذكور، وإناث) ، حيث تبين أن درجة (موافق) كانت فى المرتبة الاولى بنسبة (٣٤٪) من اجمالى العينة حيث حصلوا الإناث على النسبة الأكبر منها، يليها درجة (موافق بشدة) بنسبة(٢٦.٣٪)من إجمالى العينة حيث حصلوا الذكورعلى النسبة الأكبر يليها درجة (محايد) بنسبة (٢١.٥٪) يليها درجة (غيرموافق) بنسبة(١٢.٨٪) من اجمالى العينة ، وأخيرا درجة (غيرموافق بشدة) بنسبة ٥.٥٪ من إجمالى عينة الدراسة حيث حصلوا الذكور على النسبة الأكبر، وقد تبين وجود عدم علاقة ذات دلالة معنوية إحصائياً بين بين مدى مشاركة طلاب الجامعة للوباء المعلوماتي حول جائحة كورونا مع متغير النوع (ذكور، إناث)، وذلك من خلال استخدام اختبار كا٢.وتظهر النتائج السابقة عدم وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث في دوافع تداول المعلومات والوباء المعلوماتي ، وقد يرجع السبب إلي إهتمام الشباب من الجنسين بالمعلومات الخاصة بالوباء لان الوباء ظاهرة مرضية مستجدة لاقت إهتمام المجتمع من مختلف فئاته بحثاً عن الأسباب وطرق الوقاية والعلاج .

- **التوزيع والنسب المئوية لطلاب الجامعة حول إختبار الاستقلالية بين مدى تداول طلاب الجامعة للوباء المعلوماتي حول وباء كورونا ومتغير الحالة الأجتماعية :**

جدول رقم (٤٠)

تداول طلاب الجامعة للوباء المعلوماتي حول الوباء		الحالة الأجتماعية		الاجمالى	قيمة Chi-Square	الدلالة
		أعزب	متزوج			
غير موافق بشدة	العدد	٢٢	٠	٢٢	١.٣٤٨	غير دال
	%	%٥.٦	%٠.٠	%٥.٥		
غير موافق	العدد	٥١	٠	٥١		
	%	%١٢.٩	%٠.٠	%١٢.٨		
محايد	العدد	٨٥	١	٨٦		
	%	%٢١.٥	%٢٠.٠	%٢١.٥		
موافق	العدد	١٣٤	٢	١٣٦		
	%	%٣٣.٩	%٤٠.٠	%٣٤.٠		
موافق بشدة	العدد	١٠٣	٢	١٠٥		
	%	%٢٦.١	%٤٠.٠	%٢٦.٣		
الاجمالى	العدد	٣٩٥	٥	٤٠٠		
	%	%١٠٠.٠	%١٠٠.٠	%١٠٠.٠		

درجات الحرية =٤

قيمة كا٢الجدولية عند مستوى ٥٪ = (١١.٠٧) قيمة كا٢ الجدولية عند ١٪ = (١٥.٠٨٦)

يتضح من الجدول رقم (٤٠) وجود علاقة غير ذات دلالة معنوية احصائياً تبين الإستقلالية أى (عدم الارتباط) بين مدى تداول ومشاركة طلاب الجامعة للوباء المعلوماتي حول جائحة كورونا مع متغير الحالة الإجتماعية (أعزب ، متزوج) حيث تبين أن درجة (موافق) كانت فى المرتبة الاولى بنسبة (٣٤٪) من اجمالى العينة ، حيث حصلوا الغير متزوجين (الاعزب) علي النسبة الأكبر، يليها درجة (موافق بشدة) بنسبة (٢٦.٣٪) من إجمالى العينة ، يليها درجة (محايد) بنسبة (٢١.٥٪)، يليها (غيرموافق) بنسبة (١٢.٨٪) من إجمالى العينة ، واخيراً درجة (غير موافق بشدة) بنسبة (٥.٥٪) من إجمالى عينة الدراسة ، وقد تبين عدم وجودعلاقة ذات دلالة معنوية إحصائياً بين مدى تداول ومشاركة طلاب الجامعة للوباء المعلوماتي حول جائحة كورونا مع متغير الحالة الاجتماعية (أعزب ، متزوج) وذلك من خلال استخدام اختبار كا٢.

وفي ضؤ ما كشفت عنه نتائج كا٢ من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين دوافع تداول طلاب الجامعة للمعلومات حول الوباء والمتغيرات الديموغرافية بإستثناء متغير نوع الكلية ، وفي حدود معلومات الباحثة حول عدم وجود دراسات بحثت في دوافع تداول طلاب الجامعة للوباء المعلوماتي حول وباء كورونا بشكل عام ، وفي ضؤ العوامل الديموغرافية (الكلية - النوع - الحالة الاجتماعية - الموطن الأصلي) بشكل خاص لذلك من الصعوبة الاستشهاد علي النتائج السابقة في ضؤ الأدبيات السابقة ، ومع ذلك فأن الأستخدام المكثف لشبكات التواصل الاجتماعي أثناء الأزمات والأوبئة وعدم وجود رقابة كافية علي ما تبثة وسائل الأعلام الاجتماعية يتطلب إجراء المزيد من الدراسات في هذا الصدد .

- **التوزيع والنسب المئوية لطلاب الجامعة حول اختبار الاستقلالية بين مدى تداول ومشاركة طلاب الجامعة للوباء المعلوماتي حول وباء كورونا ومتغير الموطن الأصلي :**

جدول رقم (٤١)

مدى تداول طلاب الجامعة للوباء المعلوماتي حول وباء كورونا		الموطن الأصلي		الاجمالى	قيمة Chi-Square	الدلالة
		ريف	حضر			
غير موافق بشدة	العدد	١٤	٨	٢٢	٠.٨٣٨	غير دال
	%	%٥.٥	%٥.٥	%٥.٥		
غير موافق	العدد	٣٥	١٦	٥١		
	%	%١٣.٧	%١١.٠	%١٢.٨		
محايد	العدد	٥٤	٣٢	٨٦		
	%	%٢١.٢	%٢٢.١	%٢١.٥		
موافق	العدد	٨٤	٥٢	١٣٦		
	%	%٣٢.٩	%٣٥.٩	%٣٤.٠		
موافق بشدة	العدد	٦٨	٣٧	١٠٥		
	%	%٢٦.٧	%٢٥.٥	%٢٦.٣		
الاجمالى	العدد	٢٥٥	١٤٥	٤٠٠		
	%	%١٠٠.٠	%١٠٠.٠	%١٠٠.٠		

درجات الحرية =٤

قيمة كا٢الجدولية عند مستوى ٥٪ = (١١.٠٧) قيمة كا٢ الجدولية عند ١٪ = (١٥.٠٨٦)

يتضح من الجدول السابق رقم (٤١) عدم وجود علاقة ذات دلالة معنوية احصائياً (تبين الاستقلالية) أى عدم الارتباط بين مدى تداول ومشاركة طلاب الجامعة للوباء المعلوماتي حول جائحة كورونا مع متغير الموطن الأصلي (ريف ، وحضر) ، حيث تبين أن درجة (موافق) كانت فى المرتبة الاولى بنسبة (٣٤٪) من إجمالى العينة حيث حصلوا الحضر علي النسبة الأكبر منها، يليها درجة (موافق بشدة) بنسبة (٢٦.٣٪) من إجمالى العينة حيث الريف على النسبة الأكبر، يليها درجة (محايد) بنسبة(٢١.٥٪)، يليها (غير موافق) بنسبة (١٢.٨٪) من إجمالى العينة ، وأخيرا درجة (غيرموافق بشدة) بنسبة (٥.٥٪) من إجمالى عينة الدراسة ، وقد تبين عدم وجود علاقة ذات دلالة معنوية إحصائياً بين بين مدى تداول ومشاركة طلاب الجامعة للوباء المعلوماتي حول جائحة كورونا مع متغير الموطن الأصلي (ريف - وحضر) وذلك من خلال استخدام اختبار كا٢.

لم تظهر النتائج السابقة فروق ذات دلالة بين دوافع تداول الوباء المعلوماتي بين الريف والحضر ، وقد يرجع ذلك إلي أن الجائحة لا تختار مكاناً ولا زماناً ؛ فالوباء اخترق معظم الدول العالم بجميع الولايات والأقاليم والمحافظات وأصيب بة من يسُكن المدينة ومن يسُكن الريف ، ومن ثم تم تداول المعلومات بكل أشكالها بين الشباب سواء كانوا يسكنون الريف أو الحضر خاصة مع إجراءات الإغلاق وزيادة الإصابات علي المستوي المجتمعي .

- **التوزيع والنسب المئوية لطلاب الجامعة حول إختبار الاستقلالية بين مدى تداول ومشاركة طلاب الجامعة للوباء للمعلوماتي حول وباء كورونا ومتغير كثافة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:**

جدول رقم (٤٢)

مدى تداول طلاب الجامعة للوباء المعلوماتي حول وباء كورونا		كثافة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي				الاجمالى	قيمة ChiSquare	الدلالة
		من ١- ٣ ساعات	من ٤ - ٦ ساعات	من ٧ - ٩ ساعات	من ١٠ - ١٢ ساعة			
غير موافق بشدة	العدد	٥	١٣	٣	١	٢٢	١٣.٨٩٤	غير دال
	%	%٤.٢	%٩.٥	%٣.٨	%١.٥	%٥.٥		
غير موافق	العدد	١٦	١٧	٨	١٠	٥١		
	%	%١٣.٦	%١٢.٤	%١٠.٣	%١٤.٩	%١٢.٨		
محايد	العدد	٢٥	٢٥	١٨	١٨	٨٦		
	%	%٢١.٢	%١٨.٢	%٢٣.١	%٢٦.٩	%٢١.٥		
موافق	العدد	٤٥	٤٥	٣٠	١٦	١٣٦		
	%	%٣٨.١	%٣٢.٨	%٣٨.٥	%٢٣.٩	%٣٤.٠		
موافق بشدة	العدد	٢٧	٣٧	١٩	٢٢	١٠٥		
	%	%٢٢.٩	%٢٧.٠	%٢٤.٤	%٣٢.٨	%٢٦.٣		
الاجمالى	العدد	١١٨	١٣٧	٧٨	٦٧	٤٠٠		
	%	%١٠٠.٠	%١٠٠.٠	%١٠٠.٠	%١٠٠.٠	%١٠٠.٠		

درجات الحرية =١٢

قيمة كا٢الجدولية عند مستوى ٥٪ = (٢١.٠٣) وقيمة كا٢ الجدولية عند ١٪ = (٢٦.٢٢)

يتضح من الجدول رقم (٤٢) وجود علاقة غير ذات دلالة معنوية احصائياً تبين (الإستقلالية) أى عدم الارتباط بين مدى تداول ومشاركة طلاب الجامعة للوباء المعلوماتي حول جائحة كورونا مع متغير كثافة إستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، حيث تبين أن درجة (موافق) كانت فى المرتبة الاولى بنسبة (٣٤٪)من اجمالى العينة ، حيث كان معدل الإستخدام من (٧-٩) ساعات ، يليها درجة (موافق بشدة) بنسبة(٢٦.٣٪) وكان معدل الاستخدام من (١٠-١٢) ساعة من اجمالى العينة ، يليها درجة (محايد) بنسبة (٢١.٥٪)، يليها درجة (غيرموافق) بنسبة (١٢.٨٪)من إجمالى العينة ، وأخيراً درجة(غيرموافق بشدة) بنسبة(٥.٥٪) من إجمالى عينة الدراسة. وقد تبين عدم وجود علاقة ذات دلالة معنوية إحصائياً بين مدى مشاركة طلاب الجامعة للوباء المعلوماتي حول جائحة كورونا مع متغير معدل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وذلك من خلال استخدام اختبار كا٢ .

- **التوزيع والنسب المئوية لطلاب الجامعة حول إختبار الاستقلالية بين تداول طلاب الجامعة للوباء المعلوماتي حول وباء كورونا ومتغير درجة الإعتماد على شبكات التواصل الأجتماعى :**

جدول رقم (٤٣)

مدي تداول طلاب الجامعة للوباء المعلوماتي حول الوباء		درجة الإعتماد على شبكات التواصل الأجتماعى			الاجمالى	قيمة Chi-Square	الدلالة
		لا	احياناً	دائماً			
غير موافق بشدة	العدد	٦	١٦	٠	٢٢	٤.٩٥٧	غير دال
	%	%٤.٣	%٦.٣	%٠.٠	%٥.٥		
غير موافق	العدد	٢٠	٣٠	١	٥١		
	%	%١٤.٥	%١١.٧	%١٦.٧	%١٢.٨		
محايد	العدد	٢٧	٥٨	١	٨٦		
	%	%١٩.٦	%٢٢.٧	%١٦.٧	%٢١.٥		
موافق	العدد	٤٢	٩٢	٢	١٣٦		
	%	%٣٠.٤	%٣٥.٩	%٣٣.٣	%٣٤.٠		
موافق بشدة	العدد	٤٣	٦٠	٢	١٠٥		
	%	%٣١.٢	%٢٣.٤	%٣٣.٣	%٢٦.٣		
الاجمالى	العدد	١٣٨	٢٥٦	٦	٤٠٠		
	%	%١٠٠.٠	%١٠٠.٠	%١٠٠.٠	%١٠٠.٠		

درجات الحرية =٨

قيمة كا٢الجدولية عند مستوى ٥٪ = (١٥.٥١) قيمة كا٢ الجدولية عند ١٪ = (٢٠.٠٩)

يتضح من الجدول رقم (٤٣)عدم وجود علاقة ذات دلالة معنوية إحصائياً (تبين الاستقلالية) أى عدم الارتباط بين مدى تداول ومشاركة طلاب الجامعة للوباء المعلوماتي حول جائحة كورونا مع متغير الإعتماد علي شبكات التواصل الاجتماعي ، حيث تبين أن درجة (موافق) كانت فى المرتبة الاولى بنسبة (٣٤٪) من اجمالى العينة ، يليها درجة (موافق بشدة) بنسبة (٢٦.٣٪)من اجمالى العينة ، يليها درجة (محايد) بنسبة ٢١.٥٪ ، يليها (غير موافق) بنسبة ١٢.٨٪ من اجمالى العينة ، واخيراً درجة (غيرموافق بشدة) بنسبة (٥.٥٪) من إجمالى عينة الدراسة .

وتتفق هذة النتائج مع نتائج دراسة (**خليفة ، ٢٠٢٠**) التي أشارت إلي حجم التداول العالمي والأقليمي عبر شبكات التواصل الاجتماعي ، وأبرز الإتجاهات والأفكار السائدة عبر المنصات الاجتماعية حيث أظهرت الدراسة إنه كان أكثر الأيام تغريداً حول العالم هو يوم ١٣ مارس ٢٠٢٠ حيث تجاوزت التعليقات في هذا اليوم أكثر من ٢٧.٣ مليون تعليق ومنشور . ويرجع ذلك أن منظمة الصحة العالمية قد أعلنت في اليوم السابق أن كورونا جائحة عالمية رسمياً وهو ما أثار الذعر في كثير من ردود الأفعال علي شبكات التواصل الاجتماعي .

التحقق من الفرض الخامس : لا توجد علاقة إستقلالية بين بين إتجاهات طلاب الجامعة نحو أليات تداول الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي لوباء كورونا والمتغيرات المستقلة (نوع الكلية - النوع - الموطن الأصلي - الحالة الاجتماعية - كثافة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي - الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعى):

- **التوزيع والنسب المئوية لطلاب الجامعة حول إختبارالاستقلالية بين إتجاهاتهم نحو أليات تداول الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي أثناء وباء كورونا ومتغير نوع الكلية:**

جدول رقم (٤٤)

إتجاهات طلاب الجامعة نحو أليات تداول الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي أثناء وباء كورونا		الكلية		الاجمالى	قيمة Chi-Square	الدلالة
		كلية الآداب	كلية الهندسة			
اتجاهات منخفضة (من ٧ درجة - ١٥ درجة)	العدد	٤	٣	٧		
	%	%١.٥	%٢.٣	%١.٨		
اتجاهات متوسطة (من ١٦درجة- ٢٥ درجة)	العدد	٦٣	٦٤	١٢٧		
	%	%٢٣.٣	%٤٩.٢	%٣١.٨		
اتجاهات مرتفعة (من ٢٦ درجة - ٣٥ درجة)	العدد	٢٠٣	٦٣	٢٦٦	**٢٨.٣٠	دال
	%	%٧٥.٢	%٤٨.٥	%٦٦.٥		
الاجمالى	العدد	٢٧٠	١٣٠	٤٠٠		
	%	%١٠٠.٠	%١٠٠.٠	%١٠٠.٠		

درجات الحرية =٢ قيمة كا٢الجدولية عند مستوى ٥٪ = (٥.٩٩) وقيمة كا٢ الجدولية عند ١٪ = (٩.٢١)

يتضح من الجدول رقم (٤٤) أنه تم توزيع فئات مستويات إتجاهات طلاب الجامعة حول أليات تداول الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي أثناء تداعيات وباء كورونا إلى ثلاث مستويات ، وكانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بينها وبين نوع الكلية (كلية الأداب ، كلية الهندسة) ، فقد تبين أن نسبة الاتجاهات المنخفضة حول أليات تداول الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي أثناء تداعيات وباء كورونا قد بلغت حوالى (١.٨٪) واحتلت كلية الهندسة على النسبة الأكبر ، فى حين كانت نسبة الإتجاهات المتوسطة حول أليات تداول الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي أثناء تداعيات وباء كورونا قد بلغت حوالى (٣١.٨٪)، حيث احتلت كلية الهندسة على النسبة الأكبر، فى حين تبين أن نسبة الاتجاهات المرتفعة حول أليات تداول الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي أثناء تداعيات وباء كورونا قد بلغت حوالى (٦٦.٥٪)، حيث حصلت كلية الآداب على النسبة الأكبر ، وقد تبين وجود علاقة ذات دلالة معنوية إحصائياً بين مستويات إتجاهات طلاب الجامعة حول أليات تداول الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي أثناء تداعيات وباء كورونا وبين نوع الكلية ، وذلك من خلال استخدام اختبار كا٢. ومن ثم يتبين أن أليات تداول الوباء المعلوماتي كان أكثر عند طلاب كلية الآداب نموذج الكليات النظرية حيث أنهم تاثروا وتفاعلوا مع أليات تداول الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي أثناء تداعيات وباء كورونا وبالتالي جاءت إتجاهتهم مرتفعة نتيجة شدة التواصل مع

الشبكات الاجتماعية . فقد أشارت نتائج دراسة **(Bdair,ALshloul,Maribbay,2020)**علي الرغم من أن المشاركين لديهم معرفة جيدة ومواقف إيجابية وممارسات مُرضية تجاه وباء كوروما إلي أن مجالات المعرفة منخفضة وتم ملاحظة بعض المواقف السلبية .

- **التوزيع والنسب المئوية لطلاب الجامعة حول إختبار الاستقلالية بين إتجاهاتهم نحو أليات تداول الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي أثناء وباء كورونا ومتغير النوع:**

جدول رقم (٤٥)

إتجاهات طلاب الجامعة نحو أليات تداول الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي أثناء وباء كورونا		النوع		الاجمالى	قيمة Chi-Square	الدلالة
		إناث	ذكور			
اتجاهات منخفضة (من ٧ درجة -١٥ درجة)	العدد	٣	٤	٧	*٦.٤٢١	دال
	%	%١.٢	%٢.٨	%١.٨		
إتجاهات متوسطة (من١٦درجة-٢٥ درجة)	العدد	٧٤	٥٣	١٢٧		
	%	%٢٨.٩	%٣٦.٨	%٣١.٨		
اتجاهات مرتفعة (من٢٦ درجة-٣٥ درجة)	العدد	١٧٩	٨٧	٢٦٦		
	%	%٦٩.٩	%٦٠.٤	%٦٦.٥		
الاجمالى	العدد	٢٥٦	١٤٤	٤٠٠		
	%	%١٠٠.٠	%١٠٠.٠	%١٠٠.٠		

درجات الحرية =٢

قيمة كا٢الجدولية عند مستوى ٥٪ = (٥.٩٩) وقيمة كا٢ الجدولية عند ١٪ = (٩.٢١)

يتضح من الجدول رقم (٤٥) أنه تم توزيع فئات مستويات إتجاهات طلاب الجامعة نحو أليات تداول الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي أثناء وباء كورونا إلى ثلاث مستويات ، وكانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بينها وبين متغير النوع (ذكور ، إناث) ، فقد تبين أن نسبة الاتجاهات المنخفضة حول أليات تداول الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي حول وباء كورونا قد بلغت حوالى (١.٨٪) واحتل الذكور النسبة الأكبر ، فى حين كانت نسبة الاتجاهات المتوسطة حول أليات تداول الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي لوباء كورونا قد بلغت حوالى (٣١.٨٪) ، حيث احتل الذكور النسبة الأكبر، فى حين تبين أن نسبة الاتجاهات المرتفعة حول أليات تداول الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي حول وباء كورونا قد بلغت حوالى (٦٦.٥٪) ، حيث إحتل الإناث على النسبة الأكبر ، وقد تبين وجود علاقة ذات دلالة معنوية إحصائياً بين إتجاهات طلاب الجامعة حول أليات تداول الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي أثناء تداعيات وباء كورونا وبين متغير النوع ، وذلك من خلال استخدام اختبار كا٢ .

ويمكن تفسير ذلك؛ نتيجة إرتفاع نسبة الإناث في المجتمع بشكل عام وبالتالي نجد إرتفاع نسبة الإناث عن الذكور في التعليم الجامعي وبالأخص في الكليات النظرية بشكل ملحوظ ، وقد ظهر ذلك جلياً في إرتفاع نسبة الإناث عن الذكور في الدراسة وفي إتجاهتم حول أليات تداول الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي أثناء تداعيات وباء كورونا .

فقد كشفت نتائج دراسة **(Ho,Chen,Fang Yen,2020)** أن الأناث كانوا أكثر من الذكور للحصول علي معلومات الوباء .

- **التوزيع والنسب المئوية لطلاب الجامعة حول إختبار الاستقلالية بين إتجاهاتهم نحو أليات تداول الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي أثناء وباء كورونا ومتغير الحالة الأجتماعية:**

جدول رقم (٤٦)

إتجاهات طلاب الجامعة حول أليات تداول الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي أثناء وباء كورونا		الحالة الأجتماعية		الاجمالى	قيمة Chi-Square	الدلالة
		أعزب	متزوج			
اتجاهات منخفضة (من ٧ درجة - ١٥ درجة)	العدد	٧	٠	٧	*٦.٥٥١	دال
	%	%١.٨	%٠.٠	%١.٨		
اتجاهات متوسطة	العدد	١٢٧	٠	١٢٧		

(من ١٦ درجة - ٢٥ درجة)	%	٣٢.٢%	٠.٠%	٣١.٨%		
اتجاهات مرتفعة (من ٢٦ درجة - ٣٥ درجة)	العدد	٢٦١	٥	٢٦٦		
	%	٦٦.١%	١٠٠.٠%	٦٦.٥%		
الاجمالى	العدد	٣٩٥	٥	٤٠٠		
	%	١٠٠.٠%	١٠٠.٠%	١٠٠.٠%		

درجات الحرية =٢

قيمة كا٢الجدولية عند مستوى ٥٪ = (٥.٩٩) وقيمة كا٢ الجدولية عند ١٪ = (٩.٢١)

يتضح من الجدول رقم (٤٦) أنه تم توزيع فئات مستويات إتجاهات طلاب الجامعة حول أليات تداول الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي أثناء تداعيات وباء كورونا إلى ثلاث مستويات ، وكانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بينها وبين الحالة الاجتماعية (أعزب ، متزوج) ، فقد تبين أن نسبة الاتجاهات المنخفضة حول أليات تداول الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي أثناء تداعيات وباء كورونا قد بلغت حوالى (١.٨٪)، فى حين كانت نسبة الاتجاهات المتوسطة حول أليات تداول الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي أثناء تداعيات وباء كورونا قد بلغت حوالى (٣١.٨٪) ، فى حين تبين أن نسبة الاتجاهات المرتفعة حول أليات تداول الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي أثناء تداعيات وباء كورونا قد بلغت حوالى(٦٦.٥٪) ، حيث حصل الأعزب على النسبة الأكبر ، وقد تبين وجود علاقة ذات دلالة معنوية إحصائياً بين مستويات إتجاهات طلاب الجامعة نحو أليات تداول الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي حول وباء كورونا وبين الحالة الاجتماعية (أعزب ،متزوج) ، وذلك من خلال استخدام اختبار كا٢ .وقد يرجع ذلك إلي إرتفاع نسبة الطلاب غير المتزوجين في عينة الدراسة وبالتالي إرتفاع إتجاهتهم حول أليات تداول الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي أثناء وباء كورونا . وحيث إنه لم تكشف الأدبيات السابقة عن العلاقة بين تداول المعلومات علي شبكات التواصل الاجتماعي وإتجاهات طلاب الجامعة من مستخدمي وسائل التواصل ، والمتغيرات الديموجرافية ، إلا أنه كلما زاد عدد الأشخاص الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي أثناء الازمات والأوبئة للحصول علي المعلومات وبالأخص إذا كان هناك نقص في المعلومات حيال الظاهرة ، كلما زاد تداول الوباء المعلوماتي والمعلومات المضللة المتعلقة بوباء كورونا المستجد وزادت المخاطر المترتبة علي تلك المعلومات المضللة .

- **التوزيع والنسب المئوية لطلاب الجامعة حول إختبار الاستقلالية بين إتجاهاتهم نحو أليات تداول الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي أثناء وباء كورونا ومتغير الموطن الأصلي :**

جدول رقم (٤٧)

إتجاهات طلاب الجامعة نحو أليات تداول الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي أثناء وباء كورونا		الموطن الأصلي		الاجمالى	قيمة Chi-Square	الدلالة
		ريف	حضر			
اتجاهات منخفضة (من ٧ درجة - ١٥ درجة)	العدد	١	٦	٧	* ٧.٥٨٦	دال
	%	٤%	٤.١%	١.٨%		
اتجاهات متوسطة (من ١٦ درجة - ٢٥ درجة)	العدد	٨٣	٤٤	١٢٧		
	%	٣٢.٥%	٣٠.٣%	٣١.٨%		
اتجاهات مرتفعة (من ٢٦ درجة - ٣٥ درجة)	العدد	١٧١	٩٥	٢٦٦		
	%	٦٧.١%	٦٥.٥%	٦٦.٥%		
الاجمالى	العدد	٢٥٥	١٤٥	٤٠٠		
	%	١٠٠.٠%	١٠٠.٠%	١٠٠.٠%		

درجات الحرية =٢

قيمة كا٢الجدولية عند مستوى ٥٪ = (٥.٩٩) وقيمة كا٢ الجدولية عند ١٪ = (٩.٢١)

يتضح من الجدول رقم (٤٧) أنه تم توزيع فئات مستويات إتجاهات طلاب الجامعة حول أليات تداول الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي أثناء وباء كورونا إلى ثلاث مستويات ، وكانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بينها وبين متغير الموطن الأصلي (ريف ، حضر) ، فقد تبين أن نسبة الاتجاهات المنخفضة حول أليات تداول الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي أثناء تداعيات وباء كورونا ، قد بلغت حوالى (١.٨٪) واحتل الحضر على النسبة الأكبر ، فى حين كانت نسبة الإتجاهات المتوسطة حول أليات تداول الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي أثناء تداعيات وباء كورونا قد بلغت حوالى (٣١.٨٪) ، حيث احتل الريف علي النسبة الأكبر ، فى حين تبين أن نسبة الاتجاهات المرتفعة حول أليات تداول الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي أثناء تداعيات وباء كورونا قد بلغت حوالى (٦٦.٥٪) ، حيث حصل الريف على النسبة الأكبر ، وقد تبين وجود علاقة ذات دلالة معنوية إحصائياً بين مستويات إتجاهات طلاب الجامعة حول أليات تداول الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي أثناء تداعيات وباء كورونا وبين متغير الموطن الأصلي ، وذلك من خلال استخدام اختبار كا٢ .

ويمكن تفسير تلك النتيجة بربطها بمجموعه من المتغيرات التي كشفت عنها نتائج الدراسة الميدانية وهي إرتفاع نسبة الإناث من الكليات النظرية عن الذكور ، كما تبين إرتفاع نسبة الطلاب الذين يقطنون الريف عن المناطق الحضرية ، كما تبين أن إتجاهات طلاب الجامعة نحو أليات تداول الوباء المعلوماتي كانت لصالح الإناث من الكليات النظرية ، ومن ثم يتبين زيادة نسبة إستخدام الإناث عن الذكور لشبكات التواصل الاجتماعي ، مما يؤكد زيادة نسبة إعتمادهم عليها ، كما أن المرأة في الريف تقل لديها فرص الترفية نتيجة طبيعة الحياة الريفية وكثرة الأعباء لديها ؛ فيزيد إعتمادها علي وسائل الإعلام التقليدية مثل التليفزيون ووسائل الإعلام الجديدة مثل شبكات التواصل الاجتماعي بإعتبارها تقوم بدور المؤانسة الإجتماعية لديهن ؛ كما أنها تعزز معرفة أحدث الأخبار وإكتساب المعلومات حول القضايا البارزة في المجتمع ، علي عكس الشباب في المدينة الذين تتعدد لديهم أماكن قضاء وقت الفراغ فيعتمد علي شبكات التواصل الاجتماعي ولكن بنسبة أقل من شباب المناطق الريفية الذين يبعدون بحكم المسافة أيضاً عن المدن والمراكز الحضرية وبؤر الأحداث .

- **التوزيع والنسب المئوية لطلاب الجامعة حول إختبار الاستقلالية بين إتجاهتهم نحو أليات تداول الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي أثناء وباء كورونا ومتغير كثافة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي :**

جدول رقم (٤٨)

إتجاهات طلاب الجامعة حول أليات تداول الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي أثناء وباء كورونا		كثافة استخدام مواقع التواصل				الإجمالى	قيمة Chi Square	الدلالة
		من ١ ـ ٣ ساعة	من ٤ ـ ٦ ساعة	من ٧ ـ ٩ ساعة	من ١٠ ـ ١٢ ساعة			
إتجاهات منخفضة (من ٧ درجة ـ ١٥ درجة)	العدد	٣	٠	٤	٠	٧	*١٢.٨٤	دال
	%	٢.٥%	٠.٠%	٥.١%	٠.٠%	١.٨%		
إتجاهات متوسطة (من ١٦ درجة ـ ٢٥ درجة)	العدد	٣٢	٥٢	٢١	٢٢	١٢٧		
	%	٢٧.١%	٣٨.٠%	٢٦.٩%	٣٢.٨%	٣١.٨%		
إتجاهات مرتفعة (من ٢٦ درجة ـ ٣٥ درجة)	العدد	٨٣	٨٥	٥٣	٤٥	٢٦٦		
	%	٧٠.٣%	٦٢.٠%	٦٧.٩%	٦٧.٢%	٦٦.٥%		
الإجمالى	العدد	١١٨	١٣٧	٧٨	٦٧	٤٠٠		

%	%١٠٠.٠	%١٠٠.٠	%١٠٠.٠	%١٠٠.٠	%١٠٠.٠	%١٠٠.٠

درجات الحرية =٦

قيمة كا٢الجدولية عند مستوى ٥٪ = (١٢.٥٩) وقيمة كا٢ الجدولية عند ١٪ = (١٦.٨١)

يتضح من الجدول رقم (٤٨) أنه تم توزيع فئات مستويات إتجاهات طلاب الجامعة نحو أليات تداول الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي أثناء وباء كورونا إلي ثلاث مستويات ، وكانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بينها وبين متغير كثافة إستخدام شبكات التواصل الاجتماعي ، فقد تبين أن نسبة الاتجاهات المنخفضة حول أليات تداول الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي حول وباء كورونا قد بلغت حوالى (١.٨٪) واحتل معدل (٧-٩) ساعة النسبة ألأكبر ، فى حين كانت نسبة الاتجاهات المتوسطة حول أليات تداول الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي ، قد بلغت حوالى(٣١.٨٪) حيث إحتل معدل (٤-٦) ساعة النسبة الأكبر، في حين تبين أن نسبة الاتجاهات المرتفعة حول أليات تداول الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي أثناء وباء كورونا ، قد بلغت حوالى(٦٦.٥٪) حيث إحتل معدل (١-٣) ساعة النسبة الأكبر ، وقد تبين وجود علاقة ذات دلالة معنوية إحصائياً بين مستويات إتجاهات طلاب الجامعة حول أليات تداول الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي أثناء وباء كورونا وبين كثافة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ، وذلك من خلال استخدام اختبار كا٢.

وتتفق النتائج مع كشفت عنه نتائج دراسة **(Abuke,Omar,2020)** أن هناك تغريدة تشير إلي أن الرئيس النيجيري محمد بخاري كان مريضاً وربما أصيب بكرونا ؛ في غضون بضع ساعات ولدت التغريدة ٣٣٠٠ إعجاب ، وتم تداولها أكثر من ٢٠٠٠ مرة ، كما أنه في ٢٣ مارس ٢٠٢٠ تم إصدار مقطع صوتي لشخص يدعي إنه في منظمة الصحة العالمية ،وتوقع أن ٤٥ مليون من المواطنين في نيجيريا سيموتون بسبب الوباء.

كما أكدت دراسة **(Grover & Cheung &Thatcher,2020)** أن شبكات التواصل الاجتماعي شهدت زيادة في الإستخدام بنسبة (٦١ %)، وتم قضاء وقتاً إضافياً بنسبة (١٣%) علي موقع يوتيوب و(١٦%) علي تيك توك ، وأنه في أوائل يونيو ٢٠٢٠ شهد تويتر رقماً قياسياً جديداً من حيث المشاركات والمستخدمين النشطين يومياً التي يعتقد أنها مدفوعه بالرغبة في تحديثات جائحة فيروس كورونا .

ومن ثم يتضح أن الأفراد يعتمدون علي شبكات التواصل الاجتماعي للحصول علي أحدث المعلومات حول القضايا التي يشعرون أنها تمس حياتهم .

- **التوزيع والنسب المئوية لطلاب الجامعة حول إختبار الاستقلالية بين إتجاهاتهم نحو أليات تداول الوباء المعلومات علي شبكات التواصل الاجتماعي أثناء وباء كورونا المستجد ومتغير الاعتماد علي شبكات التواصل الأجتماعى :**

جدول رقم (٥٠)

إتجاهات طلاب الجامعة نحو أليات تداول الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي أثناء وباء كورونا		الإعتماد على شبكات التواصل الأجتماعى			الاجمالى	قيمة Chi-Square	الدلالة
		لا	احياناً	دائماً			
اتجاهات منخفضة (من ٧ درجة - ١٥ درجة)	العدد	١	٦	٠	٧	٣.٨٤٣	غير دال
	%	%٧.	%٢.٣	%٠.٠	%١.٨		
اتجاهات متوسطة (من ١٦ درجة - ٢٥ درجة)	العدد	٥١	٧٤	٢	١٢٧		
	%	%٣٧.٠	%٢٨.٩	%٣٣.٣	%٣١.٨		
اتجاهات مرتفعة (من ٢٦ درجة - ٣٥ درجة)	العدد	٨٦	١٧٦	٤	٢٦٦		
	%	%٦٢.٣	%٦٨.٨	%٦٦.٧	%٦٦.٥		

الاجمالى	العدد	١٣٨	٢٥٦	٦	٤٠٠	
	%	%١٠٠.٠	%١٠٠.٠	%١٠٠.٠	%١٠٠.٠	

درجات الحرية =٤

قيمة كا٢الجدولية عند مستوى ٥٪ = (١١.٠٧) وقيمة كا٢ الجدولية عند ١٪ = (١٥.٠٨٦)

يتضح من الجدول رقم (٥٠) أنه تم توزيع فئات مستويات إتجاهات طلاب الجامعة نحو أليات تداول الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي أثناء وباء كورونا المستجدإلى ثلاث مستويات ، حيث تبين عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بينها وبين متغير الإعتماد علي شبكات التواصل الاجتماعي ، فقد تبين أن نسبة الاتجاهات المنخفضة حول أليات تداول الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي أثناء وباء كورونا قد بلغت حوالى (١.٨٪) ، فى حين كانت نسبة الاتجاهات المتوسطة حول أليات تداول الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي أثناء وباء كورونا المستجد قد بلغت حوالى(٣١.٨٪)، في حين تبين أن نسبة الاتجاهات المرتفعة حول أليات تداول الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل أثناء وباء كورونا المستجد قد بلغت حوالى(٦٦.٥٪) ، وقد تبين عدم وجود علاقة ذات دلالة معنوية إحصائياً بين مستويات إتجاهات طلاب الجامعة نحو أليات تداول الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي أثناء وباء كورونا المستجد وبين معدل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ، وذلك من خلال استخدام اختبار كا٢.

وفي هذا تشير نتائج دراسة **(Nielson and 2020)** التي طبقت في ست دول هما (الأرجنتين،ألمانيا ، كوريا الجنوبية ، أسبانيا، المملكة المتحدة والولايات المتحدة) أن الإنترنت من أكثر الطرق شيوعاً في الحصول علي الأخبار في جميع البلدان الستة ، وضعف إعتماد عينة الدراسة علي الصحف ، علي الرغم من أستخدام الأخبار بشكل عام ، وعلي الرغم من الإختلافات الديموجرافية ، كما أوضحت الدراسة أن الأصغر سناً تكون شبكات التواصل الاجتماعي هي مصدر رئيسي للأخبار لهم .

١١ــ النتائج العامة للدراسة :

في ضؤ التحليلات السابقة يمكن الوقوف علي أبرز نتائج الدراسة :

- أظهرت نتائج الدراسة التغيير في مصادر الحصول علي المعلومات ؛ حيث أصبحت تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي عبر الهواتف الذكية الأكثر إستخداماً ؛ لأنها تيسر الحصول علي المعلومات ، وكذلك لإستخدامها في الترفية في أي وقت وأي مكان ، كما تبين أيضاً أن الإنترنت من أهم أدوات الإتصال في العصر الحديث التي لا غني عنها ، وأن طلاب الجامعات يعتمدون علي شبكات التواصل الاجتماعي كمصدردائم للحصول علي المعلومات .
- أشارت الدراسة الميدانية إلي أن تطبيقات الفيس بوك ، الواتس أب ، جوجل وتويتر تعد من الشبكات الإجتماعية الرئيسية التي يعتمد عليها طلاب الجامعة في إستقاء المعلومات أثناء وباء كورونا ، وقد يرجع ذلك أيضاً إلي أنها من التطبيقات المتواجدة في الأجهزة الذكية التي يستخدمها الشباب ، الأمر الذي جعلها من أهم الوسائط في تداول المعلومات ؛ بإعتبارها نوافذ للعالم ، وتجعلهم علي إتصال بشبكتهم الإجتماعية من خلال التطبيقات المختلفة .
- أوضحت الدراسة الميدانية إنه خلال الأزمات يتزايد إستخدام طلاب الجامعات لشبكات التواصل الاجتماعي للحصول علي أحدث المعلومات ، حيث إنه خلال وباء كورونا تكرس الإهتمام بالشبكات الأجتماعية ومن أسباب ذلك الحصول علي المعلومات الحديثة أولاً بأول ومعرفة القرارات والإجراءات الإحترازية ، نظراً لأهمية الحدث في مصر والعالم ومعرفة تطورات الوضع الوبائي .
- أظهرت الدراسة الميدانية مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في المعرفة بوباء كورونا المستجد ، حيث أن شبكات التواصل الاجتماعي كانت تقوم بتداول أغلب الأخبار المتعلقة بوباء كورونا المستجد ، نتيجة حاجة المواطنين إلي المعلومات في سياق حدوث الأزمات والأوبئة .
- كما تبين من الدراسة الميدانية أن شبكات التواصل الاجتماعي لم تساهم في إكتساب طلاب الجامعة للمعلومات الصحيحة حول وباء كورونا المستجد .

- أبرزت الدراسة الميدانية أن الشباب يستخدمون الهواتف الذكية الخاصة لإستخدام الوسائط الاجتماعية خلال الأيام الإعتيادية بمعدل ١ــ ٣ساعات يومياً بين طلاب كلية الآداب ، ومن ٤-٦ ساعات بين طلاب كلية الهندسة ، بينما أثناء تداعيات وباء كورونا كشفت الدراسة عن تزايد فترات متابعتها ؛ جيث كانت علي مدار اليوم ، حيث يزداد إستخدام شبكات التواصل الاجتماعي عند حدوث عرض اجتماعي وفي ذروة الأزمات .
- بينت الدراسة الميدانية دوافع إعتماد الشباب علي شبكات التواصل الاجتماعي أثناء تداعيات وباء كورونا المستجد حيث جاء في المرتبة الأولي دافع سهولة الوصول للمعلومات وسرعة الحصول عليها ، والدافع الثاني هو وجود تطبيقات التواصل الاجتماعي في الهواتف الذكية ، والدافع الثالث هو التغطية المباشرة لأهم المعلومات المتعلقة بوباء كورونا.
- كشفت الدراسة الميدانية عن مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في تداول ومشاركة الوباء المعلوماتي حول وباء كورونا المستجد ، والمساهمة في مناخ أوسع من التضليل حول الحقائق والمعلومات وترويج المعلومات المضللة والخرافات .
- أظهرت الدراسة الميدانية أن من أهم تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي الرئيسية التي يتم تداول ومشاركة الوباء المعلومات عليها ؛ جاء الفيس بوك في المرتبة الأولي يليه تويتر ثم الواتس أب واخيراً اليوتيوب.
- أوضحت الدراسة الميدانية أسباب تداول شبكات التواصل الاجتماعي للمعلومات الخاطئة والوباء المعلوماتي حول وباء كورونا المستجد ؛ حيث جاء في صدارة الأسباب أن معظم مستخدموا شبكات التواصل الاجتماعي لايتحروا الدقة والموضوعية في تداول ونشرالمعلومات ، سبب عرض المعلومات من غير مصادر موثوق فيها ، وسبب عرض المعلومات دون التحقق من المصدر .
- كشفت الدراسة الميدانية عن مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في تداول الوباء المعلوماتي ، وأن من أنماط الوباء المعلوماتي المتداول علي شبكات التواصل الاجتماعي، بينت الدراسة عن تداول نمط المعلومات المختلطة ، كما يتم تداول نمط المعلومات غير الصالحة أو غير الدقيقة ، كما يتداول الأصدقاء نمط المعلومات الخاطئة حول وباء كورونا والتي لهما تأثير سلبي علي المجتمع.
- أبرزت الدراسة الميدانية الدوافع المحفزة لتداول المعلومات الخاطئة والوباء المعلوماتي أثناء تداعيات وباء كورونا المستجد حيث تمثلت في دوافع المشاركة الاجتماعية المباشرة والدعم الاجتماعي،الإيثاروالتعاون التفاعلي الاجتماعي، والتضليل من المعلومات ، دافع البحث عن المعلومات وسهولة الوصول إليها، ، الترويج الذاتي ، وأخيراً قضاء وقت الفراغ.
- بينت الدراسة عن مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في تداول المعلومات المضللة والوباء المعلوماتي حول وباء كورونا المستجد ، من أهم تلك المعلومات الخاطئة التي تم تداولها هي أن الأطفال لا يصابون بفيروس كورونا ، وأن درجة الحرارة المرتفعة تقتل الفيروس كورونا ، وأن التدخين يقي من الإصابة بفيروس كورونا ، وأن حبس الانفاس لمدة دقيقة يعني أنك غير مصاب بفيروس كورونا ، وغيرها من المعلومات المضللة التي إنتشرت عبر شبكات التواصل الاجتماعي أثناء تفشي وباء كورونا.
- كشفت الدراسة الميدانية عن ثمة شائعات إنتشرت حول فيروس كورونا منها شائعات عن بروتوكولات علاج للفيروس عبر شبكات التواصل الاجتماعي ، وشائعات عن أعراض جديدة للفيروس، وشائعات لإصابة الناس بالخوف والقلق ،وأخري عن طرق الوقاية من الفيروس، وشائعات مزيفة بإسم وزارة الصحة تم تداولها عبر االشبكات الإجتماعية .
- أوضحت الدراسة الميدانية أليات تداول الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي أثناء تداعيات وباء كورونا ، من حيث الطرق تبين أن شبكات التواصل الاجتماعي إعتمدت في تداول الوباء المعلوماتي علي طريقة تداول صور ومقاطع فيديو وإحصائيات . أما أسلوب تداول ونشر المعلومات فتمثل في أسلوب اثارة الإنتباه والأسلوب التوعوي ، وتارة بشكل إخباري وأخري بشكل

تخويف . في حين جاء الغرض من عملية تداول الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي هو بث الخوف والقلق والهلع ، زعزعة الأمن المجتمعي ، نشر الخرافات والتضليل، نشر الأخبار المغلوطة ، وتشتيت الرأي العام . وأن أبرز المستهدفين من تداول الوباء المعلوماتي هم المتابعين لشبكات التواصل الاجتماعي لمعرفة تطورات فيروس كورونا ، الدولة ، المصابين وأخيراً المتعافين من الفيروس . كما كشفت الدراسة الميدانية عن ردود أفعال طلاب الجامعات بعد تداول الوباء المعلوماتي والمعلومات حول الوباء عبر شبكات التواصل الاجتماعي ، في أنهم يقدمون النصيحة لأسرتهم وأصدقائهم بضرورة إتباع الإجراءات الوقائية ، أن الوباء المعلوماتي دفع الجمهور إلي مزيد من القلق والخوف حول وباء كورونا، وأشار النتائج إلي إنه لوكان هناك معلومات صحيحة أكثر لكان أفضل .

- أكدت الدراسة الميدانية عن مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في حدوث الذعر الأخلاقي أثناء تداعيات وباء كورونا المستجد. ولعل أبرز أسباب ذلك هو تداول الإحصائيات المتعلقة بالمصابين والوفيات ، المعلومات حول الآثار الجانبية للقاحات فيروس كورونا ، تضارب المعلومات التي تتداولها المواقع ، وتعدد المعلومات الخاصة بوباء كورونا .
- كشفت الدراسة الميدانية عن أهم الموضوعات التي أثارت الذعر الأخلاقي بين الطلاب أثناء تداعيات وباء كورونا حيث تمثلت في الموضوعات الخاصة بأعراض الفيروس ، موضوع أعدد الإصابات والوفيات في مصر والعالم والموضوع الخاص بأعراض الإصابة بالفيروس .
- إنحصرت مؤشرات الذعر الأخلاقي بين طلاب الجامعة خلال تداعيات وباء كورونا في مؤشرات : القلق والهلع من الوباء ، الإجماع علي أن الوباء خطير ، تقلب موجة الوباء بين الإندفاع والإنحسار ، التهديد المتصور من خطورة الوباء ، العداء تجاه الصين وأمريكا .
- أظهرت نتائج الدراسة الميدانية مظاهر حدوث الذعر الأخلاقي بين طلاب الجامعة بسبب الوباء المعلوماتي؛ حيث تمثلت في القلق والهلع من الإصابة بالوباء ، الخوف من تداعيات الوباء ، الحزن والإكتئاب علي حالات الوفيات والغضب من الإجراءات الإحترازية .
- بينت الدراسة الميدانية آثر الذعر الأخلاقي علي سلوك طلاب الجامعة خلال وباء كورونا المستجد فقد تمثل في المعاناة من العزلة الإجتماعية نتيجة التباعد الجسدي ، المعاناة من رهاب وباء كورونا عند التعامل مع الأخرين .
- أظهرت الدراسة الميدانية عدم تحقق الفرض الأول ووجود فروق معنوية أوعلاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين دوافع تداول المعلومات حول وباء كورونا المستجد وبين متغير نوع الكلية (الآداب - الهندسة) والفروق تختلف بين طلاب كلية الآداب عن طلاب كلية الهندسة ، حيث جاءت الفروق الدالة إحصائياً في ثلاث دوافع هما دافع الإيثار والتعاون التفاعلي الاجتماعي ، دافع المشاركة الاجتماعية المباشرة للمعلومات ، دافع التضليل من المعلومات . ومن ثم عدم تحقق الفرض ووجود علاقة موجبة طردية معنوية إحصائياً بين (نوع الكلية) ، وبين بعض دوافع تداول الوباء المعلوماتي .
- كشفت النتائج عن عدم تحقق الفرض الثاني وإنه توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات المستقلة المدروسة في تفسير دوافع تداول ومشاركة الوباء المعلوماتي بين طلاب الجامعة مع جميع المتغيرات المدروسة بإستثناء متغير كثافة إستخدام شبكات التواصل الاجتماعي.
- أظهرت النتائج عدم تحقق الفرض الثالث ، حيث توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعض المتغيرات المستقلة (نوع الكلية ـ النوع الحالة الاجتماعية ـ الموطن الأصلي ـ كثافة إستخدام شبكات التواصل الاجتماعي ـ درجة الإعتماد علي شبكات التواصل الاجتماعي) وبين بعض دوافع تداول الوباء المعلوماتي بين طلاب الجامعة حول وباء كورونا المستجد علي شبكات التواصل الاجتماعي .
- أوضحت النتائج عدم تحقق الفرض الرابع ، حيث علاقة إستقلالية بين بعض دوافع تداول طلاب الجامعة للوباء المعلوماتي حول وباء كورونا المستجد وبين بعض المتغيرات المستقلة (نوع الكلية ـ

النوع ـ الحالة الاجتماعية ـ الموطن الأصلي ـ كثافة إستخدا شبكات التواصل الاجتماعي ـ درجة الإعتماد علي شبكات التواصل الاجتماعي).

- أكدت النتائج عدم تحقق الفرض الخامس ، حيث توجد علاقة إستقلالية بين بين إتجاهات طلاب الجامعة نحو أليات تداول الوباء المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي لوباء كورونا وبعض المتغيرات المستقلة (نوع الكلية ، النوع ، الموطن الأصلي، الحالة الاجتماعية ، كثافة استخدام شبكات التواصل ، الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعى).

وإجمالاً يمكن الوقوف على عدد من الإستخلاصات الأساسية :

- **التطبيقات الإجتماعية في الهواتف الذكية تتصدر قنوات تداول المعلومات بين الشباب :**

كشفت الدراسة الميدانية عن الدور الذي تلعبة الهواتف الذكية وتطبيقاتها المتعددة في الأونة الأخيرة في تداول وإكساب المعلومات بين الشباب ، حيث أصبح الشباب في المجتمع الرقمي الحالي لديهم القدرة علي التعامل مع تلك الأجهزة وتوظيفها في نواحي متعددة ، فشبكات التواصل الاجتماعي أصبحت مرأة الشباب في الوصول إلي المجتمع الخارجي والتواصل مع ذلك المجتمع والعالم الرقمي والتأثير فية والتأثر بة .

- **شبكات التواصل الاجتماعي ذات وظائف تجميعية متعددة تستقطب الشباب :**

تقدم شبكات التواصل الاجتماعي العديد من الخدمات لمستخدميها منها (الإعجابات، المشاركات ، الإشارات، ومشاركة القصص وغيرها) حيث أن إنشاء المحتويات والإعجاب بها ، مشاركتها ومتابعتها تتم بمعدلات مذهلة حيث أصبحت قدرة الربوتات تفوق القدرات البشرية ، ومن ثم فإن الأفعال وردود الأفعال علي شبكات التواصل الاجتماعي لا تنقطع ، وبالتالي فإنها تساهم بشكل سريع للغاية في تداول المعلومات علي مختلف أنواعها وأشكالها مع ضعف الرقابة عليها يجعل علي تأثيرها ينتشر بشكل كبير وتصل إلي أكبر عدد من الجماهير بقصد أو دون قصد .

- **تأثير تداول المعلومات عبر الفضاء الإلكتروني علي صناعة الأخبار والقضايا التي تثير الذعر الأخلاقي:**

عكست الدراسة الميدانية عن نتيجة غاية في الأهمية وهي تأثير تداول ومشاركة المعلومات عبر الشبكات الإجتماعية علي صناعة الأخبار، حيث كشف وباء كورونا المستجد عن الحجم الكبير من الوبائيات المعلوماتية المتداولة حول وباء كورونا سواء من حيث أسبابه أو أعراضة أو طرق الوقاية منه ، فقد ساعدت المنصات الإجتماعية علي تداول وإنتشار تلوث المعلومات ؛ دفع إلي ظاهرة من الذعر الاخلاقي من الوباء الذي تسبب في تعبئة القلق والخوف والإكتئاب بين أفراد المجتمع ، وإنخفاض مستويات الصحه النفسية ؛ بسبب العديد من المحتويات المعلوماتية المضللة والخاطئة والغير موثقة التي ساهمت في تصعيد وتيرة الذعر وأصبح وباء المعلومات لايقل أهمية أن لم يكن أخطر من وباء الصحه وثمة من المخاطر المترتبة عليه والتي إذا تفاقمت أصبح من الصعب السيطرة عليه .

- **ضرورة الرقابة علي المحتوي المعلوماتي علي شبكات التواصل الاجتماعي خلال الأزمات المجتمعية**

أوضحت نتائج الدراسة عن الدور الضخم الذي تلعبة شبكات التواصل الاجتماعي في تصعيدة وتيرة الأزمات المجتمعية وبالأخص خلال وباء كورونا المستجد ، حيث تم إعادة تشكيل الذعر نتيجة غياب الرقابة علي المحتويات المعلوماتية الصادرة من ملايين المستخدمين والمتداولة بين قاعدة عريضة من أفراد المجتمع المسموح لهم إنشاء العديد من المحتويات سواء كانت معلومات أو صور أو مقاطع فيديو والتي كانت بمثابة جرس إنذار لوجوب الرقابة علي مايتداول عبر شبكات التواصل الاجتماعي حتي لا يتولد عنه الذعر الأخلاقي ، الهلع الاجتماعي ، وتعبئة المشاعر الجمعية التي لها آثارة ضارة علي المجتمع وبالأخص الشباب لأنهم هم أهم مستخدمي الشبكات الاجتماعية والمنصات الرقمية ، وبالتالي فإن التقنيات التكنولوجيه ينتج عنها تراجعاً أخلاقياً إذا ما تم توظيف إستخدامها بشكل متقن .

١٢ــ توصيات الدراسة الإجرائية :

تشير الدراسة إلي بعض القضايا البحثية الجديرة بالإهتمام المستقبلي :

١- إجراء دراسات مقارنة بين أماكن مختلفة حول دوافع تداول الوبائيات المعلوماتية ، حيث أن مقارنة ثقافات مختلفة وتجمعات سكانية متباينة ، سيعود بالنفع علي تطير الأطر النظرية والصعيد العملي .

٢- دراسة تاثير عامل الثقة في المؤسسات المجتمعية خلال الأزمات والأوبئة وعواقب ذلك علي تداول المعلومات بشكل عام والمعلومات المضللة بشكل خاص في الوسائط الاجتماعية وتأثيرات ذلك علي الصحة العامة في المجتمع .
٣- دراسة دوافع التضليل الديني أثناء تداعيات الأزمات والأوبئة وأثرها علي حدوث بعض الإنقسامات والإضطربات داخل المجتمع .

مراجع الدراسة

أولاً : المراجع العربية :

[١] إسماعيل (٢٠٠٣) ، محمود حسن : مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير ، القاهرة ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، ط٣ .

[٢] الأمم المتحدة (٢٠٢٠) : الحقوق في زمن الكوفيد ١٩ (COVID - 19) دروس من فيروس نقص المناعة البشري من أجل استجابة فعالة يقودها المجتمع ، برنامج الأمم المتحدة المعني بفيروس نقص المناعة البشري ٢٠٢٠.

[٣] حافظ (٢٠١٩) ، سرفينار أحمد : إستخدام تطبيقات الهواتف الذكية في المكتبات العربية : دراسة حالة تحليلية للنتاج الفكري العربي ،كلية الاداب جامعة القاهرة .

[٤] حمادة (١٩٩٦) ، بسيوني إبراهيم : وسائل الإعلام والسياسة . دراسة في ترتيب الأولويات ، القاهرة ، مكتبة نهضة الشرق .

[٥] خليفة (٢٠٢٠) ، إيهاب : إتجاهات تفاعل شبكات التواصل الاجتماعي مع كورونا ، الإمارات العربية المتحدة ، أبو ظبي ، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة .

[٦] درويش (٢٠٢٠) ، محمود : تعامل المواقع المصرية الحكومية مع الشائعات في ظل مبادرة البيانات المفتوحة . المجلة العربية لبحوث الإعلام والإتصال ، العدد (٢٨).

[٧] رمضان وعبدة (٢٠١٨) ، تسامي ، أنوار : مدي إستخدام الطلبة للهواتف الذكية بهدف الحصول علي المعلومات : طلبة كلية الإعلام وكلية تكنولوجيا المعلومات في جامعة النجاح الوطنية نموذجاً . نابلس

[٨] زيان (٢٠٢٠) ، شيماء محمد عبد الرحيم : استراتيجية مواجهة الشائعات حول أزمة كورونا وانعكاساتها على المواقع الإكترونية الرسمية ، دراسة تطبيقية على موقعي وزارة الصحة ومنظمة الصحة العالمية ، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط ، العدد (٢٠) الجزء (٢) القاهرة .

[٩] زيدان (٢٠٢٠) ، أحمد عادل : إدارة الوباء المعلوماتي Infodemic في أوقات الكوارث والأزمات جائحة COVID - 19 انموذجًا .

[١٠] الحايس وأخرون (٢٠١٦) ، عبد الوهاب جودة :تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي عبر الهواتق الذكية وعلاقتها بالإغتراب لدي الشباب الجامعة في سلطنة عمان،المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، جامعة القاهرة ، العدد (٥٤) مارس .

[١١] السالم (٢٠٢٠) ، فاطمة سعود عبد العزيز : مصداقية الإعلام الرسمي الكويتي أثناء الأزمات جائحة كوفيد ١٩ نموذجاً . مجلة بحوث العلاقات العامة ، الشرق الأوسط ، العدد (٢٩) الجزء (١) .

[١٢] عبد الحي (٢٠٢٠) ، حسام فايز : إعتماد طلبة الجامعات علي وسائل الإعلام الجديد في استقاء

المعلومات والأخبار عن جائحة كورونا كوفيد ١٩ وعلاقتة بإندماج الأكاديمي لديهم ، مجلة البحوث الإعلامية ، العدد (٥٤) ، الجزء (٤) .
[١٣] العزم (٢٠١٦) ، خالد بن فيصل : استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية لمرض كورونا ، دراسة تطبيقية على المدن الطبية ومستشفياتها الحكومية بمدينة الرياض السعودية ، جامعة الأهرام الكندية ، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال العدد (١٥٢١٤).
[١٤] عطية (٢٠١٦)، عبير وأخرون : تأثير إستخدام تكنولوجيا الهواتف المحمولة الذكية وتطبيقاتها في عمليات التسويق السياحي بالتطبيق علي مصر، المجلة العلمية لكلية السياحة والفنادق ، العدد
(١٣) ، إصدار (٢) .
[١٥] علي (٢٠٢٠) محمد عثمان حسن : أطر تقديم جائحة كورونا (كوفيد ١٩) في المواقع الإخبارية الإلكترونية . دراسة تحليلية علي عينة من المواقع الإخبارية المصرية، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط ، العدد (٢٩) الجزء (٢) .
[١٦] عوض (٢٠١٢) ، شريف محمد : الشباب ومجتمع المعلومات ، دراسة لعملية التداول المعلوماتي بين الشباب في مدينة الحيرة ، حوليات آداب عين شمس ، المجلد (٤٠) (أبريل – يونيه)
[١٧] الكحكي (٢٠٠٩) ، عزة مصطفى : استخدام الإنترنت وعلاقته بالوحدة النفسية وبعض العوامل الشخصية لدى عينة من الجمهور بدولة قطر ، أبحاث المؤتمر الدولي للإعلام الجديد ، تكنولوجيا جديدة لعالم جديد ، جامعة البحرين من ٧ – ٩ أبريل .
[١٨] كايسر (٢٠١٥) ، شينا: وسائل التواصل الاجتماعي ، دليل عملي للهيئات المعنيى بالإدارة الانتخابية ، المؤسسة الدولية للديمقراطية والإنتخابات ، ستوكهولم .
[١٩] المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية (٢٠١٦): الإتجاهات القيمية وممارسات الشباب في المجتمع المصري ، وزارة الدولة للسكان ، المجلس القومي للسكان ، القاهرة .
[٢٠] معهد البحوث والتدريب الإعلامي(٢٠٢٠) IMRT مواجهة الوباء المعلوماتي . الجامعة اللبنانية الأمريكية LAU بيروت. 52616 /www.Ministry info. gov.Ib : // https
[٢١] مكاوي (٢٠٠٤) ، حسن عاد : نظريات الإعلام . القاهرة ، الدار العربية للنشر والتوزيع . ط١
[٢٢] منظمة الصحة العالمية : إدارة الوباء المعلوماتي بشأن كوفيد ١٩ : تعزيز السلوكيات الصحية وتخفيف الآثار الضارة للمعلومات الخاطئة والمضللة .
Htts :// www.Who.InT/ar/News/item/06 –02 –1442 -Managing – Covid – 19 Infodemic – promoting – healthy - behaviaurs – and – mitigating – the–harm- from– Misinformation.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

[1] https://www.alarabiya.net/aswaq/economy
[2] https://www.internetworldstats.com
[3] Abhay ,B, Kadam, (2020) :Negative Imact of social media panic during panicthe covid- 19 outbreak in india , journal of travel Medicine OXFORD Academic .VOL (27) issue 3 Aprial. https;//doi.org/10m.1093/jtm/taaa057 puplished;18 April.
[4] Ahmed , Araz Ramazan & and Other (2020) ;The impact of social Media on panic During The COVID - 19 Pandemic in IRAQI Kurdistan ;ONLINE Questionannaire study ,published ; 19 May2020 by JMIR Publications Inc . In journal of medical inter net Research VOL 22

Doi:10.2196/19556,05/07/2020
[5] Alimardani, Mahsa & Elswah,Mona, (2020) : online Temptations : Covid – 19 and Religious Misinformation in the MENA Region . social media & society P. 1-4 . Doi : 10. 1177/205630520948251.
[6] Apuke, beriri Destiny & Omar, Bahiyah, (2020) : User Motivation in Fake news sharing during the COVID - 19 Pandemic : an application of the Uses and gratification theory . Doi:10.1108/OIR–03–2020–6116.
[7] Apuke, Oberiri Destiny & Omar, Bahiyah (2020) : Fake News and COVID - 19 : Modelling the predictors of Fake news sharing Omong social media users . Telematics and informatics . https://doi.org/10.1016/J.Tele.2020.101475.
[8] Baervelat, Chris [et al.], (1998) : Assessing a moral panic relating to Crime and drugs Policy in the Netherlands : Towards a Testable Theory . Crime Law & social Change.29 printed in the netherlands .
[9] Bdair, Izzeddin [et al.], (2020) : public Awareness toward Carona virus Disease – 2019 . Asia pacific Journal of puplic health Vo1 (32) (6-7). Doi:10.1177/10105395209520949421.
[10] Cheng,pu [et al.] ,(2020):COVID - 19 Epidemic Peer Support and Crisi Intervention Via Social Media .Community Mental Journal (56) 786-792 . https://doi.org/10.1007/s10597-020-00624-5
[11] Cohen,Stanley (1999) :Moral Panics and folk Concepts .International Journal Of the History of Education .paedagogica Historica , 35 :3 P 585-591 https:///doi.org/10.1080/0030923990350302
[12] Christian R. Mejia & others, (2020) The Media and Their Informative role in the face of the Coronavirus Disease 2019 (COVID - 19);Validation of fear perception and magnitude of the issue (MED COVID -19) Electronic journal of general Medicine . Modestum Ltd UK 28/6/2020
[13] Critcher, Chas (2008) : Moral Panic Analysis : Past, Present and Future. Sociology Compass 214. 1127 – 1144. 10 .1111/J. 1751 –9020.2003. 00122.x
[14] Devine, Daniel [et al.], (2020) : Trust and the Corona virus pandemic : What are the consequences of and for trust? An Early Review of the literature . Political studies Review. Doi : 10. 1177/ 1478929920948684.
[15] Devis, Macoil & seven, windol (1998) : Communication

Medels the study of Mass communication , London, Longman .
[16] Devis,Stanley J, Baran & Davis, Dennis k, (2003) : Mass communication theory. United states ,Th 3 .
[17] Elavarasan,Rajvaikam,Madurai,(2020):Restructured Society and environment A review on potential technological strategies to control the COVID - 19 Pandemic "Science Of the total Environment ,p1-18
[18] Flinders,Matthew&Wood ,Matthew,(2015): From Folk Devils to Folk Heroes : Rethinking the Theory of Moral Panics .Deviant Behavior ,36 p 640 –656 .
Doi: 10.1080/01639625.2014.951579 .
[19] Goode, Erich & Ben–Yehuda,Nachman, (2009):THREE THEORIES OF THE MORAL PANIC. The social Construction of Deviance, Second Edition. ISBN : 978 – 1- 405- 18934- 7 .
[20] Goode, Erich & Forsyth,craig j & Heith copes ,(2014) : Encyclopedia of Social Deviance, Moral Panics .SAGE reverence .p 450-452
DOI: https:// dx.doi.org/4135/9781483340470.n180
[21] Hal fung, ISAAC [et al.], (2020) : Social medias Initial Reaction to Information and Misinformation on Ebola August 2014: Facts and Rumors . Association of schools and programs of public health Vo1 . 131.
[22] Ho, Hsing – Ying & Chen, Yi – Lung & Fang Yen, Chenge, (2020) Different impacts of Covid 10 – related iformation Sources on public worry : An online Survey Through Social Media . internet Intervention .
https : // doi. org / 10. 1016 / J. Invent 2020.100350 .
[23] Kaya, Tugberk, (2020): The changes in the effects of social media Use of Cypriots due to COVID - 19 Pandemic . Technology in socity (63) .
https : // doi . org . 10. 1016/J. Techsoe. 2020. 101380.
[24] Kim, Hye Kyang [et al.],(2020): Effects of COVID - 19 misinformation on information seeking , Avoidance and processing : A Multi country Comparative study Sciemce Communication vol. 42 (5) .
Doi 10. 1177/1075547020959670.
[25] Li, Huafang, (2020) : Communication for coproduction Increasing information Credibility to fight the Corona virus. American Review of public Administration . Vo1 50 (6-7) 692- 697. Doi : 10. 1177/0275074020942104.
[26] Lara-Navarra ,[et al.] (2020) Information management in

Healthcare and Environmental :Towards an Automatic System for Fake News Detection . International journal of environmental research and puplic health ,17 (3) ,1066

[27] Lisa ,Singha (2020) :Afirst look at covid-19 informaion and misinformation sharing on Twitter apaper presented to university of minnesoto .

[28] Malhotra, Pranav, (2020) :A Relationship – centered and culturally Informed Approach to studying Misinformation on covid- 19 . Doi : 10: 1177/2056305120948224.

[29] Mirababaie , Milad [et al.],,(2020) : Social Media in Time of crisis : Learning From Hurricane Harvey for the Coron Virus disease 2019 pandemic Yesponse . Journal of information Technology . p. 1 – 19 . Doi:10.1177 / 0268396220929258.

[30] Muzzatti , Stephen L (2005) Bits of Falling Sky and Global pandemic:Moral panic and Severe A cute Respiratory syndorme (sars) IL LiVEESS, Crisis & Loss. Vol. 13 (2) . 117- 128.

[31] Nielson,Rasmus Kleis [et al.],(2020):Navigating the (infodemic) :How people in six countries access and rate news and information about coronavirus. https://reutersinstitute.politics.ox.ac.uk

[32] Ohme, Jakob [et al.], (2020) : Staying information and Bridging « social Distance» smartphone News Usw and Mobile Messaging Behaviors of flemish Adults during the First weeks of the COVID - 19 pandenic.Socius: Sogological Research for adynamic, world Vol (6) 1- 14. Doi : 10 . 1177/ 2378023120950190.

[33] Pennycook, Gordon [et al.], (2020) Fighting Covid –19 Misinformation on Social media : Experimental Evidence for a Scalable Accuracy – Nudge Intervention. Psychological seience Vol (3) 770 – 780 . Doi : 10. 1177/ 0956797620939054.

[34] Poudel,Kritika&Subedi,Pramod,(2020):Impact of COVID-19 Pandamic on socioeconomic and mental health aspects in Nepal. International Journal Of Social Psychiatry 1-8 DOI: 10.1177/0020764020942247

[35] Pourohit, Neatu & Nehta , seema, (2020): Risk Communication Initiatives amid COVID - 19 In India : Analyzing Message Effectiveness of Video on national Television . Journal of health Management India .

[36] Pulido,Cristina .M [et al.], (2020): Covid-19 InFodemic:More retweets for scinence–bazed in

formation on Corona virus than for False information . International Sociology. Vo1 35 (4) . 377 – 392. Doi : 10 . 1177/0268580920914755.

[37] Purohit, Neetu & Mehta, Seema,(2020):Risk Communication Initiatives amid Covid – 19 in India : Analyzing National Television .Journal of Health Management 22 (2) 262 – 280. Doi:10.1177/0972063420935659.

[38] Radu, Roxana, (2020) : Fighting «Infodemic» : Legal Responses to Covid – 19 Disinformation . social media & society . 1-4. Doi : 10 . 1177/2056305120948190.

[39] Rahloff, Amanda & Wright, Sarah, (2010) : Moral Panic and Social Theory Current Sociology .Vol. 58 (3) P 403-419 Doi:10. 1177/0011392110364039.

[40] Riaz, Muhammad, [et al.], (2020) :An empirical Investigation of precursors in fluencing social media health information behaviors and personal health care habits during corona virus (COVID - 19) pandemic . In formation Discovery and Delivery. Doi : 10. 1108/ IDD- 06 – 2020 – 0070.

[41] Samia Tasnim , Md Mahbub ,Hoimonty Mazumder ,(2020) Imbact of rumors or misinformation on coronavirus disease covid - 19 social media ,journal of preventive medicine and public health ,April Vol (53) ,No(3)

[42] Saud, Muhammad & Mashud, Mustain & Ida, Rachmah (2020) : Usage of social media during the pandemic: Seeking support and awareness about COVID - 19 Through social media . Doi : 10. 1002 / pa/ s417.

[43] Seo, Mihye (2019) : Amplifying panic and Faciliating prevention : Multifaceted Effects of Traditional and social media Use During The 2015 MERS Crisis in south Korea. Journalism & Mass Communrication Quarterly 1 - 20 .Doi :10.1177/10776990|9857693.

[44] Seo, Mihye (2019) :Am Plifing panic and Faciliating prervention : MuItifaceted Effects of traditional and social Media Use During the 2015 MERS Crisis in South Kores .Journalism & Mass Communiceition Quarterty. 1 – 20.Doi :10 .1177/1077699019857693.

[45] Stephens, Monica, (2020) : Ageospatial infodemic Mapping Twitter Conspiracy theories of COVID - 19 Dialogues in Human Geography Vol. 10 (2) 276 – 281 Doi : 10. 1177/ 2043820620935683.

[46] Strekalova, Y ,A (2017) : Health risk information engagement and amplification on social media ;News about an emerging pandemic on facebook HEALTH Education &behavior ,44 (2) 332-339

[47] Tandoc Jr, Edson & Boi lee, James (2020) : When Viruses and misinformation spread : How young singaporeans navigated uncertainty in the early stages of the COVID - 19 outbreak new media & society 1 – 19 . Doi : 10 . 1177/1461. 444820968212.

[48] Teagen Nabity&Cheung ,Christy M.K & Thatcher,Jason Bennetl ,(2020) Inside out and Outside In ;How The COVID - 19 Pandemic Affects Self- disclosure On Social Media .International Journal Of Information Managment . https://doi.org /10.1016/j.jinfomgt.2020.102188

[49] Tosh, Sarah, (2019) : Drugs, Crime and Aggravated Felony Deportations : Moral panic Theory and the legal Construction of the « Criminal Alien » Critical Crimilology. 27 . https : // doi. org /10. 1007/s 10612 – 019 – 09446- 8.

[50] Walsh, James P. (2020) : Social Media and Moral Panics : Assessing the effects of technological change on societal reaction International Journel of Cultural studies .P. 1- 20 Doi:10 . 1177/ 1367877920912257.

[51] Wong , Adrian [et al.], (2020) : The use of social media and online Communications in times of Pandemic COVID - 19 . Journal of The intensive care social . P.1-6. Doi : 10 .1177/ 1751143720966280.

[52] We Are Social. (2018). The Grouch of Social Media Users Around The World in 2018, https://wearesocial.com/blog/2018/01/global-digital-report-2018,In England and Wales

[53] Xie, Xuefang & Zany , Zhipeny & Ponzoa, Jose. M, (2020) : The Information impact of network media, the Psychological reaction to the Covid–19 Pandemic and online knowledge acquisition, Evidence From chinese college students Journal of Innovation & Knowledge. https : // doi.org /1016/ j.Jik. 2020.10.005.

[54] Ying Ho ,Hsing & Chen ,Yi lung &Fang Yen ,Cheng,(2020);Different Impacts Of COVID - 19 Related Information Sources On Puplic woory ;An Online Servey Through Social media.Journal Pre– Proof.

[55] Zhoo., Nan & Zhou, Guangyu, (2020) : Social media Use

and Mental health during the COVID - 19 Pandemic : Moderator Role of Disaster stressor and Mediator Role of Negative Affect APPLED PSYCHOLOGY: HEALTH AND WEII BEING. Doi:10.1111/aphw. 12226.

[56] Zhu, Bangren,[et al.], (2020) : Analysis of Spatiotemporal characteristics of big data on social media sentirnent with COVID - 19 epidemic Topics . Chaos, Solitons and Fractals. 140.
https : // doi. org/ 10. 1016/ J. Chaos. 2020. 110123.

The use of social networking applications via smart phones in the circulation of the Infodemic and their relationship to moral panic among Assiut University students
A Sociological Study of COVID-19 Pandemic

Prepared by: Dr. Asmaa Gaber Ali Mahran
Associate Professor, Dept. of Sociology
Faculty of Arts- Assiut University

Abstract

This study sought to provide a sociological analysis of the motivation for the circulation of the infodemic among the users of social networking applications from Assiut University students during the latest current global crises, the (Covid - 19) pandemic, The study answers the following questions :
What are the motives for Circulation infodemic using social networking applications via smart phones among students of the faculties of arts and Engineering during the repercussions of the new Covid-19 Pandemic ? In addition to trying to know the impact of the infodemic on moral panic in society?
Accordingly, this study belongs to the descriptive analytical research style, and the social survey method was used by the sample to obtain results that reveal the reality of using smart phones in the information circulation of the epidemic and the coverage of social networks for the Corona epidemic, in addition to comparing the motives for the circulation of information between the students of the Faculty of Arts and the students of the Faculty of Arts. The College of Engineering, by a questionnaire consisting of (7) fields, each field included a number of closed questions. (400) copies of questionnaire were distributed to the study sample, and were directly collected. The study results have shown that there are statistically significant differences between the students of both faculties in the motives for circulating the infodemic, and statistically significant differences in the student attitudes of both faculties towards the way the news of COVID-19 are covered on social media.

key words:
Social networks - Smart phones - Infodemic - Moral panic - Assiut University - University students - Covid-19 Pandemic .